الأنشطة اللغوية

أنواعها، معاييرها، استخداماتها

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة التوبة: 105)

الأنشطة اللغوية

أنواعها ، معاييرها ، استخداماتها

تقديم

أ . د / رشدي أحمد طعيمة

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعميد كليات التربية بالمنصورة ودمياط (مصر)
وبجامعة الإمارات العربية المتحدة ، وبجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان) سابقاً ،
والمستشار الأكاديمي لكليات التربية وزارة التعليم العالي بسلطنة عمان حالياً

تأليف

د . علي سعد جاب الله

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك بكلية التربية
ببنها جامعة الزقازيق مصر - وبكلية التربية بصحار سلطنة عمان

د . عبد الغفار محمد الشيزاوي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
عميد كلية التربية بصحار سلطنة عمان

د. محمد جهاد جمل

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد، كلية التربية، جامعة عجمان

الناشر

دار الكتاب الجامعي - العين

2005

الطبعة الأولى

1425هـ - 2005 م

دار الكتــاب الجامعي

عضو اتحاد الناشرين العرب
عضو المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين
العين – الإمارات العربية المتحدة

ص.ب. 16983 – هاتف : 7554845 -3- 00971
فاكس : 7542102 -3- 00971

E-mail : bookhous@emirates.net.ae

تنفيذ وطباعة برجي
+٩٦١١٣٣٣٤٦٤٨/٣١٢١٢٤
عمان: +٩٦٢٧٩٥٦٩٨٦٩٩

المحتويات

الفصل الثالث
استخدام المناظرات

الفصل الرابع
استخدام نشاط التمثيل والمسرحة

الفصل الخامس

التقويم الموضوعي لمهارات التعبير والقراءة

المراجع



تقديم

الأنشطة اللغوية من الوسائل الفعالة التي يستخدمها المعلم وتستعين بها المدرسة الحديثة في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، حيث أصبح مسلما به أن اللغة لا تعلم بقواعد وقوالب منطقية منظمة وحدها، بقدر ما يتم تعليمها بالتقليد والمحاكاة والممارسة السليمة في مواقف حية تشبه مواقف الحياة إلى حد كبير، وهنا تأتي الأنشطة اللغوية بمجالاتها المتنوعة لتمثل أفضل الوسائل لبلوغ هذه الغايات المنشودة.

والناظر في هذا الكتاب يجد أن المؤلفين قد تناولوا فيه بعض الأنشطة اللغوية التمثيلية (كلعب الأدوار والمناظرات والتمثيل المسرحي)، وبعض مهارات كل من التعبير الشفوي والقراءة الجهرية بمراحل التعليم العام، والإفادة مما توافر لهم من نتائج بعض البحوث والكتابات المتصلة بطرق تدريس اللغة العربية في مجال الأنشطة اللغوية وتنمية بعض مهاراتها.

فلعب الأدوار هو أحد الأنشطة التعليمية التي تعتمد على الأداء اللغوي التمثيلي لبعض القصص والنصوص الشعرية، التي صيغت بأسلوب حواري بين مجموعة من الشخصيات التي يقوم الطلاب بلعب أدوارها في ضوء ميولهم وقدراتهم.

ويهدف هذا النشاط إلى تدريب التلاميذ على التحدث والتعبير السليم، والطلاقة في القراءة، وإجادة فن الحوار وتنمية الثروة اللغوية، مع انتقاء الألفاظ واستخدام اللغة استخداما صحيحا وزيادة الثقة بالنفس، من خلال فن الإلقاء والمشاركة ولعب الأدوار في بعض المواقف المتشابهة - إلى حد كبير - مع واقع حياتهم اليومية، مما يروح عن نفوسهم، ويبعد عنهم الملل، وينمي لديهم مهارات التعبير الشفوي والقراءة الجهرية، بل وغير ذلك مما ينمي عرضا من المهارات المصاحبة.

ونشاط المناظرات هو لون من ألوان النشاط اللغوي (محاورة أو تمثيلا)، يقوم على استعراض وجهات النظر والآراء المختلفة حول موضوع معين، يعرف بموضوع المناظرة، الذي تجري فيه محاورة هادفة ومشاورة جادة، ومناقشة منظمة بين تلميذين أو بين فريقين من التلاميذ.

والمناظرة التربوية الهادفة طريقة ناجحة لإثارة أفكار التلاميذ، وإكسابهم القدرة على التعبير عن هذه الأفكار بلغة سليمة وأداء مؤثر ومعبر بطلاقة عن وجهة نظرهم، مع القدرة على القراءة الجهرية الموحية، وإقناع الآخرين بالأدلة والشواهد المناسبة، ولكي تتحقق هذه الغاية، لابد من تدريب التلاميذ وإكسابهم مجموعة من المهارات الأساسية.

أما التمثيل المسرحي فيتيح للتلاميذ التدريب على كثير من المواقف الحياتية التي يعيشها في مجتمعه ويكشف عن مواهبهم وما لديهم من استعدادات وقدرات.

وتعد مسرحة المناهج اتجاها تربويا حديثا، من أجل تعلم لغوي فعال، نظرا لاعتمادها على ممارسة اللغة الشفوية التي تعد أول قناة اتصالية عند استخدام اللغة استخداما وظيفيا في مجالات التعبير الشفوي، والقراءة الجهرية، والمهارات الأخرى من خلال هذه الأنشطة اللغوية.

وكتاب الأنشطة الذي نقدمه للقارئ يساعد معلمي اللغة وأولياء الأمور في التغلب على كثير من العقبات، حيث يؤكد فيه المؤلفون على أن ممارسة الأنشطة المدرسية اللغوية، إنما تساعد بشكل فعال على تثبيت العادات اللغوية الصحيحة، وتنميتها لدى التلاميذ خاصة في مجالات الاستماع والحديث والقراءة وفقا لنتائج كثير من البحوث والدراسات التي توفرت لديهما، وأن هذا اللون من النشاط يصلح للتلاميذ بمختلف مراحلهم الدراسية، فالعبرة تكون بعمق ومستوى هذا النشاط شكلا ومضمونا.

وأخيرا يتوقف مدى نجاح أساليب التدريس المتبعة مع تلاميذنا في تعليم اللغة العربية - بدرجة كبيرة - على مدى النجاح في ممارستهم الهادفة لهذه الأنشطة اللغوية، بجميع مراحل التعليم بإشراف معلم واع يقدر قيمة هذه الأنشطة.

ولعل المقولة الأولى التي أثبت هذا الكتاب صحتها هي أن التعليم، بشكل عام، ليس تلقينا للمعلومات، وتخزينا لها في عقل التلميذ.. وأن تعليم اللغة، بشكل خاص، ليس تحفيظا لقواعد لغوية أو لنصوص معينة قدر ما هو ممارسة وأداء، ومن أفضل أساليب الممارسة والأداء يقف النشاط اللغوي، إذ هو عمل يقوم به التلميذ، والتعليم بالعمل من أهم ما تحث عليه التربية الحديثة.

ولعل المقولة الثانية التي أثبت هذا الكتاب صحتها أيضا، هي أن التعلم (في تقابل التعليم) عملية لا يقتصر حدوثها على الجلوس في مقعد بالصف الدراسي والإنصات لمعلم يمثل مصدر المعرفة الوحيد وكأنه يسير في طريق ذي اتجاه واحد!

إن التعلم يتسع مفهومه في هذا الكتاب ليشمل كل موقف يمر به التلميذ، ولو كان ترفيها، يتزود فيه بخبرة، أو يتعلم معلومة، أو يكتسب مهارة أو يغير قيمة أو اتجاها.. وليس ثمة أسلوب تربوي يتحقق معه هذا مثلما يتحقق مع النشاط اللغوي، ولهذا الكتاب قيمة كبيرة تصدر عن عوامل كثيرة لعل من أهمها أنه يسد فجوة في المكتبة العربية خاصة في مجال النشاط التربوي، وأنه يمثل إضافة للأدبيات التربوية في مجال تعليم اللغة العربية.. وهو إضافة جديرة بالتقديم خاصة عندما نعلم عن مؤلفي هذا الكتاب أن وراء كل منهما رصيدا تربويا كبيرا سواء في مجال المناهج وطرق التدريس، أو في مجال تعليم اللغة العربية وأنشطته التربوية.. وأن خبرات المؤلفين تعدت حدود بلدهم وجامعاتهم لتشمل عددا من الدول العربية وجامعاتها.. فأثروها بأفكارهم وتبادلوا مع أساتذتهم الخبرة، سواء في مجال التدريس أو في مجال البحث العلمي..

تحية مني صادقة لهؤلاء المؤلفين، ورجاء إلى الله عز وجل أن ينفع بهذا العمل العلمي الجاد العاملين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغات بشكل عام، وفي مجال تعليم اللغة العربية بشكل خاص تدريسا وبحثا.. وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه وعليه قصد السبيل.

مسقط 2005 م

الفصل الأول 1

أسس الأنشطة اللغوية وإجراءاتها التربوية

* الأنشطة اللغوية وأهميتها.
* ضوابط الأنشطة اللغوية.
* لماذا هذا الكتاب؟
* مهارات التحدث والتعبير المراد تنميتها.
* مهارات القراءة الجهرية المراد تنميتها.
* لعب الأدوار .(Role-Playing)
* نشاط المناظرات (Debate Activity).
* نشاط التمثيل والمسرحة (Dramatization).
* واجبات المعلم (مشرف النشاط اللغوي).



الفصل الأول

أسس الأنشطة اللغوية وإجراءاتها التربوية

الأنشطة اللغوية وأهميتها:

لما كانت اللغة من أبرز مقومات وجود الإنسان، فإنها تؤدي مهمتين أساسيتين في حياته هما: (الاستقبال، والإرسال) فمهمة الاستقبال اللغوي: هي التي يمارسها الفرد في مجالات الاستماع، ومجالات القراءة الصامتة عندما يستقبل أفكار الآخرين المسموعة أو المكتوبة، ومهمة الإرسال اللغوي: هي التي يمارسها الفرد في جميع مجالات الكتابة والتحرير، وفي مجالات استخدام اللغة الشفوية Oral Language من كلام وإنشاء وتحدث، وتعبير شفوي وقراءة جهرية، أو حتى إشارات لها دلالات.

وللغة العربية - بصفة عامة - والتحدث والقراءة - بصفة خاصة - أهمية عظيمة، وأثر واضح في جميع مراحل التعليم، حيث يتمكن التلاميذ من استخدام اللغة استخداماً صحيحاً، يمكنهم من مهارات التعبير والقراءة، وبناء الجمل وربطها وتسلسلها، وترتيب الأفكار وتنميتها، وتزداد هذه الأهمية وضوحاً بانتشار وسائل الاتصال والتقنية الحديثة، والتي تعتمد بدرجة كبيرة في برامجها على البث المباشر والأداء الشفوي.

والأنشطة اللغوية من أفعل الوسائل التي تستعين بها المدرسة الحديثة، في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، حيث أصبح مسلماً به أن اللغة لا تعلم بالقواعد والدراسة المنظمة وحدها، بقدر ما يتم تعليمها بالتقليد والمحاكاة والممارسة السليمة، في مواقف حية تشبه مواقف الحياة إلى حد كبير، والأنشطة اللغوية بمجالاتها المتنوعة من أفضل الوسائل؛ لبلوغ هذه الغايات المنشودة.

وبالرغم من هذه الأهمية، فقد أكدت بعض الدراسات(أحمد السعدي: 1998) أن النشاط المدرسي داخل الفصل الدراسي يكاد يكون منعدماً، وأنه عمل هامشي لا يقع في إطار المنهج، وتعترضه بعض المشكلات منها: الوقت المخصص للنشاط غير كافٍ لتنفيذه، ومصاحبة الفوضى لممارسة النشاط لعدم توفر التخطيط السليم، طغيان النشاط الرياضي على غيره من الأنشطة، وضعف اهتمام المعلمين والمعلمات اهتماماً فعلياً بهذه الأنشطة، مع شعورهم بأنها عبء عليهم وفوق نصابهم.

وكتاب الأنشطة الذي نقدمه للقارئ، يساعد معلمي اللغة وأولياءَ الأمور في التغلب على كثير من تلك العقبات، حيث نؤكد على أن ممارسة الأنشطة المدرسية اللغوية، إنما يساعد بشكل فعّال على تثبيت العادات اللغوية الصحيحة، وفي تنميتها لدى التلاميذ، وخاصة في مجالات الاستماع والتحدث والقراءة؛ وفقاً لنتائج كثير من البحوث والدراسات التي سنشير إليها فيما بعد، وأن هذا اللون من النشاط يصلح لأطفال الحضانة، كما يصلح لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية، والعبرة بعمق ومستوى هذا النشاط شكلاً ومضموناً.

ويعد النشاط التمثيلي - كما أثبتت الدراسات العلمية السابقة - من العوامل التي تساعد في تنمية كثير من المهارات اللغوية المختلفة، والتي من بينها مهارات الاستماع، التعبير الشفوي، والقراءة الجهرية وفقاً لنتائج هذه البحوث، كما أن الرغبة في التمثيل، وأداء أدوار الكبار وتقمص شخصياتهم في المواقف الاجتماعية، من أفضل ما يقبل عليه الطلاب في جميع المراحل التعليمية المختلفة.

ومن ناحية أخرى فإن النشاط التمثيلي، يحقق فوائد عديدة، منها إيجاد التفاهم والحب، والثقة بين المعلم وتلاميذه، مما يؤدي إلى رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، وإلى إقبالهم على تعلم اللغة برغبة وشغف، حيث ينمي لديهم هذا النشاط إجادة النطق السليم، واكتساب بعض التراكيب والأنماط البلاغية، من خلال حفظهم بعض النصوص الشعرية والنثرية التي ترد في النشاط الذي يقومون بتمثيله، فضلاً عن تكوين بعض المهارات اللغوية الصحيحة التي تظهر في الخطابة والتعبير الشفوي والقراءة (محسن محمود: 1997).

ضوابط الأنشطة اللغوية:

ويمكن تحديد بعض الضوابط، التي تجعل من النشاط اللغوي التمثيلي، نشاطاً فعالاً يعتمد عليه المعلم في الارتفاع بمستوى الأداء اللغوي الشفوي لدى تلاميذه. وهذه الضوابط هي:

- أن يناسب النشاط التمثيلي المستَخْدمُ أعمارَ الطلاب ومستوياتهم.
- أن يحقق النشاط التمثيلي المستَخْدَمُ الأهدافَ اللغوية التي نريد تحقيقها.
- أن يتصل النشاط التمثيلي المستخدم بالمنهج التعليمي (اتصالاً مباشراً أو غير مباشر).
- أن يساعد النشاط التمثيلي التلاميذ على التفاعل والمناقشة والتفكير والملاحظة.
- أن يستهدف النشاط التمثيلي تدعيم بعض جوانب السلوك المحمودة وتعديل ما سواها.
- أن يتيح النشاط التمثيلي المستخدم الفرص الطبيعية لممارسة التلاميذ اللغة واستخدامها في مواقف حياتية داخل المجتمع المدرسي.

- أن تكون أدوار النشاط التمثيلية متنوعة، ومرنة ذات لغة سهلة، وذات قيمة ومعنى.
- أن يحقق النشاط التمثيلي للمتعلمين مزيداً من الإثارة والتشويق والمتعة.
- أن تكون الملابس والأدوات والمواد التعليمية المستخدمة في النشاط التمثيلي متوفرة وفي ظل الإمكانات المتاحة بالمدرسة.
- أن يتفق النشاط التمثيلي المستخدم مع ما ينشده المجتمع من مبادئ وقيم.

وفي ضوء ما سبق توضيحه يمكن تحديد أهداف هذا الكتاب:

لماذا هـذا الكتاب ؟

يسعى هذا الكتاب بعد الانتهاء من تنفيذ أنشطته اللغوية (لعب الأدوار، نشاط المناظرات، التمثيل والمسرحة) كما يسعى كل برنامج لغوي ناجح إلي:

(أ) أن يكون المتعلم في مهارات التحدث والتعبير- وفقا لمستواه اللغوي - قادراً على:

- نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً مع التمييز بينها.
- انتقاء الكلمات العربية الفصيحة والابتعاد عن العامية.
- استخدام الألفاظ المناسبة للموقف الذي يتحدث فيه.
- التحدث بطلاقة تناسب مستواه اللغوي في جمل تامة.
- التنويع في نبرات الصوت وفقاً للمعاني المختلفة.
- ضبط الكلمات المستخدمة في حديثه ضبطاً نحوياً صحيحاً.
- تدعيم وجهة نظره بما يناسبها من أدلة وشواهد تقنع الآخرين.
- استخدام الإيماءات والإشارات المناسبة في تعبيره الشفوي.
- مراعاة مواطن الوقف والوصل في أثناء التحدث والتعبير.
- إنهاء موقف التحدث أو التعبير نهاية طبيعية تدريجية وليست فجائية.

(ب) أن يكون المتعلم في مهارات القراءة الجهرية- وفقا لمستواه اللغوي- قادرا على:

- الانطلاق في القراءة الجهرية دون تردد أو خوف أمام المستمعين.
- القراءة الصحيحة للكلمات وفقا لمقاطعها الصوتية بوضوح تام.
- التمييز الصحيح عند القراءة بين الحروف العربية المتقاربة النطق (كالتاء والطاء، والثاء والسين، والذال والزاي، والسين والصاد، والدال والضاد).
- التنويع في نبرات الصوت وفقا للمعاني (دعاء - تعجب - تهديد - ثواب - عقاب - تشجيع - توبيخ - مدح - ذم..) وألا تكون القراءة على وتيرة واحدة.

- ضبط الكلمات في أثناء القراءة ضبطا عربيا صحيحا.
- التفريق بين كل من التاء والهاء المربوطتين، والتاء المفتوحة في أثناء القراءة.
- التفريق بين كل من (ال) الشمسية و (ال) القمرية في أثناء القراءة.
- التفريق في النطق بين كل من النون كحرف إملاء والتنوين كحركة إعراب مثل: (مصلحون ومصلحٌ، فاهمان وفاهماً).
- تمثيل المعاني وتجسيد المشاعر المتضمنة بالنص في أثناء القراءة.
- مراعاة علامات الترقيم المناسبة وإحسان الوقف والوصل في أثناء القراءة.
- إفهام المستمعين ما يتضمنه النص من أفكار وآراء بالقراءة الجهرية الموحية.
- استخدام الحركات الإشارية المناسبة لمعاني الجمل والعبارات في أثناء قراءة النص.
- إنهاء القراءة الجهرية للنص نهاية طبيعية تدريجية لا يُفَاجأُ بها المُستمعُ.

حدود الكتاب:

يقتصر هذا الكتاب على الحدود التالية:

- بعض الأنشطة اللغوية التمثيلية (لعب الأدوار - المناظرات - التمثيل).
- بعض مهارات كل من التعبير الشفوي، و القراءة الجهرية بمراحل التعليم العام.
- ضبط الأنشطة والأدوات والتأكد من صلاحيتها.
- الإفادة مما يتوافر لدينا من نتائج بعض البحوث، والكتابات المتصلة بطرق تدريس اللغة العربية، في مجال الأنشطة اللغوية وتنمية بعض المهارات.

أنواع الأنشطة اللغوية:

يمكن توضيح أهم أنواع الأنشطة اللغوية التي تستخدم فيها اللغة استخداماً موجهاً؛ لتنمية كثيرٍ من مهاراتها، وتصلح لجميع مراحل التعليم، مع ضرورة أن يراعي مشرف النشاط اللغوي هذا التباين في العمق والمستوى والطريقة، ونوضح ذلك فيما يلي:

(1) لعب الأدوار Role- playing:

وهو أحد الأنشطة التعليمية التي تعتمد على الأداء اللغوي التمثيلي لبعض القصص والنصوص الشعرية، التي صيغت بأسلوب حواري بين مجموعة من الشخصيات التي يقوم الطلاب بلعب أدوارها في ضوء ميولهم وقدراتهم.

ووفقاً لما يراه هيثكوت (Heathcote 1984) فإن أسلوب لعب الأدوار الذي يستخدم بصورة صحيحة في حجرة الدراسة، يتصف بالمرونة Flexible الشديدة عند تطبيقه تربوياً، ويمكن استخدامه مع كل أنواع الشخصيات، وتحت كل ظروف تعليمية ممكنة؛ لأنه عنصر جوهري في جميع أنواع السلوك البشري.

ويعد أداء الأدوار من أهم عناصر الدراما حيويةً، سواء في مجال ألعاب الأطفال اليومية، أو في مواقف الكبار والبالغين، فلعب الأدوار يكون على مستوى الصغار عندما يقول الطفل لزميله مثلاً: (تخيل أنك الطبيب وأنا المريض، وأنك البائع وأنا المشتري، أو أنا السائر وأنت شرطي المرور) أما على مستوى البالغين فيظهر في أدائهم مجموعة من الأدوار الجادة المعقدة مثل: (المتهم، والشرطي، والقاضي - الأب المسؤول - زميل العمل الذي يعتمد عليه).

ويهدف هذا النشاط إلى تدريب الطلاب على التحدث و التعبير السليم، والطلاقة في القراءة، وإجادة فن الحوار وتنمية الثروة اللغوية، مع انتقاء الألفاظ واستخدام اللغة استخداماً صحيحاً وزيادة الثقة بالنفس، من خلال فن الإلقاء والمشاركة ولعب الأدوار في بعض المواقف المتشابهة - إلى حد كبير - مع واقع حياتهم اليومية، مما يروح عن نفوسهم، ويبعد عنهم الملل، وينمي لديهم مهارات التعبير الشفوي و القراءة الجهرية، بل وغير ذلك مما يُنَمِّى عَرَضاً من المهارات المصاحبة.

ويرى جون دوجيل (John Dougill 1987) أن أكبر فائدة للعب الأدوار، من وجهة نظر تعليم اللغة، هي تيسير عملية تدفق Flow اللغة التي يمارسها المشتركون عند أداء أدوارهم، بينما قد تكون صعبة أو مستحيلة بدون لعب الأدوار.

وبهذا يساعد لعب الأدوار في إعادة صياغة اللغة المستخدمة في المواقف المختلفة، بحيث يستطيع الطلاب استخدامها خارج الفصل، ومن ناحية أخرى يعمل لعب الأدوار على إعداد الطلاب وممارستهم لمواقف مستقبلية محتملة وضرورية للحياة.

ويفرق جون دوجيل John Dougill بوجهة نظرٍ درامية بين لعب الأدوار الثابت الساكن Static، واللعب المتحرك النشط Active، فاللعب الساكن أكثر ما يكون في المقررات والكتب، أما اللعب النشط فيمارس بورش الدراما والأنشطة اللغوية، والفرق بين الاثنين يكون في مدى الانفعال والتوتر وتمثل الأداء اللغوي، واختيار ما يناسب هذه الحالة من ألفاظٍ وعبارات، وهذا ما يؤكد أثر الدراما الفعال في تدريس اللغة.

وقد خصص (للعب الأدوار) - في هذا الكتاب - القصص التالية:

- الكنز الخفي.
- الحق يعود لأصحابه (ذكاء القاضي إياس).
- الرفق بالحيوان.
- الشهيد (نص شعري).
- محكمة الفصل وسلوك النظافة.

(2) نشاط المناظرات Debate Activity :

وهو لون من ألوان النشاط اللغوي (محاورة أو تمثيلاً)، يقوم على استعراض وجهات النظر والآراء المختلفة حول موضوع معين، يعرف بموضوع المناظرة، الذي تجري فيه محاورة هادفة ومشاورة جادة، ومناقشة Discussion منظمة بين تلميذين أو بين فريقين من التلاميذ.

ويوضح الإمام (أبو حامد الغزالي ت 505 هـ) الغرض النبيل من المناظرة التربوية النافعة بقوله: (.. غرضنا من المناظرات المباحثة عن الحق ليتضح، فإن الحق مطلوب والتعاون على النظير في العلم، وتوارد الخواطر مفيد ومؤثر، هكذا كان عادة الصحابة رضي الله عنهم في مشاوراتهم، كتشاورهم في مسألة الجدّ والأخوة، وحد شرب الخمر، ووجوب الغرم على الإمام إذا أخطأ.. والتعاون على طلب الحق من الدين..).

والمناظرة قد تكون واقعية تستمد موضوعاتها المتعددة من الواقع، في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، ومن أمثلتها: قضية عمل المرأة، و غلاء المهور، و الزواج المبكر، و تعدد الزوجات، وكيف يكون إشراف الآباء علي أبنائهم؟ وإلى أي مدى؟ وما الأوقات المناسبة للاستذكار وإنجاز الواجبات المنزلية؟، والمفاضلة بين العمل في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص الحر.

وقد تكون المناظرة خيالية، تستمد موضوعاتها المتعددة من الخيال، وعالم المثل، كما في المناظرة بين العقل والقوة، أو كما في المناظرة بين السيف والقلم، أو بين المخ والعضل، أو بين قوة الضعيف و ضعف القوي، بمعنى هل يكون الضعيف ضعيفا لا قوة له؟ وإلى أي مدى؟ وهل يكون القوى قويا لا ضعف فيه؟ و إلى أي مدى؟.

ويبدو الأدب الإسلامي في هذا المجال التربوي، عندما يحذر الغزالي كلَ متعلمٍ مستنير من آفات المناظرة الضالة، وما تؤدي إليه من مهلكات الأخلاق، وذلك في قوله: (اعلمْ وتحققْ أن المناظرةَ الموضوعةَ لقصدِ الغلبةِ والإفحَام، وإظهارِ الفضلِ والشرف،

والتشدق عند الناس، وقصد المباهاة والمماراة، واستمالة وجوه الناس، هي منبع جميع الأخلاق المذمومة عند الله، المحمودة عند عدو الله إبليس).

والمناظرة التربوية الهادفة طريقة ناجحة لإثارة أفكار التلاميذ، وإكسابهم القدرة على التعبير عن هذه الأفكار بلغة سليمة وأداء مؤثرٍ ومعبرٍ بطلاقةٍ عن وجهةِ نظرهم، مع القدرة على القراءة الجهرية الموحية، وإقناع الآخرين بالأدلة والشواهد المناسبة، ولكي تتحقق هذه الغاية، لابد من تدريب المتعلمين وإكسابهم مجموعة من المهارات الأساسية.

المهارات اللازمة للمناظر الجيد:

ويحتاج المتناظرون في كل مناظرة ناجحة و هادفة إلى:

- وضوح الصوت وبيانه.
- التمسك بآداب الحوار والاختلاف.
- الابتعاد عن الجدال والالتزام بموضوع المناظرة.
- القدرة علي الإقناع، وعرض ما يؤكد وجهة نظرهم من أدلةٍ نقليةٍ أو عقلية.
- تقبل النقد و عدم التعصب.
- القدرة على مواصلة الاستماع، والتذكر الجيد وفهم مضمون الرسالة، وصحة نقدها.
- احترام الرأي الآخر وتقدير مشاعر الآخرين.
- حسن اختيار الألفاظ وصحة التراكيب اللغوية.
- توظيف ما يلزم موضوع المناظرة من الإشارات والحركات وتعبيرات الوجه المناسبة.
- تجنب كلمات القطع والجزم والشمول والتعميم إلا بدليل.

ويضاف إلى ذلك أنه في نشاط المناظرة يقوم المتعلمون بمحاكاة الكبار، وتقليد أدوارهم في كثير من المواقف الحياتية المختلفة، مع تمثل شخصياتهم واتباع أسلوبهم في آداب الحوار البناء والاستماع الواعي عند مناقشة أمرٍ ما، كما يتعودون على الصدق في القول، والوضوح والمصارحة في الرأي.

آداب المناظرة:

ولآداب المناظرة في الفقه الإسلامي مكانة متميزة، حيث تعتمد مناظرات الأئمة والعلماء على ضوابط البحث والاجتهاد، وعلى مجموعة من القواعد والآداب، وقد ذكرها (الإمام أبو حامد الغزالي (ت 505 هـ) ويمكن إيجاز أهمها فيما يلي:

1- لا يجوز الاشتغال بالمناظر ة التي هي فرض كفاية، مع إهمال فرض العين، ومن اشتغل بفرضِ كفايةٍ وعليه فرضُ عينٍ وزعمَ أن مقصده الحق فهو كاذب.

2- لا فرض كفاية أهم من المناظرة، ولا يشتغل بالمهم عن الأهم، ومثال ذلك كمن يترك العطشى معرضين للهلاك، ثم يشتغل بتعليم الحجامة.

3- أن يكون المناظر مجتهدا، يفتي برأيه لا بمذهب الشافعي وأبي حنيفة وغيرهما، حتى إذا ظهر له الحق من مذهب أبي حنيفة، ترك ما يوافق رأي الشافعي، وأفتي بما ظهر له من الحق كما كان يفعل الصحابة والأئمة رضي الله عنهم.

4- أن تكون المناظرة في الخلوة أحبَ إليه وأهمَ، من أن تكون في محافل الأكابر والسلاطين، لأن الخلوة أجمع للفهم، وأحرى بصفاء الذهن والفكر.. ويُخْشَى في حضور هؤلاء ما يُحَرِكُ دواعي الرياء، ويوجب الحرصَ علي نصرة كلِ واحدٍ نفسَه محقا كان أو مبطلا.

5- أن يكون المناظر في طلب الحق كناشدِ ضالةٍ، لا يفرَق بين أن تظهر الضالةُ علي يده، أو علي يد من يعاونه (أي من يناظره)، ويري رفيقه هذا مُعيناً له لا خصماً، ويشكره إذا عَرّفَه الخطأَ وأظهرَ له الحقَ.

6- أن لا يمنع معينه (أي مناظره) في النظر من الانتقال من دليل إلي دليل، ومن إشكال إلي إشكال، بصبرٍ وأدبٍ كما كانت مناظرات السلف رضي الله عنهم.

7- أن يناظر من يتوقع الاستفادة منه ممن هو مشتغل بالعلم، وبذلك يبتعد المناظر عن الجدل والجدال، وكل ما يضيع صالح الأعمال.

وهكذا تكون المناظرةُ الهادفةُ - عندما نحسن تخطيطها وتنفيذها - طريقةً ناجحةً لإثارةِ أفكار التلاميذ، وإكسابهم القدرة على التعبير عن هذه الأفكار بلغةٍ سليمةٍ وأداءٍ يعبرُ بطلاقة عن وجهة نظرهم، مع القدرة على القراءة الجهرية الموحية، وإقناع الآخرين بالأدلة والشواهد المناسبة، فضلا عن اكتسابهم لمجموعة من الفضائل والآداب الخاصة بالاستماع الجيد، والحوار الموضوعي، والاختلاف البَنّاء مع غيرهم صغاراً كانوا أم كبارا، بعيدا عن الجدل والجدال، وعن ضياع الوقت وصالح الأعمال.

وقد خصص لنشاط (المناظرات) الموضوعات التالية:

- الأوقات المناسبة للاستذكار وإنجاز الواجبات المنزلية.

- المفاضلة بين عمل التلاميذ - مستقبلاً - في القطاع الحكومي أو الخاص الحر.
- أولويات المحافظة على النظافة، وعلى مَنْ تقع مسئولياتها.
- المفاضلة بين وسائل المواصلات المستخدمة - للسفر بين البلاد العربية.
- كيفية قضاء العطلة الصيفية (شغل أوقات الفراغ).

(3) التمثيل أو المسرحة Dramatization:

يتيح التمثيل أو المسرحة الهادفة للمتعلم التدريب على كثير من المواقف الحياتية التي يعيشها في مجتمعه، كما يكشف التمثيل عن مواهب التلاميذ وما لديهم من استعدادات و قدرات.

ومن حيث علاقة التمثيل باللغة فيرى جون دوجيل John Dougill أن التواصل Communication هو لُبّ مهنة الممثل، وهو الطرق الأساسي لتعلم اللغة، ولذا فإن تمارين الإثارة والإعداد المستخدمة في ورش الدراما Drama Workshops تستهدف الطلاقة Fluency والتعبير الصحيح، وتيسير عمليات التعاون والتفاعل بين الطلاب، مما يجعل انتقال هذه الأنشطة إلى فصول تدريس اللغة أمرا ميسورا، وعاملا فعالا، وخاصة في توجيه Steering عقول الطلاب من الناحية المعرفية، بالإضافة إلى مساعدتهم على اكتساب اللغة الأم أو اللغة المستهدفة، مع تدريبهم على ممارسة الإيقاع Rhythm والتنويع في نبرات الصوت والنطق الصحيح وفقاً للمعاني المختلفة.

وتعد مسرحة المناهج اتجاها تربويا حديثا، من أجل تعلم لغوي فعال؛ نظرا لاعتمادها على ممارسة اللغة الشفوية التي تعد أول قناة اتصالية، عند استخدام اللغة استخداما وظيفيا في مجالات التعبير الشفوي، والقراءة الجهرية، والمهارات الأخرى، من خلال هذه الأنشطة اللغوية.

ويؤكد بعض الخبراء المتخصصين (فتحي يونس 1997: 118، 119) أهمية التمثيل والمسرحة في تعليم اللغة العربية من عدة جوانب يمكن إيجازها فيما يلي:

- تدريب ألسنة التلاميذ على إجادة الكلام العربي و التعبير السليم، وتنمية ثروتهم اللغوية في الألفاظ والأساليب، و الارتقاء بأذواقهم الأدبية والفنية والاجتماعية.
- تعويد التلاميذ على فن الإلقاء والإنشاد، وإتقان مهارات التعبير والقراءة مع الثقة بالنفس، والاندماج في مجالات الحياة اليومية.

- تزكية روح المرح والنشاط، وتشويق التلاميذ في أداء الواجب اليومي، كما تحبب الحياة المدرسية إليهم، وتبعد عنهم الخمول والسلبية التي لا تتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة.

- تثقيف التلاميذ وتثبيت المعلومات والحقائق في عقولهم، حيث يكون أثر المسرحيات والتمثيل أعمق وأبقى من أساليب الشرح والتلقين العادي، كما يصبح التلاميذ أكثر انتباها وإقبالا على ما يتعلمونه ويمارسونه.

- تهذيب النفس وتربية الوجدان وتنمية بعض الاتجاهات الدينية والاجتماعية واكتساب بعض القيم والمهارات المنشودة.

- تهيئة التلاميذ لدراسة النصوص الأدبية والتاريخية والاجتماعية، في جو من المرح والمتعة، حيث يعيشون معها صورا حقيقية نابضة؛ ابتغاء تقدير زملائهم، وإشباعا لميولهم، مما يساعد على تحقيق بعض الأهداف التربوية واللغوية التي تسعى إليها المدرسة الحديثة.

- إضفاء طابع خاص وسعادة غامرة عند ممارسة التلاميذ لهذه الأنشطة على مرأى ومسمع من آبائهم وأمهاتهم وأساتذتهم في المناسبات المختلفة. فضلا عن عوامل التسلية اللطيفة والسمر الممتع وكسب المهارات المتنوعة.

وهكذا يصبح التمثيل والمسرحة من المناشط المدرسية المساندة للمنهج الدراسي بمفهومه الحديث الذي يؤكد على علاقة المنهج بالحياة المدرسية، وتساعد المناشط على بناء شخصية الطلاب وصقلها، حيث يتم تحقيق كثير من الأهداف التربوية المنشودة من خلال ممارسة الطلاب لهذه المناشط داخل الصف وخارجه. (حسن شحاتة 1990 : 15)

ويتوقف مدى نجاح أساليب التدريس المتبعة مع طلابنا في تعليم اللغة العربية - بدرجة كبيرة - على مدى النجاح في ممارساتهم الهادفة لهذه الأنشطة اللغوية، بجميع مراحل التعليم بإشراف معلم واعٍ يقدر قيمة هذه الأنشطة.

ويمكن توضيح الإطار العام لواجبات المعلم في هذه الأنشطة اللغوية كما يلي:

واجبات المعلم (مشرف النشاط اللغوي):

- القناعة التامة بأهمية هذه الأنشطة وبأثرها في تحسين لغة الطلاب، وفي تنمية أدائهم الشفوي.

- المثابرة وضبط النفس وقوة الشخصية، مع اكتساب حب المتعلمين واحترامهم.

- جذب انتباه التلاميذ، وإثارة دافعيتهم للإقبال على النشاط والمشاركة فيه.

- توفر مقومات القدوة اللغوية لديه، ليكون مثالاً يَحْتذِي به المتعلم، في وضوح الفكرة وسلامة التعبير وحسن تمثيل المعاني، والقدرة على الإقناع.

- إدارة النشاط بوعي واهتمام، وعدالة توزيع الأدوار بين الطلاب وحث الكسول منهم.

- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص أمام جميع التلاميذ؛ للمشاركة في هذه الأنشطة، مع التركيز على الموهوبين منهم.

- تدريب التلاميذ على مهارات التعبير الشفوي والقراءة الجهرية المستهدفة، من خلال التمثيل الهادف، ولعب الأدوار والمناظرات الأخرى الجديدة.

- العناية بتقويم أداء التلاميذ الشفوي، عند تلخيص القصص التي انتهوا من تمثيلها، أو عند تلخيص آراء المتناظرين المشاركين في موضوع المناظرة، أو عند القراءة النموذجية الموحية لبعض النصوص، في ضوء مهارات التعبير والقراءة، والمهارات الأخرى التي نحاول تنميتها.

وفيما يلي عرض تفصيلي مناسب لمحتوى هذه الأنشطة (لعب الأدوار - والمناظرات - التمثيل) الخاصة بتنمية مهارات التعبير الشفوي والقراءة الجهرية بالفصول القادمة:



الفصل الثاني 2

استخدام لعب الأدوار Role-playing

* النشاط الأول: قصة الكنز الخفي:
(المهارات - المحتوى - الأساليب والأنشطة - التقويم البنائي)
* النشاط الثاني: قصة الحق يعود لأصحابه (ذكاء القاضي إياس).
(المهارات - المحتوى - الأساليب والأنشطة - التقويم البنائي)
* النشاط الثالث: قصة الرفق بالحيوان.
(المهارات - المحتوى - الأساليب والأنشطة - التقويم البنائي)
* النشاط الرابع: الشهيد (نص شعري).
(المهارات - المحتوى - الأساليب والأنشطة - التقويم البنائي)
* النشاط الخامس: محكمة الفصل وسلوك النظافة.
(المهارات - المحتوى - الأساليب والأنشطة - التقويم البنائي)

الفصل الثاني

استخدام لعب الأدوار Role-playing

لعب الأدوار (النشاط الأول)

(1) قصة الكنز الخفي:

- المهارات المستهدفة.
- محتوى القصة (بأسلوب حواري).
- الأساليب والأنشطة.
- التقويم.

وفيما يلي عرض تفصيلي للجوانب السابقة:

المهارات المستهدفة في هذا النشاط:

- نطق الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة مع القدرة على التمييز بينها: كالذال والزاي، والسين والثاء، والقاف والكاف.
- استخدام الألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة بها بدقة.
- انتقاء الكلمات العربية الفصيحة والابتعاد عن العامية.
- التحدث بطلاقة في جمل تامة ودون تكرار مخل أثناء السرد القصصي.

وفيما يلي محتوى (قصة الكنز الخفي) في شكل حوار هادف بين شخصياتها:

(1) الكَنْزُ الخفي(*)

الراوي : كان "أحمد" جالساً بالقرب من حجرة جده، يلهو بلعبته الجميلة، وتذكر أن الوقت قد حان لصلاة العشاء فتوضأ واستأذن جده، فدخل حجرته وشاركه صلاة العشاء، وبعد أن حمد الله وشكره، قال لجده، لقد حان الوقت لسماع قصة كل يوم يا جدي أأنت مستعد لذلك؟

الجد : نعم يا بني وهي مهداة من حديث الرسول " صلى الله عليه وسلم " لكل مسلم ؛ لما فيها من عدل وجمال، والآن صلِ على النبي.

أحمد : وعليه الصلاة والسلام.

الجد : في قديم الزمان امتلك "محمود" بيتاً قديماً، وقد أغناه الله من فضله فلم يعّد في حاجة إليه فرغب في بيعه لأنه استغنى عنه. فعرضه على الناس، فجاء "صادق" ليشتري البيت، وتم الاتفاق بين محمود وصادق على شراء البيت، ودفع صادق ثمن البيت وانصرف عائداً إلى أهله، وبعد فترة فكر صادق في إعادة بناء هذا البيت القديم، فاستيقظ من نومه ذات يوم، وجاء بمن يهدم هذا البيت، فقام الرجال بهدم البيت، وإعادة حفر أساس جدرانه، وبينما العمل يقوم على قدم وساق عثر صادق على " جرةٍ " من الفخار، مدفونة في الأرض ولما مدَّ يده بداخلها أصابته الدهشة، فقد خرجت يده مملوءة بسبائك الذهب، ففرح فرحاً شديداً وجاء ابنه وشاركه هذا الفرح بالمال والذهب، وفجأة توقف الأب عن الكلام والضحك، وحمل الجرة وانطلق إلى صاحبه محمود، وتبعه ابنه فلما وصل إلى دار محمود.

بادره صادق قائلاً: يا صاحبي خذ هذه الجرة، فقد وجدتها مدفونة تحت أنقاض بيتك وأنا أحفر وأهدم !!

محمود : ولكني بعت لك هذا المكان ولم يعد لي حق فيه.

صادق : لقد بعت لي البيت والأرض فقط، ولم تبع لي هذه الجرة المليئة بالذهب والمجوهرات.

(*) للأستاذ: عبد المنعم الهاشمي . وقد صاغها الباحث في شكل حوار وبتصرف.

محمود : لنذهب إلى القاضي ليحكم بيننا بالعدل.

الراوي : دخل الصديقان مجلس القاضي وقصا عليه القصة كلها فقال القاضي لصادق.

القاضي: ألك أولاد ؟

صادق : نعم لي ابن واحد.

القاضي إلى محمود قائلاً: ألك أولاد أيضاً ؟

محمود : نعم لي ابنة فقط.

القاضي لمحمود: أترغب أن تزوجها لابن صاحبك هذا ؟

محمود : نعم أقبلُ سيدي القاضي أن يتزوج ابنه ابنتي.

القاضي مرة أخرى لصادق: أقبلت هذا الزواج لابنك ؟

صادق : نعم سيدي القاضي، قبلت وقبل ابني هذا الزواج.

القاضي: زوجوا الغلام، الفتاة وأنفقوا عليهما من هذا المال وتصدقا منه على الفقراء والمساكين.

الجد : وهكذا يا بني انتهت قصتي إليك، ولعلك تكون قد استفدت منها.

أحمد : شكراً يا جدي على قصتك هذه، وقد عرفت من خلالها قيمة الصدق والأمانة والوفاء..

وفيما يلي ما يناسب تمثيل هذه القصة من أساليب وأنشطة:

الأساليب والأنشطة:

- يمهد المعلم للقصة ويهيئ تلاميذه لاستقبالها كأن يوضح لهم قيمة الأمانة. أو يسألهم عن كيفية التصرف في شئٍ مفقود عثروا عليه داخل المدرسة، أو غير ذلك مما يراه المعلم مناسباً.
- يعلن المعلم موضوع قصة اليوم (الكنز الخفي) ويقدم لهم شخصياتها: (الراوي - الجد - أحمد - صادق - محمود).
- يوزع المعلم نسخة من أوراق القصة على كل تلميذ منهم.

- يقوم المعلم بقراءة القدوة المعبرة والموحية ويتابعه التلاميذ.
- يوزع المعلم على التلاميذ أدوار القصة ويكون تمثيل هذه الأدوار اختيارياً منذ البداية.
- يخرج التلاميذ الممثلون للأدوار أمام زملائهم بقاعة الدرس ويقومون بتمثيل القصة.
- يشرف المعلم ويتابع ولا يتدخل إلا عند الحاجة. ويفضل أن يسدي بعض الملاحظات بالإشارة والتلميح للتلاميذ وله أن يسجل ما يراه مناسباً إذا لزم الأمر.
- عند الانتهاء من تمثيل القصة يعاد تمثيلها من تلاميذ آخرين وهكذا.
- يستعان بالمسجل الصوتي ليتمكن المعلم من مناقشة تلاميذه في إيجابيات وسلبيات أدائهم اللغوي.

التقويم البنائي:

يُراعَى في عملية التقويم البنائي، عند تمثيل أدوار القصة في المرة الثانية أن يدرب المعلم تلاميذه على:

- التحدث بصوت واضح مسموع ومفهوم.
- الأداء المعبر والمقنع للمستمعين.
- تمثيل المعاني وتجسيد المشاعر عند تقديم دور كل منهم ويكون ذلك اقتداءً من التلاميذ بالأداء اللغوي للمعلم.
- تأمل بعض التراكيب والأنماط التعبيرية كالاستفهام والنفي والتعجب.
- الإفادة من خبراتهم السابقة مع الربط بينها وبين الخبرات المتضمنة بالقصة.
- تلخيص القصة بعد الانتهاء من تمثيلها بلغتهم تلخيصاً معبراً وافياً مع مراعاة: (النطق الصحيح - الضبط السليم - وضوح الأفكار وحسن ترتيبها. وغيرها من مقومات الأداء اللغوي الصحيح). مع الاستعانة بالمسجل الصوتي لتسجيل أدائهم وإذاعته عليهم لما في ذلك من إثارة روح التنافس، والإقبال على المشاركة في الحديث.
- استخلاص القيم والأحكام والتأكيد عليها، بما يتناسب مستواها العقلي واللغوي.

وفيما يلي النشاط الثاني من لعب الأدوار:

(2) قصة الحق يعود لأصحابه (ذكاء إياس):

- المهارات المستهدفة.
- محتوى القصة (بأسلوب حواري).
- الأساليب والأنشطة.
- التقويم.

وفيما يلي عرض تفصيلي للجوانب السابقة:

المهارات المستهدفة في هذا النشاط:

يُراعِي المعلم المهارات سالفة الذكر في النشاط (1) السابق، مع التأكيد على المهارات التالية:

- تنويع التنغيم للتعبير عن المعاني المختلفة كما في الاستفهام والنفي والتعجب. وكما في حالات الفرح والسرور، أو التحذير والنداء.
- توضيح الأفكار حين عرضها على المستمعين بترتيب وتسلسل.
- القدرة على الإقناع بالشواهد والأدلة في أثناء التحدث.

وفيما يلي محتوى [قصة الحق يعود لأصحابه(ذكاء إياس)] بأسلوب حواري:

(2) الحق يعود لأصحابه

" تمثيليةُ القاضي إياسُ "

الراوي : بسم الله الرحمن الرحيم إخواني التلاميذ سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد:

سنقدم لكم تمثيلية هادفة بعنوان " ذكاء إياس "

كان إياس بن معاوية قاضياً ذكياً. حَضَرَ إليهِ ذَاتَ يَومٍ رجلٌ يشكو أحدَ التجَّارِ قائلاً:

الرجل الشاكي: " يا سيدي القاضي.. لَقدْ استودعتُ هذا التاجِرَ مالاً كثيراً، وخرجت في رحلة لي، فَلَمّا عُدتُ وطالبْتُه به، أنكر أنني استودعته هذا المال ".

القاضي إياس: " وأين كنتما عندما أعْطَيّتَهُ المال. يا رجل ؟ ".

الرجل الشاكي: " كُنَا عِنَدَ شَجَرةٍ كبيرةٍ في الصَّحْرَاءِ. يا سَيِّدي ".

القاضي للتاجر: " هل صحيحٌ ما يقُولُهُ هَذَا الرَجُلُ عَنْكَ.. ؟ ".

أجاب التاجر: "لا يا سيدي القاضي، مَا أخذت من هذا الرجل مالاً، ولا رأيت هذه الشجرةَ في حياتي ".

إياس للشاكي: "اذْهَبْ يا رَجُل إلى هذه الشجرةِ، فلعلَّ الله، يُظْهِرُ لَكَ حَقَكَ عندها ".

الراوي : خرج الشاكي مُسْرَعَاً وَسَارَ تَجاهَ هَذِهِ الشَّجَرةِ، وقال إياسُ للتاجرَ:

إياس : "اجلس هُنا، حتى يعود صَاحِبُك، فلعله يجد المال عند الشجرة، فأَحْكُمْ لَكَ بالبَراءةِ ".

الراوي : جلس الرجل، وأخذ إياسُ ينظر في قضايا الناسِ، وكأنه نسيَ القضية كلها.. حتى إذا مَرَّتْ فترةُ مِن الوقتْ.. التفت فجْأةً إلى التاجر وقال له:

إياس : " هل تعتقد أن صاحِبَك قد وصل إلى الشجرة الآن ؟ ".

التاجر : لا ؛ إنها بعيدةٌ.. بعيدةٌ يا سيدي.

إياس مشيراً بإصبعِه: "إذن أنت تعرفُ هَذِهِ الشجرةَ يا عدوَّ اللهِ، أنتَ خائنٌ للأمانة ولقد استودعك الرجلُ المال عند الشجرة حقاً ".

التاجر (وهو خائف مضطرب): "سامحني يا سَيدِي، سأعترف لك. إنني مذنب، فاحفظ سري يحفظك اللهُ ".

إياس : يا صاحب الشرطة اقبض على هذا التاجر لينال جزاءه

صاحب الشرطة (وهو يمسك بالتاجر اللص): " هيا أيها اللص الخائن لتنالَ عقابك بلا رحمة ".

الراوي : وبعد فَترة طَوِيلَةٍ عَادَ الرجلُ مُرْهَقَاً ومتعباً فقال له إياس:

إياس : "أوَجَدْتَ مالك عند الشجرة ؟ ".

الشاكي: "لا يا سيدي.. لقد ذهبت عند الشجرة، وتذكرت حقاً أنني أعطيت هذا التاجر مالي عندها ولا أشك في ذلك ".

إياس : "صَدقْتَ يا أخي.. وقد اعترف التاجر بذنبه، والآن خذ حقك ".

الراوي : وهكذا أيها الزملاء عاد الحق لأصحابه، ونال الظالم عقابه.. فما أقبح الغدر والخيانة.. وما أجمل الصدق والأمانة.

وفيما يلي ما يناسب لعب أدوار هذه القصة من أنشطة وأساليب:

الأساليب والأنشطة:

- يمهد المعلم لموضوع القصة التي سيمثلها التلاميذ. كأن يناقش آراءهم في واجبهم نحو المظلوم، وماذا يجب عليه أن يفعل تجاه الظلم الواقع عليه. إلى أن يتجه رأيهم إلى الذهاب للقضاء.أو غير ذلك مما يراه المعلم مناسباً لهذا الغرض.
- يعلن المعلم قصة اليوم (الحق يعود لأصحابه(ذكاء القاضي إياس)) ويقدم لهم شخصياتها: (الراوي - الرجل الشاكي - القاضي إياس - التاجر - صاحب الشرطة) ليتعرفوا على أدوارهم التي سيمثلونها.
- يوزع المعلم أوراق القصة على التلاميذ. ثم يقوم بقراءة القدوة الممثلة للمعاني والمعبرة عن الأدوار.

- يوزع المعلم الأدوار على تلاميذه بناء على رغبتهم وإمكاناتهم.

- يخرج التلاميذ الذين تم اختيارهم لتمثيل الأدوار أمام زملائهم بقاعة الدرس.

- يتابع المعلم أداء التلاميذ، وله أن يدون ما يراه مناسباً، من ملاحظات ولكن لا يصحح من أخطائهم - مباشرة - إلا ما كان مفسداً للمعنى، وبعد الانتهاء من التمثيل في المرة الأولى يمكنه تقويم الأخطاء الشائعة بين التلاميذ في المرة الثانية لتحقيق التغذية الراجعة المنشودة.

- يعاد تمثيل هذه الأدوار من تلاميذ آخرين لتحسين الأداء ولزيادة التمكن من مهارات التعبير الشفوي المستهدفة، مع الاستعانة بالمسجل الصوتي لتسجيل أداء التلاميذ، وإذاعته عليهم لإثارة روح المنافسة والإقبال والمشاركة.

التقويم البنائي:

يُراعَى في التقويم عند تمثيل قصة (ذكاء القاضي إياس) في المرة الثانية أن يدرب المعلم تلاميذه على:

- تأمل بعض التراكيب والأنماط التعبيرية كالاستفهام والنفي والتعجب أو التحذير والشكوى والندم ، وأن يأتي كل تلميذ بتركيب لغوي من عنده في عبارة من إنشائه.

- إفهام الآخرين ما يقرأون، مع مراعاة النظام الصحيح للوقف والوصل عند التحدث (ويبدو هذا واضحاً من خلال عرض مظلمة الشاكي على القاضي وما دار من حوار بينهما..).

- استخدام بعض الألفاظ والتراكيب في تعبيرات خاصة من إنشائهم مثل: (استودعت هذا التاجر مالاً - أنكر - احفظ سري يحفظك الله - ما أقبح الغدر والخيانة - ما أجمل الصدق والأمانة).

- التعود على القراءة بالمعنى لا بالصوت، حيث لا تكون القراءة من أجل القراءة، وإنما تكون القراءة من أجل الفهم والمعنى والدلالة.

- حسن الاستماع والتقاط الأفكار العامة من المسموع، مع القدرة على صياغتها صياغة صحيحة.

- تلخيص القصة بعد الانتهاء من إعادة تمثيلها- بلغة التلاميذ - تلخيصاً يتوافر فيه الأداء اللغوي الصحيح في ضوء مهارات التعبير الشفوي التي يستهدفها البحث. مع الاستعانة بتسجيل أداء التلاميذ وإذاعته عليهم للإفادة به في التقويم.

- استنتاج القيم والأحكام.

وفيما يلي النشاط الثالث من لعب الأدوار:

لعب الأدوار (النشاط الثالث)

(2) قصة (الرفق بالحيوان):

- المهارات المستهدفة.
- محتوى القصة في بطاقات مصورة.
- الأساليب والأنشطة.
- التقويم.

وفيما يلي عرض تفصيلي للجوانب السابقة:

المهارات المستهدفة في هذا النشاط:

يراعى المعلم مهارات التعبير الشفوي السابقة، مع التأكيد بصفة أساسية على المهارات التالية:

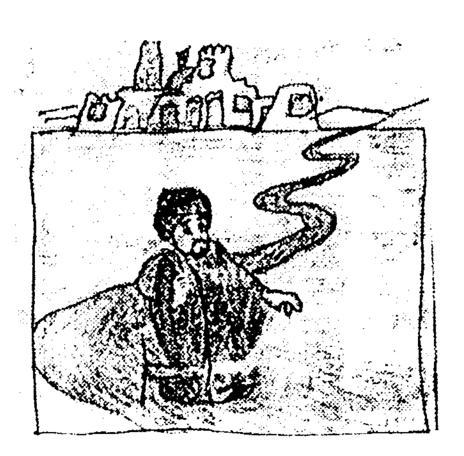
- ضبط الكلمات ضبطاً لغوياً صحيحاً.
- استخدام الإيماءات والإشارات المناسبة للمعاني. (كحركات الرأس واليدين - وتعبيرات الوجه - ونظرات العين) في أثناء التحدث.
- إنهاء الحديث نهاية طبيعية تدريجية.

وفيما يلي محتوى قصة (الرفق بالحيوان) في بطاقات مصورة مدون بها أحداث كل صورة بأسلوب مبسط:

(3) الرفق بالحيوان

(1)

خرج رجل من قريته مسافراً لقضاء بعض مصالحه..



(2)

وبعد أن سار كثيراً.. تعب تعباً شديداً وأحس بالعطش الشديد.. فبحث عن الماء هنا وهناك.. ولكنه لم يجده.



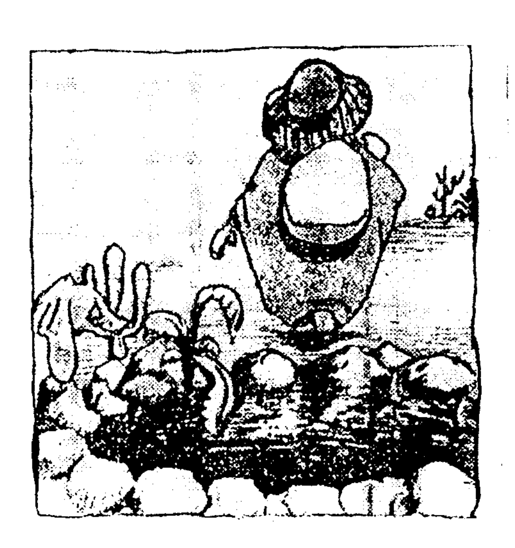
(3)

وإذا به وهو يمشي.. يجد بئراً فيه ماء فقال: الحمد لله.. هذا ماء.. ونزل إلى البئر وشرب حتى شبع وحمد الله وخرج من البئر.



(4)

وأخذ الرجل طريق السفر مرة أخرى.. وهو مسرور.



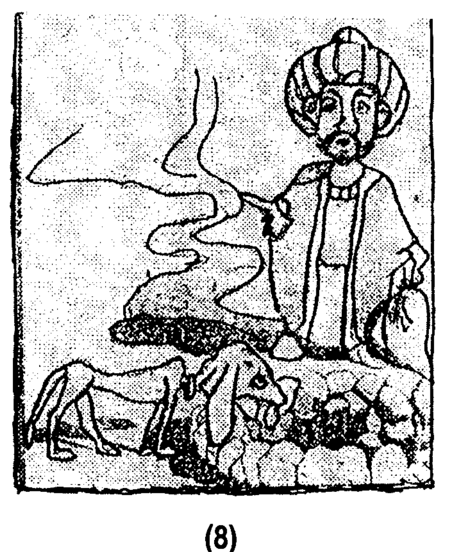
(5)

فجأة وقف الرجل.. وقال: لقد لمحت بالقرب من البئر كلباً.. يا ترى ماذا يصنع هناك؟



(6)

والتفت الرجل إلى الكلب... وقال: يبدو أن هذا الكلب عطشان.. إنه يلهث ويلعق الثرى من شدة العطش..



(7)

يا إلهي!! لابد أن أسقيه.. ولكن كيف أسقيه وليس معي شيء أسقيه فيه؟ وبدأ الرجل يفكر ويفكر.. وينظر يميناً ويساراً.. ماذا أصنع؟ .. ماذا أفعل؟



(8)

وفجأة رفه الرجل قدمه.. وخلع نعله.. يا ترى ماذا سيفعل بالنعل؟



(9)

نزل الرجل إلى البئر مرة أخرى.. وملأ نعله بالماء.. ثم خرج من البئر فجرى الكلب مسرعاً.. وأخذ يشرب من الماء.. والرجل مسرور سعيد.



(10)

وبعد أن شرب الكلب وشبع.. أخذ يدور ويلف حول الرجل رافعاً ذيله وكأنه يشكره.



(11)

ثم واصل الرجل السفر.. وسار الكلب من خلفه ليحرسه عرفاناً بالجميل..



(12)

فشكر الله لهذا الرجل الصالح ذلك العمل الطيب وغفر له ذنوبه وأدخله الجنة.



وفيما يلي ما يناسب هذه القصة المصورة من أنشطة وإجراءات:

الأساليب والأنشطة:

- يمهد المعلم لموضوع القصة، لإثارة دافعية التلاميذ، وجذب انتباههم، بأن يذكر كل منهم حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبيان ما يدعو إليه، أو بأن يسألهم عن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم. حتى يصلوا إلى قيمة الرحمة وواجب الإنسان نحو ما يوجد في بيئته من حيوانات نافعة. أو غير ذلك مما يراه المعلم مناسباً لعملية التمهيد.
- يوزع المعلم على تلاميذه بطاقات القصة المصورة والتي تتكون من اثنتي عشرة بطاقة مصورة مكتوب بها ما تعبر عنه كل صورة من مواقف وأحداث.
- القراءة النموذجية التي سيقتدي بها التلاميذ من المعلم بأسلوب قصصي يُظهر الانفعال بالنص المقروء.
- اختيار التلاميذ الذين سيقومون بقص هذه القصة وفقاً لأحداث البطاقة التي يحملها كل منهم.
- يبدأ التلاميذ بسرد أسلوب القصة مع مراعاة التنغيم، والضبط اللغوي واستخدام الإيماءات والإشارات المناسبة، ابتداءً من التلميذ الذي يحمل البطاقة (1) وحتى التلميذ الذي يحمل بطاقة (12) والذي يجب أن يلاحظ المعلم مدى إتقانه لمهارة " إنهاء الحديث نهاية طبيعية تدريجية " ولا ينهي القصة بأسلوب مفاجئ وبوتيرة عادية للكلام.
- يُعاد توزيع البطاقات على مجموعة من التلاميذ، مع مراعاة الضبط اللغوي (من حيث البنية الصرفية للكلمة - أو ضبط أواخر الكلمات) ويراعي المعلم مدى انفعال التلاميذ بما يقرأون.
- يُستعان بالمسجل الصوتي، لتسجيل جميع أداءات التلاميذ أثناء تدريبيهم، على مهارات التعبير الشفوي المستهدفة في هذا البحث، حتى يتمكن المعلم، من تقويم مستوى تلاميذه الذين يستمعون بأنفسهم إلى أدائهم اللغوي، فيتعرفون على ما به من جوانب القوة والضعف.
- وتنويعاً للنشاط يمكن توزيع البطاقات اللغوية غير مرتبة وبدون أرقام على مجموعة من التلاميذ، ويطلب من التلميذ الذي يحمل بداية القصة أن يبدأ سردها ثم يقوم التلميذ صاحب البطاقة المكملة للمعنى بالقراءة ثم التلميذ الثالث وهكذا حتى نصل إلى نهاية القصة.

التقويم البنائي:

يُراعَى في عملية التقويم، أثناء قيام التلاميذ بسرد القصة للمرة الثانية والاشتراك في الأنشطة المصاحبة لها، يُراعَى تدريب التلاميذ على:

- إعراب بعض الكلمات، التي يتوقف على إعرابها الصحيح، الفهم الجيد والدلالة الصحيحة ويترك للمعلم تحديد ما يراه مناسباً من هذه الكلمات.
- استخدام بعض الألفاظ والتراكيب في تعبيرات صحيحة من إنشائهم مثل (قضاء بعض المصالح - لمحْتُ - يا ترى ماذا يصنع ؟. يلهثَ - يلعق - يا إلهي !! - عرفاناً بالجميل..).
- حسن ترتيب الأفكار وتسلسلها مع القدرة على إقناع الآخرين بالشواهد والأدلة عند التحدث معهم.
- عدم مقاطعة المتكلم واختيار الوقت المناسب للتحدث، وغيرها من آداب الاستماع والحوار.
- اختيار ما يناسب توضيح المعاني من إيماءات وإشارات تعزيزية لموقف التحدث.
- تقديم ملخص للقصة أو لقصة أخرى هادفة بلغة صحيحة وأداء جيد تتوافر فيه مهارات التعبير الشفوي المستهدفة، مع التأكيد على إكسابهم مهارة الخاتمة وإنهاء الحديث نهاية طبيعية تدريجية على أن يسجل هذا السرد القصصي تسجيلاً صوتياً، يعاد على مسامع التلاميذ إذاعته، ويستفاد به عند تصويب أخطائهم.

وفيما يلي النشاط الرابع من لعب الأدوار:

لعب الأدوار (النشاط الرابع)

(4) الأداء الشعري لنص(الشهيد):

- المهارات المستهدفة.
- محتوى النص الشعري.
- الأساليب والأنشطة.
- التقويم.

وفيما يلي عرض تفصيلي للجوانب السابقة:

المهارات المستهدفة في هذا النشاط :

يستهدف هذا النشاط - بجوار المهارات الأخرى - بصفة أساسية المهارات التالية:

- نطق الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة، مع القدرة على التمييز بينها عند التحدث أو القراءة.
- تنويع التنغيم للتعبير عن المعاني التي يقتضيها الحديث، أو المتضمنة في النص المقروء، كما في الاستفهام والنفي والتعجب.
- توضيح الأفكار بترتيب وتسلسل.
- القدرة على الإقناع بالشواهد والأدلة في أثناء التعبير الشفوي، أو القراءة الجهرية.
- استخدام الإيماءات والإشارات المناسبة للمعاني عند التحدث و القراءة .

ومحتوى النص الشعري (الشهيد) تم تقسيمه إلى ثلاثة مشاهد لتدريب التلاميذ على الأداء الشعري المعبر، وغيره من المهارات كما يلي:

(4) الشهيد (نص شعري مقرر)(*)

للشاعر: عبد الرحيم محمود

المشهد الأول:

سأَحْمِلُ روحي على راحتيّ ... وأُلْقي بها في مهاوي الرَّدَى
فإمَّا حياةٌ تَسُرّ الصَّديقَ ... وإمَّا مماتٌ يَغِيظُ العِدَى
يَلَذُّ لأُذنِي سماعُ الصَّليل ... ويُبْهِجُ نفسي مَسِيلُ الدِّما

المشهد الثاني:

وَجِسْمٌ تَجَنْدَلَ فوق الهضاب ... تَناوَشُهُ جارحَاتُ الفَلا
فَمِنْهُ نصيبٌ لطيرِ السماء ... وَمِنْهُ نصيبٌ لأُسْدِ الشَّرَى
كَسَا دَمُهُ الأَرضَ بالأُرْجُوانِ ... وأَثقَلَ بالعِطرِ ريحَ الصَّبا

المشهد الثالث:

وَعُفِّرَ مِنْه بَهِيُّ الجَبينِ ... لكنْ عَفَارٌ يَزيدُ البَهَا
وبانَ على شَفَتَيْه ابتسامٌ ... عانيّه هُزءٌ بهذى الدُّنى
ونام ؛ لِيَحْلُمَ حُلْمَ الخُلودِ ... ويَهْنأَ فيه بأُحْلَى الرُّؤى

❖❖❖

وفيما يلي ما يناسب هذا النص الشعري من أساليب وأنشطة:

(*) وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان: اقرأ (للصف الأول الإعدادي) الطبعة الحادية عشرة، 1420هـ-1999م، ص 33. (وكذا في طبعة 2002 / 2003).

الأساليب والأنشطة:

- يمهد المعلم لهذا النص الشعري، بما يثير دافعية التلاميذ لاستقبال الموضوع، وذلك بأساليب كثيرة: منها توضيح مكانة الدفاع عن الدين والعرض والوطن. أو بدور الشباب في حالات السلم والحرب. أو بأن يأتي التلاميذ ببعض الآيات القرآنية التي توضح مكانة الشهيد، وما أعد الله له من أجر عظيم.
- يوزع المعلم على كل تلميذ نسخة من هذا النص الشعري، وكنوع من التجديد يمكن عرضه على لوحة ورقية بخط جميل واضح وملون على السبورة أمام التلاميذ.
- يذيع المعلم القراءة النموذجية للنص الشعري، بصوت المعلم من المسجل الصوتي، وذلك كنوع من التجديد ولتنويع المثيرات.
- ويشترط في قراءة المعلم المسجلة أن تكون قراءة شعرية موحية مع تمثيل المعاني وتجسيد المشاعر الواردة بالنص، فضلاً عن الانفعال بالأبيات، والضبط اللغوي الصحيح ؛ حتى يقتدي بها التلاميذ.
- يقسم المعلم النص إلى ثلاثة مشاهد كل مشهد من ثلاثة أبيات (كما هو في النص المرفق). ثم يتخير المعلم ثلاثة من التلاميذ المتميزين بالأداء الجيد ؛ ليتولى كلٌّ منهم أداء مشهده الشعري.
- وللتنويع من المثيرات يطالب المعلم ثلاثة آخرين لإعادة الإلقاء الشعري. ثم يتبع ذلك مناقشة أفكار النص ووضع عنوان مناسب لكل مجموعة من الأبيات.
- ولتشجيع التلاميذ غير المشاركين يُقسَّمُ التلاميذ بالصف الدراسي إلى ثلاثة أقسام (أ،ب،ج) وكل قسم يتولى إلقاء مقطع شعري أمام زملائهم بصوت جماعي جيد ومنظم فتبدأ المجموعة (أ) إلقاء مقطعها الشعري، ثم تلاميذ المجموعة (ب) و(ج).

التقويم البنائي:

يجب تدريب التلاميذ في أثناء التمثيل الشعري لهذا النص على:

- جودة الإلقاء مع النطق الصحيح والتدريب على الأداء الشعري المتميز، بتمثيل المعاني وتجسيد المشاعر المتضمنة في الأبيات.
- استخدام الإيماءات والإشارات المناسبة للمعاني المختلفة عند الأداء الشعري للنص، مثل الإشارة المناسبة باليدين للمقطع الأول (سأحمل روحي على راحتي) ولقول الشاعر (يلذ

لأذني سماع الصليل) وتعبيرات الوجه المناسبة لشطر البيت (ويبهج نفسي مسيل الدما) و (جسم تجندل فوق الهضاب).

- وضع عناوين مناسبة لكل مقطع من المقاطع الشعرية للنص.
- استخدام مفردات وتعبيرات لغوية جديدة في تعبيرات من إنشائهم مثل (راحتي- مهاوي الردى - تجندل - تناوشه جارحات الفلا.) وذلك لزيادة ثروتهم اللغوية واستعمال المناسب منها في تعبيراتهم الشفوية.
- التدليل على قيمة الجهاد ومكانة الشهيد التي أعدها الله للمجاهدين في سبيله، وذلك لتنمية القدرة على إقناع الآخرين بالأدلة والشواهد.
- شرح بعض الأبيات بأسلوب واضح، وإبراز ما تتضمنه من أفكار أساسية، مع القدرة على توضيحها بترتيب وتسلسل.

قراءة الأبيات قراءة شعرية، مع القدرة على تنويع التنغيم للتعبير عن المعاني المختلفة، التي تتضمنها هذه الأبيات، ولتنمية الإحساس بالجمال والتذوق لدى التلاميذ من خلال بعض الصور والأنماط البلاغية.

ويفضل الاستعانة بتسجيل أداء التلاميذ الشفوي لإحداث التغذية الراجعة، ووقوف التلاميذ على جوانب القوة أو الضعف في تعبيراتهم المختلفة.

وفيما يلي النشاط الخامس من لعب الأدوار:

لعب الأدوار (النشاط الخامس)

(5) محكمة الفصل وسلوك النظافة:

- المهارات المستهدفة.
- محتوى القصة (بأسلوب حواري).
- الأساليب والأنشطة.
- التقويم.

وفيما يلي عرض تفصيلي للجوانب السابقة:

المهارات المستهدفة:

بالإضافة إلى المهارات السابقة، يستهدف هذا النشاط بصفة أساسية المهارات التالية:

- انتقاء الكلمات العربية الفصيحة والابتعاد عن العامية.
- استخدام الألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة بدقة.
- التحدث بطلاقة في جمل تامة ودون تكرار مخل.
- ضبط الكلمات ضبطاً لغوياً صحيحاً.
- إنهاء الحديث نهاية طبيعية تدريجية.

وقد قمنا بإعداد هذه القصة (محكمة الفصل.) بأسلوب حواري بين شخصياتها ليؤدي التلاميذُ أدوار كل شخصية منها بشوق وشغف كما يلي :

(5) محكمة الفصل وسلوك النظافة

أحمد : وعليه الصلاة والسلام.

الراوي : كان هناك تلميذ اسمه خلف، وفي أثناء الفسحة أكل مع زملائه بعض السندوتشات، وبعد الانتهاء من الطعام والشراب، قام بإلقاء المخلفات والأوراق داخل طرقات صفه، فرآه رئيس الصَّف وكلُ من زميليه: محمد وخالد. وسنشاهد معاً ماذا حدث في هذه القصة الهادفة، التي سيمثلها زملاؤكم الآن، يقول رئيس الصف للتلميذ خلف:

رئيس الصف: لماذا ترمي أوراق الزبالة وهذه المخلفات في الطرقات ولا تلقيها في سلة المهملات الخاصة بذلك.. ؟ وأنت تعلم يا أخي أنه من واجبنا المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية.

التلميذ المهمل: ما عليك، لا تدقق، لا تتدخل فيما لا يعنيك، هذا أمرُ بسيط.

رئيس الصف: والله سأعرض أمرك على قائد الكشافة في المدرسة وهو الزميل (فيصل) 3 /ع/ب ! وهاهو أراه، يسير أمامي الآن: يا أخ فيصل، لو سمحت دقيقة واحدة.

فيصل : نعم يا أخي، تفضل نحن في الخدمة، والكشافة رهنُ أمركم في كل ما هو نافع من أجل مدرستنا.

رئيس الصف: هذا زميلنا (خلف) لا يتبع قواعد النظافة، ولا يهتم بها أبداً ولا يعمل بنصيحتنا .

الكشاف فيصل: ولماذا لا تعمل يا خلف بنصيحة زميلك رئيس الصف عندما قدمها لك ؟ فهو يحرص على نظافة البيئة المدرسية: ألا تحبُّ أن ينالَ صفُك جائزةَ أنظفِ فصلٍ على مستوى المدرسة ؟ وبالإضافة إلى ذلك يحبك الله ورسوله ؛ لأن النظافة من الإيمان.

التلميذ خلف: هوِّن من أمرك أيها الكشاف، وهل ورقة واحدة تؤدي إلى هذا اللوم والتوبيخ الشديد لي ؟.

الكشاف فيصل (مخاطباً رئيس الصف): أرى أن الطالب لا يبالي بأي شيء ولا بدَّ أن

نحوله إلى قاضي محكمة الطلاب بالمدرسة، لينظر في أمره ونحن معه.

رئيس الصف (مخاطباً قاضي محكمة الطلاب): السلام عليكم يا سيدي القاضي.

القاضي يرد السلام: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، تفضلوا. وهاتِ ما عندكم أيها الزملاء، و مرحباً بكم في مجلس القضاء.

رئيس الصف (مخاطباً القاضي): هذا طالب تم ضبطه مرتين، وهو يخالف قواعد النظافة والصحة، ولم يعمل بنصيحتنا له، ولم يعمل بكلام زميلنا الكشاف أيضاً.

القاضي: ماذا حدث منه بالفعل ؟.

رئيس الصف: إنه كان يرمي بعض المخلفات والبقايا، التي تؤدي إلى تلويث الصف الدراسي.

الكشاف: نعم يا سيدي، لقد ألقى ما معه من بقايا ومخلفات زبالة، داخل طرقات الصف.

القاضي (موجهاً كلامه إلى التلميذ المهمل [خلف]): أنت الآن متهمٌ بارتكاب مخالفة نظافة والعمل على تلويث بيئة الصف الدراسية، فماذا تقول في ذلك ؟.

خلف : (يستحي بشدة كبيرة ولا يجد شيئاً يقوله ويلتزم الصمت).

ممثل نيابة الصف يطلب الكلام من القاضي: سيدي القاضي، نطالب عدالتكم، بتوقيع أقصى العقوبة، على هذا التلميذ المهمل، الذي لا يعبأ بما يقدم له من نصائح وتوجيهات.. ولكي يكون عبرةً لغيره. فيحافظ الجميع على النظافة والصحة في البيئة المدرسية وفي صفنا التعليمي.

الدفاع نيابةً عن المتهم: سيدي القاضي.. حضرات المستشارين.. لا داعي لهذه القسوة الكبيرة والشدة. واقترح مسامحة الزميل (خلف) وإعطائه فرصة جديدة.

القاضي: رفعت الجلسة والحكم بعد المداولة والاستشارة مع زملائي الحضور.

حاجب محكمة الصف (يطرق بيده على الطاولة بشدة قائلاً): محكمة..

القاضي (بعد المداولة مع مستشاريه على اليمين واليسار): حكمت المحكمة حضورياً، على المتهم [خلف خلفان] بالصَّف الأول الإعدادي (ب)، بدفع ريالين اثنين غرامةً، لصالح صندوق النظافة، وإلزامه بالاشتراك في نظافة الصف، قبل الطابور، وفي أثناء الفسحة.

وعلى رئيس الصف، ضرورة إبلاغ الفاضل مدير المدرسة، وولي أمره بذلك وفقنا الله جميعاً، لما يحبه ويرضاه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحاجب : رفعت الجلسة، بحمد الله تعالى.

وفيما يلي بعض الأساليب والأنشطة التي يسترشد بها المعلم عند تمثيل هذه القصة مع تلاميذه:

الأساليب والأنشطة:

- يقدم المعلم ما يراه مناسباً لتهيئة التلاميذ، وللتمهيد لتمثيل أدوار القصة. كأن يناقش التلاميذ في قيمة النظافة، والتدليل على أهميتها بالشواهد والأدلة. أو بعقد مقارنة بين بيئة نظيفة وأخرى ملوثة أو غير ذلك، حتى تُثار دافعية التلاميذ للاشتراك في تمثيل القصة بحماس كبير.
- يوزع المعلم هذه القصة على كل تلميذ. ثم يقوم بقراءة نموذجية، بأسلوب قصصي، يتوافر فيه مقومات الأداء اللغوي الذي يجب أن يُحْتَذَي.
- يُعَرِّفُ المعلمُ التلاميذَ بشخصيات القصة (الراوي - رئيس الصف - التلميذ المهمل (خلف) - الكشاف (فيصل) - القاضي - اختيار طالبين يجلس القاضي في وسطهما للاستشارة - ممثل نيابة الصف - الدفاع - صاحب المحكمة) ويبين أدوار كل منهم، تاركاً لكل تلميذ فرصة اختيار الشخصية التي سيقوم بتمثيل أدوارها.
- يتم تنظيم مقاعد الصف بما يناسب تمثيل الأدوار في هذه القصة ويفضل أن يرتدي الطالب الذي يقوم بدور القاضي زِيّاً مميزاً (يقترب من زي القاضي) وكذا فيصل الكشاف يرتدي ملابس الكشافة.
- يخرج التلاميذ لتمثيل الأدوار أمام زملائهم بقاعة الدرس مع مراعاة مهارات التعبير الشفوي المستهدفة في أثناء أدائهم اللغوي، والذي يجب أن يسجل بمسجل صوتي ؛ ليستعين به المعلم في تشجيع التلاميذ الآخرين على المشاركة في النشاط، ولتشخيص مستوى التلاميذ في هذه المهارات..
- يعاد تمثيل القصة من تلاميذ آخرين، حتى تتاح فرصة التدريب والتعلم لجميع التلاميذ بالصف الدراسي.

التقويم البنائي:

بعد الانتهاء من لعب أدوار هذه القصة في المرة الأولى، وعند تقويم الأداء الشفوي للتلاميذ حديثا وقراءةً، يجب تدريبهم على:

- تحديد الكلمات العربية الفصيحة من بين مجموعة من الكلمات، واستخدامها في تعبيرات مفيدة من إنشائهم.
- إقناع الآخرين بقيمة النظافة، مع تقديم بعض الأدلة والشواهد، في أثناء تعبيرهم الشفوي أمام زملائهم كنصيحة لهم.
- استخدام الألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة بدقة، مع تدريبهم على التحدث بطلاقة في جمل تامة، بدون تكرار مخل. كتقديم حكمة بليغة، أو وصف موقف تعرض له التلميذ، أو تهنئة صديق بمناسبة سعيدة. أو غير ذلك مما ينمي مهارة التحدث بطلاقة.
- إجراء حوار هادف بين اثنين من التلاميذ، حول موضوع هام يرغب التلاميذ التحدث فيه ؛ لتدريبهم على آداب الحوار وصياغة السؤال، وتحديد الإجابة المناسبة، مع القدرة على التعليل، وتنويع نبرات الصوت لتمثيل المعاني المقصودة في هذا الحوار، والتدريب على إنهاء الحديث بنهاية طبيعية تدريجية.
- تذكر أساسيات الرسالة المسموعة، وتدريبهم على قراءتها و صياغتها مع وضوح الأفكار وترتيبها، بلغة عربية صحيحة قدر الإمكان، في ضوء مهارات التعبير الشفوي، والقراءة الجهرية اللازمة لهم.

ومن الضروري في عملية التقويم، أن يتم تسجيل أداء التلاميذ الشفوي صوتياً ؛ لمحاولة تصويبه وتنميته بمعرفة التلاميذ أنفسهم ؛ تدريباً لهم على التقويم الذاتي وتقبل النقد.

لعب الأدوار:

الخطوات:

1- توجه أسئلة قبلية.
2- يمثل الطلاب الأدوار.
3- أسئلة بعدية.

دور المعلم:

1- يوجه إلى الأسئلة، وقد يطرحها طالب.
2- يوزع الأدوار سبقاً للتحضير.
3- يثير أسئلة بعد الانتهاء من التمثيلية.
4- يفسح المجال للتعليق والمناقشة.

النشاط الأول

أسئلة قبلية:

1- ما قيمة الالتزام في حياتنا؟

2- ما السلبيات - من وجهة نظرك - الناجمة عن التسيب في العمل؟

3- "الصدق منجاة". اشرح هذه الملة.

العامل : يا أستاذ سعيد ... أما سمعت بما حدث لأخينا محمود؟

رئيس العمل: وماذا حدث له؟

: أبلغتني ابنته بالهاتف، وهي تجيش بالبكاء، أن أمها بالمستشفى في حالة خطيرة.

: لا حول ولا قوة إلا بالله ... وماذا عن محمود؟ هل سيأتي إلى المصلحة؟ أم سيتأخر كعادته؟

: قالت ابنته إنه لابد آت، ولكن قد يتأخر قليلا.

: الحمد لله... فقد طلبه المدير مراراً هذا الصباح، وكنت في كل مرة أتعلل له ... مرة أقول: هو بالمخازن وسيأتيك، وأخرى: وهو يؤدي بعض المهمات!

: مسكين محمود، كان دائم الخلاف مع زوجته.

: عموماً سأسجل اسمه بدفتر حضور العمال، وأقلد توقيعه حتى لا يقع عليه خصم إذا ما مر المدير... يكفيه ما حدث.

رجل غريب عن المصنع: السلام عليكم.

رئيس العمال: وعليكم السلام ورحمة الله.

: أين العامل المدعو محمود.

: محمود؟ ... وفيم تريده؟

: مسألة خاصة.

: نعم ... محمود ... محمود في المستودع.

: هل سيتأخر؟

: لا ... سيأتي قريباً إن شاء الله.

: يا أستاذ ... لقد طال انتظاري لمحمود ... أمتأكد أنه حضر اليوم؟

: طبعاً يا سيد ... ألا ترى توقيعه هنا بدفتر حضور العمال؟

: أهذا توقيعه؟

: نعم هو بعينه.

: إذن لابد أن ألقاه.

: ماذا ... ؟ ... نعم ... نعم. ولكن من أنت؟

: أنا من المباحث الجنائية؟

: وماذا تريد؟

: مكلف بضبط المتهم محمود ... زميلك.

: وماذا فعل؟

: متهم بالشروع في قتل زوجته، فقد ضربها ضربا مبرحاً، وهي ترقد الآن في المستشفى ... ثم هرب.

: ولكني لا أعرفه ... أقصد لم أره اليوم ... نعم لم أره مطلقاً.

: كيف ذلك؟ ألست المسئول عن حضور العمال وتوقيعاتهم أمامك في هذا الدفتر؟

: نعم. ولكن ... ولكن محمود لم يأت، ... ولم يوقع.

: فهمت ... أنت متواطئ معه وتخفيه عن عين العدالة.

: لا ... لا تفهمني خطأ .. إنما .. إنما وقعت عنه خشية الخصم عليه من المدير ... فهو رجل متشدد إلى أبعد مدى.

: اسمع لي بدقيقة في قسم الشرطة للاستجواب ... فأنت قد ساعدت في هروبه ... وسألقي القبض عليك بتهمة التستر على مجرم ... ولو حالفك الحظ ستخفف التهمة إلى تزوير في أوراق رسمية(*).

أجب عن الأسئلة التالية تحريرياً (في كراستك) أو شفوياً.

1- ما الهدف من هذا الحوار؟

2- ما رأيك في طريقة رئيس العمال في الشفقة على زميله؟

3- حدد خصائص أسلوب الكاتب من خلال ما سمعت.

4- "ألست المسئول عن حضور العمال؟ "استفهام. ما الغرض منه؟

5- ضع عنواناً مناسباً للحوار السابق.

6- من خلال الحوار أذكر صفات العامل "محمود".

7- لخص النص السابق في حدود خمسة أسطر.

(*) مأخوذة من كتاب: صور من حياة:أحمد ماهر محمود البقري، مؤسسة الشباب الجامعية، إسكندرية، (ص 47:45) من قصة بعنوان "التسيب".

النشاط الثاني

المشهد الأول من مسرحية قطعة وطن على شاطئ قديم

لوليد إخلاصي ص 99-100 ، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا ، بلا تاريخ.

أسئلة قبلية:

- لِمَ تجتذب بلادنا السائحين؟
- ما أوجه الجمال في البلاد العربية على تنوعها؟

أسئلة بعدية:

- ما موضوع هذا المقطع الحواري؟
- لماذا رد المقعد بعض المال إلى صاحبه؟
- بأي شيء علّل السائح قلة الأمراض في بلادنا؟
- ظاهرة المقعد المتسول ظاهرة سلبية ، لماذا؟
- ضع تتمة مناسبة لهذا المقطع الحواري؟
- لو كنت مكان المقعد ، ماذا تفعل كي لا تتسول؟
- ضع عنواناً مناسباً لهذا المقطع الحواري.

المشهد الأول

المقعد : خذ، يكفيني النصف أو ربما الربع.

السائح : ولكنني أريد أن أعطيك النقود كلها. بلادكم جميلة.

المقعد : النقود جميلة ولكنها كثيرة ومغرية.

السائح : شمس وعراقة..؟

المقعد : أقول لك خذ.

السائح : لا .. لا.

المقعد : شكراً لك، ولكنني أخذت ما فيه الكفاية، كفايتي لهذا اليوم، ولربما ليوم الغد أيضاً.

السائح : لا أفهم شيئاً، ولكنني أحب أن تكون سعيداً.

المقعد : ليس من عادتي أن آخذ أكثر من حاجتي.

السائح : لا .. لا.

المقعد : الخبز والشاي. الحمد لله ليس لنا عائلة أو أولاد.

السائح : هنا لا تعرفون المرض .. الشمس مطهرة.

المقعد : خذ يا رجل نقودك.

السائح : البحر يغسل الهموم.

المقعد : خذ.

السائح : لا. هي لك كلها، وإذا كنت تريد المزيد (يحاول أن يخرج مالاً من جيبه).

المقعد : هذا رجل لا يفهم.

السائح : خذ.. خذ فأنت شحاذ طيب وبلادكم طيبة.

المقعد : أقول لك لا أريد. هو لا يفهم.

السائح : لا .. لا. خذ.

المقعد : ألا تفهم.

السائح : مزاجك حاد على ما يبدو.

المقعد : أقول لك يكفي.

السائح : قد تريد مزيداً من النقود، خذ.

المقعد : أيها الدب الغريب، أقول لك لا أريد.

السائح : شحاذ متحرك. بلاد متقدمة حقاً.

المقعد : أيها المتكبر لا أريد نقودك.

ليلعنه الله هو ولغته. يوم سيئ.

النشاط الثالث

الحوار

أسئلة قبلية:

1- فضل الله تعالى بني البشر بالعقل دون سائر خلقه.

ما التبعات الملقاة على عاتق الإنسان في ضوء هذا التكريم؟

2- (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً)

ما مفهوم هذا الآية في ضوء معنى النسيان؟

دولة العصافير(*)

- ألسنا نحن يا أبت خير المخلوقات؟

فهز العصور الكبير رأسه وقال:

- هذا شرف لا ينبغي لنا أن ندعيه، هناك نم يزعم لنفسه هذا الحق..

- من هو يا أبت؟

- الإنسان...

- الإنسان؟ ... ذلك الذي يرشق أعشاشنا بالحجارة؟ ... أهو خير منا؟... أهو أسعد منا؟..

- ربما كان خيراً منا ... ولكنه ليس أسعد منا ...

- لماذا يا أبت؟ ...

- لأن في جوفه شوكة تخزه دائماً وتعذبه...

(*) توفيق الحكيم: أرني الله (قصص فلسفية)، المطبعة النموذجية لقاهرة، ص (75:71).

- يا له من مسكين ! ... ومن الذي وضع فيه هذه الشوكة؟ ..
- هو نفسه بيده ... هذه الشوكة تسمى الجشع ...
- الجشع؟ ... ما هو الجشع؟ ...
- ولكن يا أبي وددت لو رأيت ذلك بنفسي.
- نعم ... لابد أن تشاهد بعينيك ... إذا رأيت يا بني إنساناً مقبلاً فأخبرني وأنا أريك منه ما يقنعك...
- هذا هو يا أبت قد أقبل.
- سأوقع نفسي في يده، وعليك يا بني أن تراقب ما سيحدث...
- تقع في يده يا أبي؟ ... وإذا حدث لك ضرر؟ ...
- لا تخف ... إني أعرف طبائع الإنسان، وأعرف كيف أسخر منه وأفلت من يده ...
- الرجل: ما أجملك أيها العصفور، وقد وقعت في يدي.
- ماذا تريد أن تصنع بي؟...
- أذبحك وأكلك...
- إني لا أشبعك من جوع، ولكنني أستطيع أن أعطيك ما هو أنفع من أكلي ...
- ماذا تعطيني؟ ...
- ثلاث حكم، إذا تعلمتها نلت بها خيراً كثيراً...
- اذكرها لي...
- لي شروط: الحكمة الأولى أعلمك إياها وأنا في يدك، والحكمة الثانية أعلمك إياها إذا أطلقتني، والحكمة الثالثة أعلمك إياها إذا صرت على الشجرة.
- قبلت ... هات الأولى ...
- لا تتحسر على ما فاتك ...
- والثانية.
- أطلقني أولاً حسب الشروط...

- ها أناذا قد أطلقتك ...

- الحكمة الثانية: لا تصدق ما لا يمكن أن يكون ...

والآن أطير إلى الشجرة حسب الاتفاق.

- أيها الإنسان المغفل ... لو كنت ذبحتني أخرجت من حوصلتي درتين زنة كل درة عشرون مثقالاً...

- وا أسفاه ... ما أغباني ... ليتني ما تركتك ...هات الحكمة الثالثة.

- أيها الإنسان الطماع! ... لقد أعماك جشعك فنسيت الاثنين، فكيف أخبرك بالثالثة؟ .. ألم أقل لك لا تتحسر على ما فاتك، ولا تصدق ما لا يمكن أن يكون؟... إن لحمي وعظمي ودهني وريشي لا يزن عشرين مثقالاً ... فكيف تكون في حوصلتي درتان وزن كل واحدة عشرون مثقالاً؟!.

- والآن رأيت بعينيك يا بني؟!.

- نعم ... لست أدري هل أضحك منه أو أبكي عليه!...

أجب عن الأسئلة الآتية تحريرياً في كراستك.

1- ضع عنواناً مناسباً للحوار السابق.

2- ما الأسلوب التي اتبعه العصفور في تعليم فرخه؟ وما رأيك في هذا الأسلوب؟

3- إلى أي مدى وفق العصفور في إثبات التهمة السابقة على الإنسان؟

4- كيف أخبرك الثالثة؟ أسلوب استفهام. ما غرضه؟

5- ما وجه الشبه بين الجشع والشوكة المعترضة في الخلق؟

6- ما غرض كاتب هذا الحوار من ورائه؟

7- ماذا لو كانت النصيحة الثانية هي الأولى والأولى هي الثانية؟

8- لخص الحوار السابق في حدود خمسة أسطر.

النشاط الرابع

جَوابُ عالِم (*)

كان أحد العلماء يعيش وحده في بستان بعيداً عن الناس، فسمع به ثلاثة شبان من الذين يستهزئون. فقال واحد منهم: تعالوا نتكلم مع هذا العالم. فتقدم الأول وقال:

- أنتم تقولون: الله موجود. فإن صح ما تقولون، فأنا أطلب أن أرى الله! فأشار العالم بنعم.

وتقدم الثاني وقال له:

- أنتم تزعمون بأن العذاب يوم القيامة بالنار، والجن خلق من نار، فكيف يكون عذاب النار بالنار؟

ثم تقدم الثالث وقال له:

- أنتم تزعمون بأن كل شيء بالقضاء والقدر، ومعنى ذلك أن الإنسان غير مسئول عن أفعاله.

ولما انتهى الثلاثة من أسئلتهم، أخذ العالم قليلاً من التراب ورماه في وجوههم، وقال لهم:

- هذا جوابي على ما سألتموني.
- فأخذوه إلى القاضي. فسأل القاضي العالم:
- لِمَ رميت التراب في أعينهم؟

أجاب العالم: لأن الأول سألني أن أريه ربه إذا كان موجوداً. فقل له أن يريني الألم الذي يشعر به من التراب وأن أريه ما يريد!

فسأل القاضي الشاب هل يمكنك أن تريه الألم؟

(*) محمد عادل شعبان: القراءة الميسرة، ج2 (الرياض، 1982).

قال: لا.

قال العالم: قل إذاً، ليس كل موجود يرى.

وأما الثاني فقد سألني عن كيفية عذاب الجبن بالنار، وقال

فسأل القاضي الشاب هل يمكنك أن تريه الألم؟

قال: لا.

قال العالم: قل إذاً، ليس كل موجود يرى.

وأما الثاني فقد سألني عن كيفية عذاب الجبن بالنار، وقال إنه لا يمكن عذاب الشيء بمادته فقل له: لم شعر هو بالألم من التراب مع أنه هو نفسه من تراب. وأما الثالث فقد سألني عن معنى القضاء والقدر، وصرح أن الإنسان ليس مسئولاً عن أفعاله! ولكنه نسي أن الإنسان يختار بنفسه، وأنه مسئول عن أفعاله. أما إذا كنت غير مسئول عن أعمالي ولست حراً فيما أختار كما يقولون، فلماذا أخذوني إلى القاضي؟!

أسئلة قبلية:

لو جادلك شخص في مسألة ما فماذا تفعل معه كي تقنعه برأيك؟

أسئلة بعدية:

1- ما القضايا الثلاث التي تجادل فيها العالم مع الشبان الثلاثة؟

2- ما الدليل الذي ساقه العالم لإقناع الشبان الثلاثة؟ وما رأيك فيه؟

3- صدر حكم القاضي في القضية السابقة فما هو؟ وما دلالته؟

لو كنت أنت القاضي فكيف يكون حكمك في هذه القضية؟

4- لخص مضمون الحوار السابق بأسلوبك؟

النشاط الخامس

المقوقس: عل علمت يا خولة ماذا أمر الإمبراطور هرقل بشأنك أنت وزميلاتك؟

خولة : العلم عند الله ثم عندك يا عظيم مصر.

المقوقس: لقد أمر بقتلكن جميعا.!!

خولة : وأنت .. ما رأيك وقرارك؟ ألست ملك مصر وحاكمها ونحن أصبحنا أسرى في بلدك؟

المقوقس: أما أنا .. فبعد مقتل ابنتي ما يهمني من يموت ومن يعيش منكن !!

خولة : فإذا قتلتنا فسوف ينتقم عمرو بن العاص منك ومن أهل مصر.

المقوقس: أتحسبون حقاً أنكم ستحكمون مصر في يوم من الأيام؟

خولة : إننا أيها الملك لا نحارب بالكثرة .. ولكنا نحارب بالإيمان.

المقوقس: هل وعدكم نبيكم بفتح مصر؟

خولة : نعم أيها الملك يقول (ﷺ) "إن الله عز وجل سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لكم منهم صهراً وذمة".

المقوقس: أي صهر تقصدين؟

خولة : إن هاجر أن إسماعيل جد العرب كلهم كانت مصرية من الفرما.. ومارية المصرية زوجة نبينا التي أهديت إليه من منف.

تيودور : وهل قال نبيكم شيئاً عن الرومان يا خولة؟

خولة : نعم، قال (ﷺ) إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده. وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده فو الذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله.

تيودور : ويحك .. كأنك تتمنين لنا الموت والدمار..

خولة : كلا أيها القائد .. فلسنا دعاة موت ودمار .. وإنما نحن دعاة محبة وسلام ..

أطربون : وهل العدل في دينكم أن تحاربونا في كل مكان؟

خولة : هل ندعكم تظلمون العباد .. وتنهبون خيرات البلاد .. وتنشرون الخراب والفساد؟

أطربون : فأنتم تريدون هذه الخيرات لأنفسكم.

خولة : كلا والله .. لو كان جهادنا لطمع في الدنيا أو غنيمة نتقاتل عليها لما غلبناكم ولا حتى جرؤنا على مواجهتكم .. وإنما تغلبون لحرصكم على الدنيا وتكالبكم عليها ..

المقوقس: ولكني أراكم أيها العرب لم تعملوا بوصية نبيكم فينا؟

خولة : كيف هذا أيها الملك؟

المقوقس: لقد وقعت ابنتي أسيرة لدى عمرو بن العاص .. وقد علمت اليوم فقط أنكم قتلتموها شر قتلة .. فهل هذه وصية نبيكم في قبط مصر ..؟

خولة : هل أنت واثق مما تقول أيها الملك.

المقوقس: أبلغني بذلك القائد أطربون..؟

خولة : يا عظيم مصر .. نحن معشر المسلمين لسنا كالرومان والفرس .. وقد أمرنا نبينا ألا نقتل في الحرب امرأة ولا طفلاً ولا بهيمة .. وحتى الشجر أوصانا نبينا ألا نقطعه أو نحرقه أو نخربه.

تيودور : ما رأيك في أن أعتقك وأتزوجك يا خولة ..

خولة : معاذ الله .. إن ديني يمنعني من الزواج من غير مسلم ...

تيودور : أتفضلين الموت على الزواج بي يا خولة؟

لقد خرج الأمر من يدي .. فلن أستطيع لك نفعاً ولا شفاعة يا خولة ..

أسئلة قبل الاستماع:

1- من منكم يعرف شيئاً عن خولة بنت الأزور؟

2- من يذكر موقفاً بطولياً لها؟

أسئلة بعد الاستماع والمشاهدة:

1- حلل شخصية خولة بنت الأزور كما بدت من خلال الحوار.

2- حلل شخصية المقوقس كما بدت من خلال الحوار.

3- هناك من يقول: "إن الفتوحات الإسلامية كان وراءها دوافع اقتصادية، تتمثل في الرغبة باستغلال خبرات البلاد المفتوحة".

هل ترى في حديث خولة ما يدحض هذه المقولة؟

4- "ما عرف التاريخ فاتحاً أرحم من العرب".

هل تجد في حديث خولة ما يؤيد هذه المقولة؟

5- ما الغرض من هذه الحوارية؟

6- تخير عنواناً مناسباً لها.

النشـاط السـادس

توزيع الأدوار على الطلبة:

تيودور : ما رأيك في أن أعتقك وأتزوجك يا خولة ..

الأم : كيف الحال يا ولديّ الحبيبين؟

ابن تيمية: بخير يا أماه.

الأم : خيراً .. ماذا جرى يا أحمد؟؟ لم أرك على هذه الصورة من الألم والحزن من قبل.

ابن تيمية: ذلك الموقف الخطير يا أمي .. إني إذا ما قارنت بين ماضي المسلمين وحاضرهم هالني الفارق العظيم .. أوصلت بنا المهانة لهذه الدرجة؟

الأم : تقصد التتار؟

ابن تيمية: أجل.

شرف الدين: إنه يريد أن يقابل قازان.

الأم : قازان ... ذلك طاغية ...

ابن تيمية: لا ضرر في ذلك ... إنه مسلم.

الأم : أيخفي عليك يا ولدي حقيقة إسلامه؟ وهل سفك الدماء وانتهاك الحرمات .. أمور تمت إلى الإسلام بصلة..؟

ابن تيمية: سأخاطب عاطفته، وأتوسل إليه بكل منطق لعله يستجيب.

شرف الدين: وإذا لم يستجب.

ابن تيمية: نكون على بينة من أمرنا.

الأم : لا .. لا يا ولدي .. إنه غول مخيف يستلذ دم الأبرياء.

ابن تيمية: إذاً وجبت التضحية/ فعلينا أن نبادر إليها، أمانة العلم تقتضي ذلك.

شرف الدين: وأمانة العلم تقتضي أيضاً أن تبقى حياً .. أن تؤدي رسالتك في هذا العصر المضطرب الهائج.

ابن تيمية: الموت في سبيل الله أسمى ألوان الرسالات.

الأم : الموت؟؟ لا تنكره يا ولدي .. أطال الله عمرك في الصالحات.

الأم : قازان .. يا للاسم الرهيب .. جنكيز خان .. هولاكو .. تيمورلنك كلهم شياطين .. إنهم مثل ثورات الطبيعة من براكين وزلازل وطوفونات ... يظهرون من جيل لآخر مثالاً سيئاً للقسوة والطمع والحيوانية.

ابن تيمية: لله في ذلك حكم يا أمي ... إن هذه الوحوش التترية، ما أظنها إلا صفعة قوية على وجه أمتنا لتوقظها من غفلتها.

الأم : لكن قل لي يا ولدي، ماذا لو احتلوا ما بقى من أنحاء العالم الإسلامي لا قدر الله.

شرف الدين: سينقلب الشرق - بل العالم كله - إلى خرائب.

الأم : إلهي لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا.

أسئلة قبل النشاط:

1- ماذا تعرفون عن التتار وغزوهم للعالم الإسلامي؟

2- هناك عالم مشهور وقف في وجه التتار، من هو؟

أسئلة بعد النشاط:

1- حلل شخصية ابن تيمية من خلال الحوار.

2- ما غرض الكاتب من هذه الحوارية؟

3- ضع لها عنواناً مناسباً.

وسوف نعرض بالفصل الثالث استخدام نشاط المناظرات في تنمية بعض مهارات اللغة.

الفصل الثالث 3

استخدام نشاط المناظرات Debate Activity

* المناظرة الأولى: الأوقات المناسبة للاستذكار وإنجاز الواجبات المنزلية:
(المهارات - المحتوى - الأساليب والأنشطة - التقويم البنائي)
* المناظرة الثانية: المفاضلة بين عمل التلاميذ - مستقبلا - في القطاع الحكومي والخاص الحر:
(المهارات - المحتوى - الأساليب والأنشطة - التقويم البنائي)
* المناظرة الثالثة: أولويات المحافظة على النظافة، وعلى من تقع مسئولياتها:
(المهارات - المحتوى - الأساليب والأنشطة - التقويم البنائي)
* المناظرة الرابعة: المفاضلة بين وسائل المواصلات المستخدمة للسفر بين البلاد العربية:
(المهارات – المحتوى – الأساليب والأنشطة – التقويم البنائي)
* المناظرة الخامسة: كيفية قضاء العطلة الصيفية (شغل أوقات الفراغ):
(المهارات – المحتوى – الأساليب والأنشطة – التقويم البنائي)



الفصل الثالث

استخدام نشاط المناظرات Debate Activity

المناظرة الأولى:

(1) الأوقات المناسبة للاستذكار وإنجاز الواجبات المنزلية:

- المهارات المستهدفة.
- نموذج لمحتوى المناظرة.
- الأساليب والأنشطة.
- التقويم البنائي.

ونعرض هذه الجوانب بتفصيل مناسب فيما يلي:

المهارات المستهدفة في هذه المناظرة:

- نطق الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة مع القدرة على التميز بينها: كالتاء والطاء، والسين والثاء، والقاف والكاف.
- انتقاء الطالب للكلمات العربية الفصيحة والابتعاد عن العامية، عند التعبير عن رأيه وعرض وجهة نظره.
- استخدام الألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة بدقة.
- التحدث بطلاقة في جمل تامة ودون تكرار مخل، عند إجراء المناظرة أو في أثناء قراءة النص.

وفيما يلي نموذج إجرائي لما يكون عليه محتوى المناظرة:

المناظرة الأولى

(الأوقات المناسبة للاستذكار وإنجاز الواجبات المنزلية)

نموذج إجرائي للمناظرة(*):

- المعلم (يقدم تمهيداً مناسباً).

الطالب خالد: إن هذا الوقت المناسب من وجهة نظري هو السهر ليلاً، بعد العاشرة وحتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل.

المعلم : مَنْ منكم يا أبناء يتفق مع زميلكم خالد في اختيار هذا الوقت؟

سبعة من الطلاب: يرفعون أيديهم ويقول كل منهم: أنا أوافق خالد في السهر ليلاً للاستذكار.

المعلم : ولماذا يا خالد أنت وزملاؤك تفضلون هذا الوقت بالذات؟

الطالب خالد: لأن هذا الوقت يتصف بالهدوء، وعدم الضوضاء، ويكون التركيز فيه عالياً والتحصيل مرتفعاً.

المعلم : وأنت يا محمد هل تتفق مع زميلك خالد؟

الطالب محمد: أنا لا أتفق مع زميلي خالد؟

خالد : ولماذا لا تتفق معي يا محمد؟

محمد : لأن هذا الوقت الذي تختاره أنت وزملاؤك، هو وقت نوم وراحة، كما أن السهر ليلاً يجعلنا نصلي الصبح قضاءً بعد شروق الشمس.

المعلم : ماذا تريد أن تقول يا عماد؟ تفضل

عماد : بالإضافة إلى ما ذكره محمد، فإن هذا السهر يسبب لنا الكسل والخمول نهاراً، وقد يغلب علينا النوم عند الذهاب إلى المدرسة.

(*) ليس من الضرورة الالتزام الحرفي بنص هذه المناظرة، بقدر ما يكون ضرورياً أن يهتم المعلم- في كل مناظرة- بتصويب أخطاء التلاميذ، وحثهم على وضوح الصوت، واستخدام العربية الصحيحة والبعد عن العامية، وتمثيل المعاني عند الحديث، وغيرها من المهارات.

خالد (مخاطبا أستاذه): لو سمحت يا أستاذي، ماذا يفضل الزميلان (محمد وعماد) من الأوقات للاستذكار؟ .

محمد (بعد مشاورة عماد): نحن نفضل الاستذكار ة نهاراً، وخاصة بعد الغداء وصلاة الظهر مباشرة، وذلك لإنجاز واجبات اليوم الدراسي في جميع المواد.

خالد : ومتى يبدأ وقت النوم والراحة في نظركما؟.

عماد (بعد مشاورة محمد): إن الوقت المناسب للنوم والراحة يبدأ تقريباً من التاسعة أو العاشرة مساءً كل يوم.

المعلم : مَنْ منكم يتفق مع كل من محمد وعماد في اختيار هذه الأوقات الخاصة بالمذاكرة والنوم؟.

تلاميذ كثيرون يرفعون أيديهم ويقول كل منهم: أنا مع محمد وعماد في تفضيل هذه الأوقات؛ لأنها تتيح لنا الفرصة الكافية للاستذكار، وإنجاز الواجبات المدرسية، كما توفر لنا قسطاً من الراحة دون إرهاق أو قلق.

يعلن المعلم نهاية المناظرة بالموافقة على رأي كل من محمد وعماد، ويستمع إلى تعليقات التلاميذ ويناقشهم في مزايا وعيوب كل رأي. مع تصويب أخطائهم وتقويم أدائهم الشفوي.

وفيما يلي بعض الأساليب والأنشطة، التي يمكن أن يستعين بها المعلم، في إجراء هذه المناظرة.

خطة السير في المناظرة وتتضمن الأساليب والأنشطة التالية:

الأساليب والأنشطة:

- بعد التمهيد المناسب في بداية المناظرة يعرض المعلم الموضوع على تلاميذه، موضحاً أهداف هذه المناظرة.
- يقوم المعلم بإثارة دافعية التلاميذ وتشجيعهم على الاشتراك في الحوار والمناقشة.
- حث التلاميذ على الالتزام بآداب الحوار وخاصة الإنصات للغير وعدم مقاطعته حتى ينتهي من رسالته.

- مراعاة العناية بمهارات التحدث والقراءة الجهرية التي سبق تحديدها- في هذه المناظرة - والمناسبة للتلاميذ.

- يمكن تنظيم مقاعد التلاميذ. تنظيماً مناسباً، بعيداً عن الروتين والتقليد اليومي وفقاً لحاجة المناظرة.

- يتخير المعلم مَنْ لديه الاستعداد للمشاركة من تلاميذه، ويقسمهم إلى فريقين (أ)، (ب) مثلاً أو بين تلميذين ممن لديهم القدرة على ذلك.

- يبدأ المعلم إدارة المناظرة بتوجيه سؤالها المحوري للتلاميذ مثل: ما الوقت المناسب للاستذكار ولإنجاز الواجبات من وجهة نظركم؟مع ذكر التعليل المناسب لما يذهب إليه كلٌ منكم.

- إتاحة فرصة الاشتراك في المناظرة لتلاميذ لم يشتركوا من قبل.

- العناية بتوجيه التلاميذ، وبتقويم أدائهم بما لا يقلل من دافعيتهم في الحديث، وعدم المبالغة في تصحيح الأخطاء أول بأول.

- يعلن المعلم نتيجة المناظرة أمام تلاميذه، بعد الاستماع إلى آراء الفريقين أو إلى التلميذين المتحاورين.

- يستعان بالمسجل الصوتي في تسجيل أداءات التلاميذ؛ لتذاع عليهم في نهاية المناظرة، لإثارة الحماس والمنافسة بينهم، والإقبال على المشاركة في تمثيل أدوار هذه المناظرة من ناحية، ومن ناحية أخرى لتقويم ا لمهارات اللغوية المنشودة، في أثناء التعبير الشفوي والقراءة الجهرية.

وهذا ما نفضل اتباعه في بقية المناظرات، مع اختلاف إجراءات كل مناظرة وفقا لموضوعها. وذلك كله بمساعدة المعلم، وبمتابعته لأداء التلاميذ الشفوي، وتدخله كلما دعت الحاجة لذلك(*) وهكذا في بقية المناظرات الأخرى.

(*) لمزيد من التفصيل عن إجراءات المناظرة ودور كل من المعلم والمتعلم، يُرجع إلى ص (20 - 24) من هذا الكتاب.

التقويم البنائي:

عند إجراء عملية التقويم يجب تدريب التلاميذ على:

- نطق الكلمات نطقاً صحيحاً واضحاً في التعبير الشفوي والقراءة الجهرية، بما يمكن المستمع من إدراك الوحدات الصوتية، وفهم دلالة الكلمات دون لبس أو غموض.
- اختيار الكلمات المناسبة للمعاني التي يريدون التعبير عنها، وأن تكون هذه الكلمات عربية صحيحة، ومساعدتهم على تهذيب تعبيراتهم العامية، مع الارتقاء بها إلى مستوى العربية الصحيحة، فبدلاً من أن يقول (ليش) و (ليه) يقول (لماذا)، وبدلاً من أن يقول (وين) يقول (أين)، ويقول (الذي أو التي) بدلاً من (إلي)، و (هذا) بدلاً من (ده).. إلى غير ذلك من الكلمات التي تحتاج إلى تعديل وتقويم.
- التمسك بآداب الحديث، وعدم مقاطعة المتكلم إلا بعد إتمام رسالته، واختيار الوقت المناسب للتحدث، مع القدرة على التأثير في المستمعين، واحترام مشاعرهم عند مخاطبتهم أو التحاور معهم.
- التحدث بطلاقة في جمل تامة، دون تردد أو خوف، عند محاورة زميل له، أو عند توجيه سؤال أو استفسار لمعلمه، أو عند مناقشة موضوع يطرح عليهم؛ لمعرفة وجهة نظرهم تجاهه، مما يؤدي إلى إثراء أفكارهم، وزيادة ثروتهم اللغوية.
- استخدام بعض الأنماط اللغوية كتدريبات نحوية يحاكيها التلاميذ، ويأتون بتعبيرات على غرارها مثل: (أنا تلميذ بالصف الأول الإعدادي - وأنت تلميذ بالصف الأول الإعدادي - وهي. - وهم. - وأنتم. - وهن.)، ومثل صياغة بعض الأسئلة من خلال بعض الأنماط أيضاً مثل: والدي في المسجد (أين والدك؟) - وسافر المعلم إلى مسقط (... ؟) - ويبدأ الاحتفال بالعيد الوطني غداً (... ؟). وذلك حتى يتدرب التلاميذ على استخدام التراكيب اللغوية الصحيحة في أثناء تعبيرهم الشفوي.

ويجب التنبيه هنا إلى ضرورة التسجيل الصوتي لأداء التلاميذ في هذه التدريبات للإفادة به في تقويم مهارات التعبير والقراءة وتنميتها لديهم.

وفيما يلي عرض تفصيلي للمناظرة الثانية:

(المناظرة الثانية)

المفاضلة بين عمل الطلاب - مستقبلا- في القطاع الحكومي أو الخاص الحر:

- المهارات المستهدفة.
- نموذج لمحتوى المناظرة.
- الأساليب والأنشطة.
- التقويم البنائي.

وفيما يلي عرض تفصيلي للجوانب السابقة:

المهارات المستهدفة في هذه المناظرة:

- تنويع التنغيم للتعبير عن المعاني المختلفة وللقراءة الموحية، كما في الاستفهام والنفي والتعجب. وكما في حالات السرور، أو التحذير والنداء.
- عرض الأفكار وتوضيحها بترتيب وتسلسل، من خلال التعبير الجيد والقراءة الصحيحة، أمام جمهور المستمعين.
- القدرة على إقناع الآخرين في أثناء التحدث والتعبير بالشواهد والأدلة.

وفيما يلي نموذج إجرائي لمحتوى هذه المناظرة:

(المفاضلة بين العمل الحكومي والخاص الحر)(*)

نموذج إجرائي للمناظرة:

المعلم (بعد تمهيده المناسب للمناظرة): مَنْ منكم أيها التلاميذ يفضل العمل الحكومي؟ ومَنْ يفضل العمل الخاص الحر؟ولكن مع بيان السبب..

يُقَسِمُ المعلمُ التلاميذَ المشاركين وفقاً لآرائهم إلى فريقين: (أ) و (ب) مثلاً:

الفريق (أ) يفضل العمل الحكومي - والفريق (ب) يفضل العمل الخاص الحر.

المعلم : والآن هيا نتعرف على وجهة نظر أعضاء كل فريق ...

حمد (بعد مشاورة زملائه من الفريق (أ)): نحن نفضل العمل الحكومي؛ لأن راتبه ثابت ومواعيد الدوام فيه محددة.

طارق من الفريق (أ): نحن نفضل العمل في القطاع الحكومي؛ لأنه عمل مضمون ومربح، وساعات العمل محسوبة.

جمعة من الفريق (أ) : نحن نفضل العمل في القطاع الحكومي؛ لأنه سهل وبلا متاعب كثيرة، وبه إجازات كثيرة خلاف القطاع الخاص.

راشد من الفريق (أ): لو سمحت يا أستاذي.. نريد أن نتعرف على وجهة نظر الفريق (ب) الذي يختلف معنا في الرأي.

المعلم : شكراً يا راشد. والآن هيا نتعرف على وجهة نظر الفريق (ب).

سالم (بعد مشاورة زملائه من الفريق (ب)): نحن نفضل العمل الخاص الحر؛ لأن فيه أرباح كثيرة..، ويمكن أن نختار ما يناسبنا من أعمال.

عادل من الفريق (ب): أنا أفضل العمل الحر؛ لأنه لا يتقيد بمواعيد محددة، وهو بعيد عن التعقيد والروتين.

(*) هذا نموذج توضيحي وضعناه للمناظرة، ولا يشترط الالتزام به حرفياً ... بل يمكن للمعلم أن يترك هذا للغة التلاميذ، وأن يشجعهم على صياغة الحوار والمناظرة بأسلوبهم، وعليه التوجيه والمتابعة والتقويم.

سعيد من الفريق (ب) : نحن نفضل العمل في القطاع الخاص؛ لأن الراتب فيه يعتمد على الخبرة والإنتاج وليس على الشهادات.

فارس (كمشارك جديد) : إذا سمح لي أستاذي .. عندي رأي جيد أقدمه لجميع زملائي.

المعلم (مبتسما ومشيرا بيده إلى فارس): تفضل يا فارس.

فارس : المهم أن يجتهد كل منا حتى ينجح في دراسته، ويكمل تعليمه، ثم إذا لم يجد عملاً حكومياً لا ينتظر ويبحث عن أي عمل مناسب في شركة أو مشروع خاص.

المعلم : أحسنت يا فارس..! ما رأيكم يا أبنائي في هذا الرأي؟.

بعض التلاميذ (واحداً بعد آخر) : رأي جيد، وأوافق عليه؛ لأنه أفضل من الانتظار والبطالة التي تعاني منها بلادنا.

يعلن المعلم نهاية المناظرة بالموافقة على رأي فارس - كمناظر مشارك- ، وتوضيح هذا الرأي للتلاميذ، والاستماع إلى تعليقاتهم ومناقشتها معهم، بالإضافة إلى تقويم أدائهم اللغوي.

ويمكن تقديم بعض الأساليب والأنشطة ليستعين بها المعلم في إجراء هذه المناظرة كما يلي:

الأساليب والأنشطة:

● يقوم المعلم بالتمهيد المناسب لموضوع المناظرة، باستثارة دوافع التلاميذ للاشتراك في المناظرة.. وذلك مثل:

- مَنْ منكم يا أبناء يعمل والده في القطاع الحكومي؟وما عمله؟ ومتى يبدأ الدوام الرسمي له؟ ومتى يعود من الدوام.
- مَنْ منكم يا أبناء يعمل والده في القطاع الخاص الحر؟وماذا يعمل؟ ومتى يداوم في عمله هذا؟ ومتى يعود منه
- والآن مَنْ منكم يفضل العمل الحكومي؟ ولماذا؟. ومَنْ يفضل العمل الخاص؟ ولماذا؟.

• يقوم المعلم بتقسيم تلاميذ الصف الدراسي إلى فريقين: فريق حمد، وفريق سالم (مثلاً) أو إلى (أ)، (ب).. ويكون الفريق الأول هو الذي يفضل العمل الحكومي.. والثاني هو الذي يفضل العمل الخاص الحر.

- يبدأ المعلم المناظرة بين الفريقين، ويساعد أعضاء كل فريق في أن يعبروا عن وجهة نظرهم. مع إتاحة فرصة التحدث لجميع الأعضاء المشاركين من الفريقين، في التعبير عن رأيه بلغة صحيحة وواضحة (قدر الإمكان).

- إعادة المناظرة مرة ثانية باشتراك تلاميذ آخرين للنقاش والمحاورة فيما بينهم عن موضوع المناظرة.. مع ضرورة التسجيل الصوتي لكافة أداءات التلاميذ ومشاركاتهم. (كما تم إجراؤه في الأنشطة السابقة).

- يعلن المعلم نتيجة المناظرة، بالموافقة على رأي من يراه حسناً وموفقاً من الفريقين، مع الإشارة إلى تعزيز التلاميذ المتميزين في التعبير والأداء اللغوي السليم أثناء إجراء المناظرة في المرتين (الأولى والثانية).

ويمكن للمعلم أن يستعين بما يراه مناسباً من أنشطة وأساليب سبق عرضها تفصيلياً في المناظرة الأولى.

التقويم البنائي:

عند إجراء عملية التقويم يجب تدريب التلاميذ على:

- إفهام الآخرين ما يتحدثون به، مع مراعاة النظام الصحيح للوقف والوصل عند التحدث معهم، ويبدو هذا واضحاً من خلال المحاورة الموضوعية والبعد عن الجدل بين أعضاء الفريقين المتناظرين.

- استخدام بعض الألفاظ والتراكيب اللغوية، في تعبيرات خاصة من إنشائهم مثل: (مشاورة زملائه - لا يتقيد بمواعيد محددة - وجهة نظر - الروتين - الخبرة - البطالة - الإنتاج).

- إقناع الآخرين بأهمية آرائهم مع تقديم ما يناسب ذلك من أدلة وشواهد، وذلك في أثناء التحاور معهم، أو عند تبادل أطراف الحديث عن موضوع من الموضوعات التي يرغبون التحدث فيها.

- ضبط أواخر الكلمات ضبطاً لغوياً صحيحاً، وتصويب أخطاء التلاميذ بعد الانتهاء من

العبارة أو الجملة التي هو بصددها، مع الاستعانة بالمسجل الصوتي الذي يمكن التلاميذ من ملاحظة أدائهم اللغوي بأنفسهم عند الاستماع إليه، وذلك لمساعدة التلاميذ على تجنب الأخطاء النحوية في أثناء تعبيرهم الشفوي.

- توجيه الأسئلة وصياغتها صياغة صحيحة، إلى بعض زملائه، الذين يقومون بالإجابة عنها، أو إلى معلمه، أو الإجابة عن أسئلة المعلم، وذلك بتحري الكلمات والجمل الصحيحة والأداء السليم في أثناء التحدث.

ونقدم عرضاً تفصيلياً للمناظرة الثالثة فيما يلي:

(المناظرة الثالثة)

أولويات المحافظة على النظافة، وعلى من تقع مسئولياتها؟

- المهارات المستهدفة.
- نموذج لمحتوى المناظرة.
- الأساليب والأنشطة.
- التقويم البنائي.

وفيما يلي عرض تفصيلي للجوانب السابقة:

المهارات المستهدفة في هذه المناظرة:

- ضبط الكلمات ضبطاً لغوياً صحيحاً عند التحدث والقراءة.
- استخدام الإيماءات والإشارات المناسبة للمعاني التي تتضمنها المناظرة.
- إنهاء الحديث نهاية طبيعية تدريجية.

ونقترح النموذج التالي لمضمون هذه المناظرة الثالثة:

(أولويات المحافظة على النظافة وعلى مَنْ تقع مسئولياتها)

نموذج مقترح لمضمون هذه المناظرة:

يدور موضوع هذه المناظرة، حول آراء التلاميذ المشاركين بالنسبة لجوانب النظافة

وأولوية الاهتمام بها، حيث يرى بعضهم: أن نظافة الثياب تكون أولى؛ لأنها تدل على مظهره الخارجي، ثم تأتي نظافة البدن؛ لأن البدن النظيف يكون صحيحاً وبعيداً عن الأمراض، **بينما يرى البعض الآخر:** أن نبدأ من نظافة المسكن والمكان؛ لأنه يدل على نظافة مَنْ يسكن فيه، ودائماً تكون نظافة المكان، عنوانُ جيدُ لنظافة أفراده.

كما يبين المعلم في هذه المناظرة أهمية النظافة المعنوية، حيث يستمع إلى آراء المشاركين من التلاميذ، في ضرورة أن يكون المسلم نظيفاً في داخله، بعيداً عن الرياء والنفاق والكذب والخداع، **كما يتيح الفرصة لكل فريق لتوضيح وجهة نظره من حيث مسئولية النظافة حيث يرى أحدهم:** أنها مسئولية الحكومة، والأجهزة الرسمية؛ لأنها تملك القانون والإشراف على تنفيذه، **بينما يرى الفريق الثاني:** أنها مسئولية فردية تبدأ من الأفراد والجماعات، حيث يقوم كل فرد بوجباته الكاملة تجاه نظافته، ونظافة بيته، وشارعه، ويلتزم بقواعد النظافة العامة؛ وبذلك تكون المسئولية مشتركة بين الأفراد ومؤسسات المجتمع الشعبية والحكومية.

يعلن المعلم نهاية المناظرة بتوضيح وجهة نظر كل فريق، وبالتوفيق بين كل هذه الآراء الجيدة، موضحاً للتلاميذ أن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، مع ضرورة الاهتمام بمستوى أداء التلاميذ الشفوي.

وفيما يلي بعض الأساليب والأنشطة المناسبة التي يستعين بها المعلم في تنفيذ هذه المناظرة:

الأساليب والأنشطة:

- يمهد المعلم لموضوع المناظرة (..النظافة..) باستغلال خبرات التلاميذ السابقة، والإفادة من معلوماتهم في المواد الأخرى ومن أمثلة أسئلة المعلم لتلاميذه في هذا المجال:

(أ) ماذا تعني كلمة (النظافة) عند كل منكم؟

(ب) ما قيمة النظافة وأهميتها في حياتنا؟

(ج) كيف يكون الإنسان نظيفاً؟

(د) ماذا يجب على المسلم قبل أداء الصلاة؟

(هـ) ما معنى قوله تعالى:

- (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ...... (سورة الأعراف: 31)
- (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ....) (سورة البقرة: 222)
- (وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً .....) (سورة الفرقان: 48)

(و) وضح رأيك في قول البعض أن: (نظافة المظهر تتنافى مع الورع والتقوى)..

- بعد هذه المناقشة التمهيدية لإثراء معلومات التلاميذ عن موضوع المناظرة، يقسم المعلم التلاميذ المشاركين إلى فريقين، ويتبنى كل فريق منهما وجهة النظر التي يراها، ويعرض رأيه موضحاً ومدعماً بالأدلة، ثم يستمع إلى الرأي الآخر، ويعرف ما يذهب إليه، وهكذا مع التعليق والمناقشة بين الطرفين، ويراعي المعلم أن يتم هذا بلغة صحيحة وتركيب سليم.
- ويمكن للمعلم صياغة مضمون هذه المناظرة بأسلوب حواري، على نحو ما سبق في المناظرات الأخرى. وله أن يترك للطلاب صياغتها بلغتهم، وذلك بإشراف وتقويم المعلم لأدائهم.
- وللمعلم أن يستعين بما يراه مناسباً، من أساليب وأنشطة خاصة بالمناظرتين (الأولى والثانية)، مع إتاحة الفرصة لجميع الطلاب للمشاركة؛ لتحفيزهم على التحدث؛ ولتنمية أدائهم الشفوي مع ضرورة استخدام المسجل الصوتي.

التقويم البنائي:

في أثناء اشتراك التلاميذ بأنشطة المناظرة للمرة الثانية، يُراعَى في عملية التقويم تدريب التلاميذ على:

- التمسك بآداب الحوار، والاستماع للرأي الآخر، وعدم مقاطعته واختيار الوقت المناسب للتحدث بدقة ووضوح.
- إعراب بعض الكلمات التي يتوقف على إعرابها الصحيح، الفهمُ الجيد والدلالة الصحيحة. وللمعلم أن يحدد ما يراه مناسباً من هذه الكلمات، وأن يكون معياره

في ذلك تصويب أخطاء التلاميذ الشائعة؛ لتنمية أدائهم في التعبير الشفوي والقراءة الجهرية.

- نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، والقدرة على إفهام الآخرين، وحسن ترتيب الأفكار وتسلسلها.. ويكون تحقيق ذلك ميسوراً، كلما كان المعلم قدوة لتلاميذه، ومتمكناً في هذه المهارات والقدرات.
- استخدام الإيماءات والإشارات المناسبة للمعاني المقصودة، كأن يطالب التلاميذ بإجراء الإيماءة أو الإشارة المناسبة لبعض الجمل والعبارات مثل: " إن موضوع مناظرتنا اليوم هو النظافة " ومثل: " وفي قديم الزمان " و " لا. لا تكسل عن أداء الواجب " ومثل " أنا وأنت وكلنا جميعاً مسئولون عن بيئة نظيفة نعيش فيها معاً ".
- إنهاء حديث كلٍ منهم بنهاية طبيعية تدريجية، يشعر معها المستمع بأن المتكلم بصدد إنهاء حديثه، وليس بنهاية فجائية، ويفضل الاستعانة بالمسجل الصوتي للتدريب على هذه المهارة وغيرها من المهارات وتنميتها لدى الطلاب.
- في نهاية المناظرة وبعد إعلان نتيجتها، يوجه المعلم بعض الأسئلة التي تتطلب إجابتها جملة أو عبارة، وليس كلمة أو رمزاً؛ كما يتيح فرصة التعليق والمناقشة لما يستمع إليه التلاميذ من زملائهم، على أن يعتني المعلم بتصويب الأخطاء والبعد عن العامية، وضبط الكلمات ووضوح الصوت وتمثيل المعاني عند الحديث.

وفيما يلي عرض تفصيلي للمناظرة الرابعة:

(المناظرة الرابعة)

المفاضلة بين وسائل المواصلات المستخدمة للسفر بين البلاد العربية

- المهارات المستهدفة.
- نموذج لمحتوى المناظرة.
- الأساليب والأنشطة.
- التقويم البنائي.

ونعرض هذه الجوانب بتفصيل مناسب فيما يلي:

المهارات المستهدفة في هذه المناظرة:

تستهدف هذه المناظرة - بجوار المهارات الأخرى - بصفة أساسية المهارات التالية:

- نطق الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة مع القدرة على التميز بينها سواء كان الطالب متحدثاً أو قارئاً.
- تنويع التنغيم للتعبير عن المعاني المختلفة، كما في الاستفهام والنفي والتعجب.
- توضيح الأفكار بترتيب وتسلسل.
- القدرة على الإقناع بالشواهد والأدلة في أثناء التحدث.
- استخدام الإيماءات والإشارات المناسبة للمعاني في أثناء التحدث والقراءة الجهرية.

ونقترح النموذج التالي لمضمون هذه المناظرة:

(المفاضلة بين وسائل المواصلات المستخدمة للسفر بين البلاد العربية)

نموذج مقترح لمضمون هذه المناظرة:

في هذه المناظرة يستمد المعلم موضوعها من درس مقرر على الصف الأول الإعدادي في القراءة بعنوان (هذه أمنيتي) والتي يتمنى فيها الكاتب إنشاء قطار دولي يربط بين هذه البلاد ويستطيع المواطن العادي ركوب هذا القطار، ليزور أشقاءه ويلتقي بهم في هذه البلاد، كنوع من التواصل والتكامل على طريق الوحدة المنشودة.

ويستمع المعلم إلى آراء التلاميذ المشاركين، في الوسيلة المناسبة التي يفضلها كل منهم للانتقال بها بين الدول العربية، **فيرى أحدهم أن**: الطائرة من أفضل هذه المواصلات؛ لأنها أسرع الوسائل المتاحة، أأمنها، وأفضلها خدمة، **ويعترض عليه زميل آخر**: بأن هذه الوسيلة غالية الثمن ولا يقدر عليها كثير من الناس، بالإضافة إلى حوادث الطيران المروعة.

ويرى تلميذ آخر أن: السفينة والمراكب المائية، من أفضل أنواع المواصلات بين الدول العربية، ويتعرف المعلم على سبب تفضيله لهذه الوسيلة دون غيرها، بالإضافة إلى متعة السفر عبر البحر، **بينما يرى آخر أن**: الوسيلة التي يفضلها هي السيارة أو الباص؛ لأنها وسيلة رخيصة وأمينة، **وقد يعارضه زميله الذي يرى أنها**: وسيلة بطيئة وتسبب للإنسان حوادث سير كبيرة وخطيرة.

ويتقدم مشارك آخر؛ ليوافق الكاتب في تفضيل وسيلة القطار؛ لأنه من وجهة نظره أسرع المواصلات البرية والمائية، وحوادثه قليلة جداً بالنسبة لغيره من المواصلات، **ويوافقه زميل آخر هذا الرأي مضيفاً أن**: القطار يُمَكِنُ الإنسانَ من زيارة كثير من البلاد العربية، ومشاهدة عواصمها عبر رحلة السفر والتنقل، بالإضافة إلى ما يحققه ذلك من متعة وبهجة وسرور.

يعلن المعلم نهاية المناظرة، بالتعليق على آراء التلاميذ، وبيان أجودها، مع توضيح مزايا كلٍ منها، ومراعاة الأداء اللغوي الصحيح عند التحدث.

ويمكن تقديم بعض الأساليب والأنشطة التي يستعين بها المعلم في إجراء هذه المناظرة كما يلي:

الأساليب والأنشطة:

- يمهد المعلم لموضوع المناظرة، مثيراً دافعية تلاميذه؛ ليشجعهم على الاشتراك في الحوار والمناقشة. ومن الأسئلة المناسبة لعملية التمهيد ما يلي:

(أ) ما وسائل المواصلات المستخدمة في السفر والتنقل قديماً؟

(ب) ما الوسائل المستخدمة في السفر حديثاً؟

(ج) بَيِّنْ بعض الإيجابيات والسلبيات لثلاثة وسائل حديثة للمواصلات؟

(د) ما الوسيلة التي تفضلها مع بيان السبب؟

- بعد هذه المناقشة الخاصة بالتمهيد، يتم اختيار التلاميذ الراغبين للمشاركة في المناظرة، بناءً على اتجاهاتهم نحو ما يفضلونه من وسائل المواصلات، مع التعليل المناسب لرأي كلٍ منهم.
- يدير المعلم المناظرة بين التلاميذ المشاركين، مع إتاحة فرصة المشاركة بين جميع المتناظرين، مع توفير الهدوء والنظام داخل الصف الدراسي.
- تسجيل أداء التلاميذ صوتياً، لتشجيع بقية التلاميذ على المشاركة، ولتنبيه المتناظرين إلى مستوى أدائهم في التعبير الشفوي من حيث جوانب القوة أو الضعف.
- يمكن للمعلم أن يستعين بما يراه مناسباً، من أساليب وأنشطة أخرى، أو بأية إجراءات استخدمت في المناظرات الأخرى.

التقويم البنائي:

يُرَاعَى في عملية التقويم تدريب التلاميذ على:

- النطق الصحيح، ووضوح المقاطع الصوتية للكلمات، بما يمكن المستمع من فهم دلالة الكلمات والتراكيب اللغوية.
- استخدام الإيماءات والإشارة المناسبة للمعاني المختلفة، والمصاحبة لمواقف التحدث مثل: تعبيرات الوجه، إذا كان الموقف يحتاج إلى حزم أو ندم أو فرح أو سرور، مثل: حركات الرأس الدالة على الموافقة أو المعارضة أو النفي، وكذا الإشارة باليد حسب طبيعة الموقف موضوع التعبير الشفوي.
- التدليل على أهمية بعض القيم التي تستنبط من موضوع المناظرة، كالتعاون والتكامل، والاحترام المتبادل، وذلك بإيراد ما يناسب كل قيمة من أدلة وشواهد.

- تلخيص آراء المتناظرين، مع القدرة على مناقشتها والتعليق عليها اتفاقاً أو اختلافاً، مع بيان وجهة النظر الخاصة والتعليل المناسب لها.

- توضيح آرائهم في مستوى تعبيرات زملائهم، وذلك لتدريبهم على النقد الموضوعي البناء، ولتنمية القدرة على التحليل والملاحظة، وتجنب الوقوع في أخطاء زملائهم عند التعبير الشفوي، والاقتداء بما هو جيد من أنماط وتراكيب. ويستعان في ذلك أيضاً بالمسجل الصوتي على نحو ما مر سابقاً.

ونقدم عرضاً تفصيلياً للمناظرة الخامسة فيما يلي:

(المناظرة الخامسة)

كيفية قضاء العطلة الصيفية (شغل أوقات الفراغ)

- المهارات المستهدفة.
- نموذج لمحتوى المناظرة.
- الأساليب والأنشطة.
- التقويم البنائي.

وفيما يلي عرض مناسب للجوانب السابقة:

المهارات المستهدفة في هذه المناظرة:

بالإضافة إلى المهارات السابقة تستهدف هذه المناظرة بصفة أساسية المهارات التالية:

انتقاء الكلمات العربية الفصيحة والابتعاد عن العامية.

- استخدام الألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة بدقة.
- التحدث بطلاقة في جمل تامة ودون تكرار مخل، في مواقف التحدث وعند قراءة النص.
- ضبط الكلمات ضبطاً لغوياً صحيحاً، قراءة وحديثاً.
- إنهاء الحديث أو قراءة النص نهاية طبيعية تدريجية.

و فيما يلي نموذج مقترح لمحتوى هذه المناظرة:

كيفية قضاء العطلة الصيفية (شغل أوقات الفراغ)(*)

نموذج إجرائي لهذه المناظرة:

المعلم (بعد التمهيد المناسب..): والآن هيًّا نتعرف على آرائكم المختلفة، لكيفية شغل أوقات الفراغ، في العطلة الصيفية، وعلى كل مشارك أن يقدم التعليل المناسب لوجهة نظره حتى نوافق عليها. والآن بمن نبدأ؟..

سعيد : أنا أفضل قضاء إجازتي في لعب كرة القدم، والتنزه مع الزملاء والأصدقاء.

خالد : لو سمحت يا أستاذي.. نريد أن نعرف التعليل المناسب لوجهة نظر سعيد في ذلك!

سعيد : نريد أن نلعب ونمرح في هذه الإجازة؛ لأننا انتهينا من الامتحان، وتعبنا كثيراً في الدراسة والاستذكار.

خالد : أنا معك في أننا تعبنا في الدراسة والاستذكار. ولكن لستُ معك في أن تكون الإجازة كلها لعب ومرح.

وليد : عندي رأي آخر يا أستاذي يخالف رأي زميلي سعيد.

المعلم لسعيد : زميلك وليد له رأي آخر.

سعيد : ما رأيك هذا يا وليد ولماذا لا توافقني ؟

وليد : أنا أفضل قضاء وقت الفراغ في العطلة الصيفية، في القراءة والاطلاع والذهاب إلى المكتبات العامة، والاشتراك في أنشطة مراكز الشباب.

خالد : لو سمحت يا أستاذي.. نريد أن نعرف التعليل المناسب لوجهة نظر وليد.

وليد : عندما ينتهي الامتحان، ونقضي الإجازة في اللعب والمرح فقط، فإن هذا يؤدي إلى ضعف مستوانا العلمي وقلة معارفنا ومعلوماتنا.

(*) ليس مهماً الالتزام بنص هذه المناظرة أو بما سبقها من مناظرات، بقدر ما يكون الاهتمام بتصويب أخطاء التلاميذ وتدريبهم على التحدث بطلاقة، في جمل تامة، وعلى استخدام العربية الصحيحة، وتمثيل المعاني، وترتيب الأفكار وغيرها من المهارات المستهدفة.

المعلم : نعم يا ماجد، ماذا تريد أن تقول؟

ماجد : أنا أفضل قضاء أيام الإجازة، في مساعدة الأسرة على تحسين دخلها والعمل بالمزرعة مع الوالد.

أحمد (بعد طلب المشاركة من أستاذه): يجب أن ينظم كلٌ منا أيام العطلة الصيفية؛ لتكون الاستفادة جيدة من أوقات الفراغ.

ماجد : وكيف يمكن تنظيم هذه الأوقات من وجهة نظرك؟

أحمد : نقسم اليوم إلى أوقات منظمة؛ فنخصص وقتاً لمساعدة الأسرة، ووقتاً للمرح واللعب، ووقتاً للقراءة وممارسة الهوايات النافعة، مع تذكير زملائي بالمحافظة على إقامة الصلوات الخمس في أوقاتها. وحفظ ما نستطيع من القرآن الكريم.

المعلم : ما رأيكم يا أبنائي في رأي زميلكم أحمد؟

المعلم (بعد أن يتعرف آراء التلاميذ ويدرك إعجابهم برأي أحمد): أحسنت يا أحمد.. أنت ممتاز وبارك الله فيك.

يعلن المعلم نهاية المناظرة بالموافقة على رأي أحمد، ولماذا كان رأيه هو أفضل الآراء؟ويستمع إلى تعليقات التلاميذ، ويناقشهم فيها، ويؤكد لهم أن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.

وفيما يلي بعض الأساليب والأنشطة المناسبة التي يستعين بها المعلم في إجراء هذه المناظرة:

الأساليب والأنشطة:

- يمهد المعلم لموضوع المناظرة، بتوجيه انتباه التلاميذ نحو موضوع المناظرة، وذلك باستخدام مجموعة من الأسئلة ومناقشتها، التي تعد إطاراً يساعد التلاميذ على تمثيل أنشطة المناظرة والقيام بتمثيل أدوارها.. ومن هذه الأسئلة المناسبة:

(أ) اذكر بعض الحكم العربية الدالة على أهمية الوقت؟

(ب) علام يدل قول الله تعالى: (وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى)

(ج) قدم نصيحة لزميل لك يُضَيّعُ وقته فيما لا ينفع.

(د) كيف تقضي إجازتك الأسبوعية؟

- وبعد هذه المناقشة التمهيدية، يتم اختيار المشاركين في المناظرة بناء على رغبتهم، ويطالبهم المعلم بأن يوضح كل منهم رأيه في كيفية شغل أوقات الفراغ في العطلة الصيفية، مع التعليل المناسب لوجهة نظره؛ لإقناع الآخرين بها.

- ينظم المعلم إجراء المناظرة، ويدير الحوار بين المشاركين، ويبدأ التلميذ الأول بعرض وجهة نظره ولتكن: (أنا أفضل قضاء إجازة الصيف في لعب كرة القدم، والفسحة والتنزه مع الأصدقاء.).

- يتقدم تلميذ آخر (طالباً الكلمة من المعلم): لو سمحت يا أستاذي. أريد أن يبين لنا الزميل سعيد لماذا يفضل قضاء الإجازة كلها في كرة القدم والنزهة؟..
(وهكذا يتحدث باقي المتناظرين).

- يستمر المعلم في إدارة المناظرة حتى يتمكن جميع المشاركين من عرض وجهة نظرهم، إلى أن يأخذ الموضوع حقه من المناقشة والتوضيح.

- ولمزيدٍ من إتاحة الفرصة لمشاركين جدد، يطرح المعلم وجهة نظر تلميذ معين قائلاً: مَنْ يوافق على رأي زميلكم (أمجد) مثلاً؟.. ولماذا؟.. - و " مَنْ يوافق محمداً زميلكم في وجهة نظره "؟ ولماذا ؟..

ويجب الاستعانة هنا في هذه المناظرة - كغيرها من المناظرات - بالمسجل الصوتي لتسجيل أداء التلاميذ اللغوي حديثا وقراءة؛ لما في ذلك من أهمية بالغة، في عمليات التشخيص والتقويم والعلاج.

التقويم البنائي:

في عملية التقويم يجب أن يدرب المعلم تلاميذه على:

- ممارسة التلاميذ أداء بعض المناظرات عملياً في موضوع يتم اختياره من قبلهم، على أن يكون رائد المناظرة زميلاً لهم، ويكون إشراف المعلم إشرافاً غير مباشر، وله أن يسجل ما يراه من ملاحظات ولا يتدخل إلا عند الحاجة الشديدة.

- إقناع الآخرين بقيمة الوقت، ومدى الحاجة إلى استثماره فيما هو مفيد من (قراءة واطلاع، أو عمل نافع لمساعدة الأسرة، ثم تخصيص جزء من الوقت للراحة والترويح عن النفس) وذلك في أثناء تعبيرهم الشفوي؛ لتنمية القدرة على إقناع الآخرين بالأدلة والشواهد لديهم.

- تحديد الكلمات العربية الفصيحة، والابتعاد عن العامي منها في أثناء التعبير الشفوي، مع القدرة على استخدام هذه الألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة بدقة.. كتقديم حكمة بليغة تدل على قيمة الوقت، أو نصيحة زميل للمحافظة على وقته وعدم ضياعه.

- تذكر مضمون الرسالة المسموعة من خلال آراء المتناظرين، وصياغتها بأسلوب صحيح وأفكار مرتبة، مع تدريب التلاميذ على أن ينهي كلٌ منهم حديثه بنهاية طبيعية تدريجية.

- تقويم أدائهم تقويماً ذاتياً في ضوء ما تدربوا عليه من مهارات، وتقويم لغة بعضهم بعضاً، من حيث: الأداء المعبر - الفكرة الواضحة - تمثيل المعاني، الضبط اللغوي، وذلك لتنمية دقة الملاحظة، والاستنتاج والتحليل، والموضوعية في النقد. ولتفعيل هذا التقويم المنشود، ينبغي استخدام المسجل الصوتي؛ للإفادة منه كثيراً في هذا المجال على نحو ما سبق في المناظرات الأخرى..

فيما يلي مجموعة من عناوين ومخططات لمناظرات ينفذها الطلبة بعد أن يوزع المعلم الموضوعات على العناصر الطلابية المشاركة: (المرحلة الثانوية) (والمرحلة الجامعية):

موضوع المناظرة الأولى: تطبق وفق الأساليب والأنشطة المناسبة.

1- تعليم اللغة العربية وتعلمها

مشكلة ضعف الطلبة في اللغة العربية

العامية وآثارها السلبية في اكتساب الناشئة للمهارات اللغوية

عدم عناية مدرسي المواد الأخرى باستخدام الفصحى

ازدواجية اللغة بين الفصحى في المدرسة وممارسة اللغة خارج المدرسة

تعليم العربية مسؤولية جماعية

صعوبات الكتابة للمبتدئين

ضعف إعداد مدرسي اللغة العربية

موضوعات الكتب لا تناسب العصر

تخلف طرائق تدريس اللغة

نقص الكتب في المكتبات

صعوبة اللغة

صعوبة النحو غير الوظيفي

وسائل الإعلام

المناهج

الخطط والأهداف الدراسية

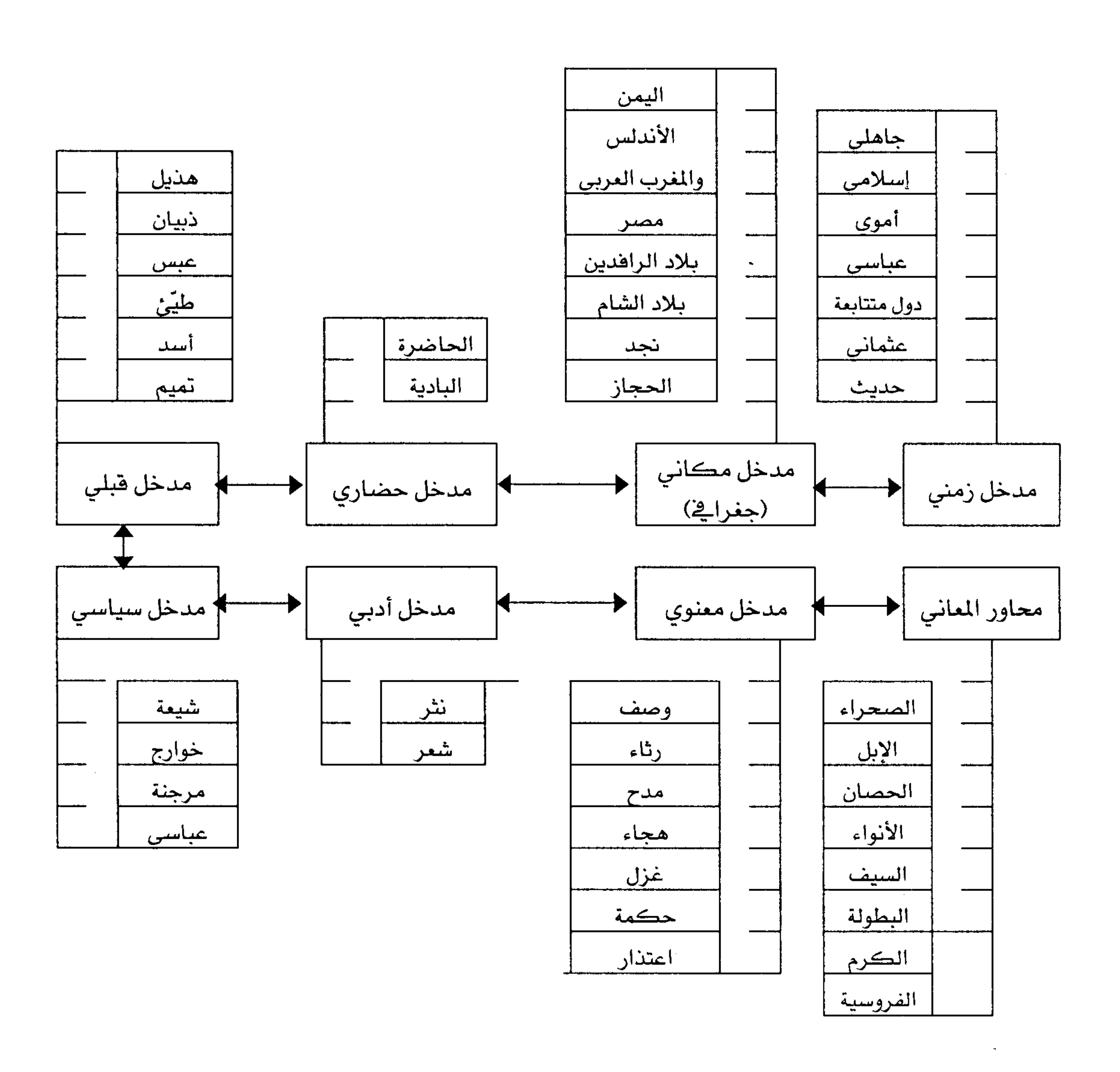
قلة استخدام الوسائل التعليمية

اضطراب المستوى اللغوي في المرحلة الواحدة

قصور أساليب التقويم

فقدان التشويق

2- الأدب العربي القديم - العصور الأدبية

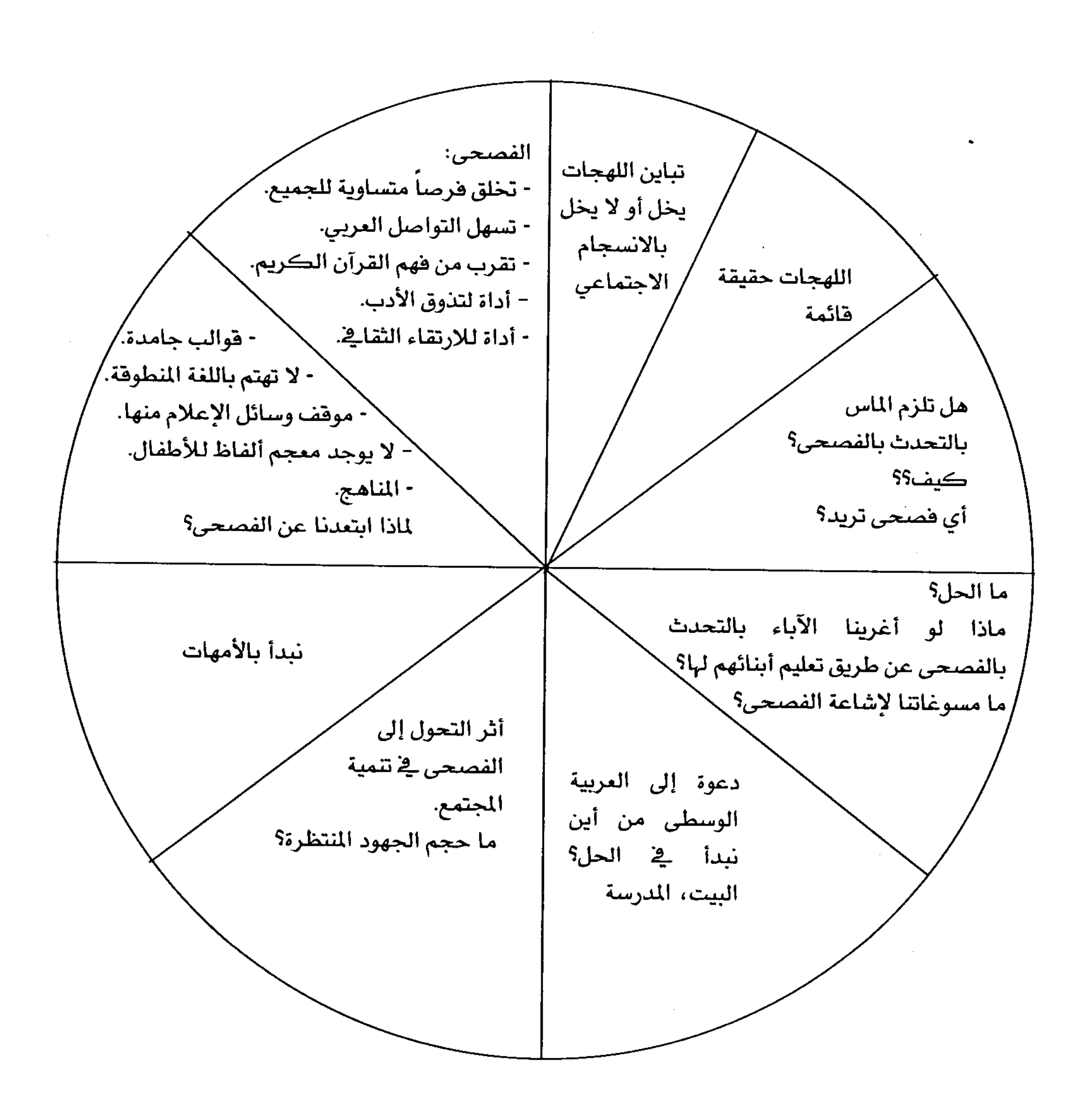


3- التربية في الإسلام تربية النشء قديماً وحديثاً

التربية قديما	التربية حديثاً
هدفها: إعداد الفرد للحياة الدناي والآخرة.	هدفها: نمو الشخصية بشكل متكامل، وتكيف الفرد مع المجتمع.
قال الله تعالى: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (القصص:77)	عملية استغلال للذكاء الإنساني وتغير في سلوكه.
المعلم محو العملية التعليمية	المتعلم محور العملية التعليمية
أسلوبها: الترغيب / الترهيب ، التوبيخ	أساليبها: ديمقراطية / فردية / مستمرة / متعددة المصادر
مؤسساتها: المساجد : الكتاتيب / الزوايا	مؤسساتها: تعليم نظامي / مدارس / معاهد / جامعات
موضوعاتها: القرآن / الحديث / القراءة / الكتابة، النحو، اللغة / النجوم / المنطق / الطبيعات /التاريخ / مابعد الطبيعة	موضوعاتها: معرفية / مهارية / تقنية / حسية / حركية + علوم بحتة.

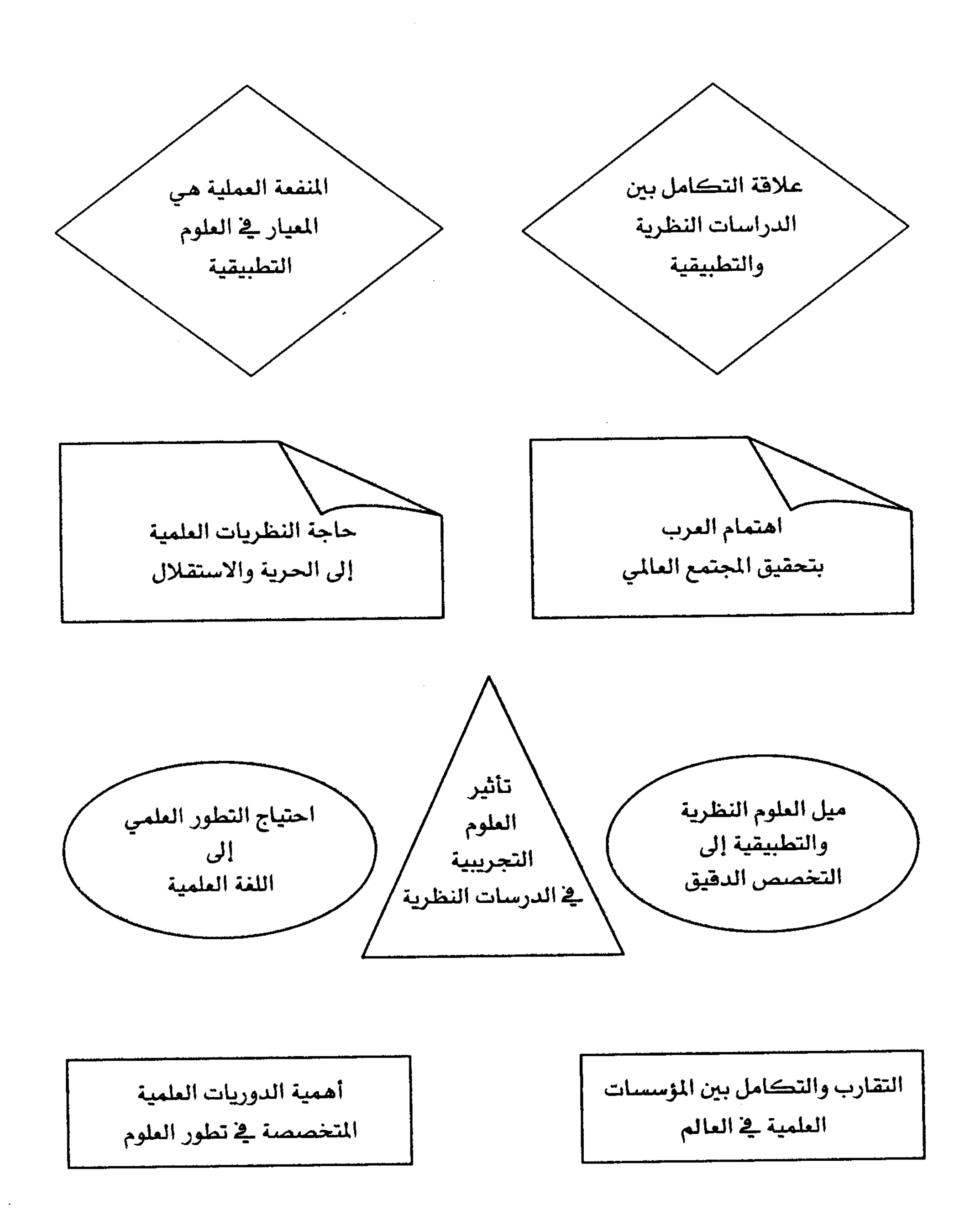
4- التغير الاجتماعى

الفصحى والعامية



5- تاريخ العلم

جدوى الدراسات النظرية والتطبيقية في القرن (21)



6- هيكل القصة

أيهما أدق تسجيلاً، الشعر أم التاريخ؟

الشعر	التاريخ
أكثر صدقاً في تصوير المشاعر	أشد لصوقاً بالواقع
أقدر على الجمع بين الفائدة والمتعة	أكثر أهمية للمجتمع
لا يجرد الحياة من نضارتها	بعيد عن الضبابية والغموض
أسبق ظهوراً في التاريخ البشري	مكانته مرموقة في العلوم الإنسانية
أدق تجسداً للتجربة الإنسانية	لا مكان فيه للمبالغات
أقدر على التعبير المكثف	معلومات مباشرة
أعمق غوصاً في أغوار الذات	يجمع بين الدقة والشمول

7- المدن في الإسلام

مناظرة بين فريقين حول اختيار مدينة لزيارتها: عربية، غربية

المدن العربية	المدن الغربية
عبق الأصول	فن العمارة، تنظيم المدن والشوارع، والحدائق
لسانهم عربي	وسائل المواصلات الكهربائية
آيات الإبداع	الإطلاع علي العادات الغربية
الهوية العربية الإسلامية	جمال الطبيعة
الأحياء والآثار القديمة	الشواطئ، الغابات
المآكل الشعبية	مراكز البحوث العلمية
التنظيم الإسلامي للمدن	التقدم التكنولوجي
القاهرة: الأهرامات، الأزهر، قلعة محمد على	باريس: برج إيفل، قوس النصر، متحف اللوفر
دمشق: المسجد الأمور، ضريح صلاح الدين، الأسواق، المكتبة الظاهرية، معرض دمشق الدولي.	لندن: برج بيج بن، محطة فيكتوريا، القصور الملكية، حديقة الهايد بارك
الرباط: الأسواق القديمة، الصناعات اليدوية	مكافحة التلوث البيئي

8- أثر العربى في الحضارة العالمية

أثر العرب في العالم

نحن أعطينا	الغرب أعطى
أثر العرب في الغرب	النظريات العلمية التطبيقية
المدن العربية القديمة مراكز إشعاع لأوروبا / بغداد، الأندلس	مناهج البحث العلمي
كانوا جسراً عبرت فوقه علوم الأوائل إلى الغربيين وابن سينا، وابن النفيس	الفنون الأدبية ومدارسها مسرح، قصة فنية، رمزية
ابتدعوا العلوم التالية وطوروها علم الاجتماع. ابن خلدون / الطب والصيدلة. ابن سينا، الرازي	التكنولوجيا الحديثة من الطباعة إلى غزو الفضاء
العرب أيقظوا الغرب فمن سياستهم في العصور الوسطى	نظريات التعلم (الجشتاليت)
مساهمات ابن ماجد في اكتشاف رأس الرجاء الصالح	طرائق التفكير، حل المشكلات (جون ديوي)
	المكتشفات الطبية، ومدخلاتها الجراحية
الأسطرلاب	علم العقاقير الحديث
علوم النجوم والفلك	تقنيات وسائل الإعلام والمواصلات بعض العادات الحميدة، والسيئة
الجغرافيات / المقدسي والإدريسي	المعدات الحربية المتطورة
مهد الديانات الإسلام، المسيحية، اليهودية	بعض النظم الإدارية واقلانوية
العادات الحميد والخلق الكريم	الفكر الاقتصادي الغربي (اقتصاد السوق)

9- الدراسة في الخارج

عيوبها	مزاياها
العادات الغربية	النهضة الحضارية
القيم الدخيلة	التقدم التكنولوجي
العلم سلاح ذو حدين	التطور في الطب
الانحراف في السلوك	التنوع في الدراسات الإنسانية
المخدرات والإيدز	الطابع العلمي لمناهج البحث
الإجرام	الرحابة في الأفق الثقافي
الغربة عن التراث	الرؤية الموضوعية
الرؤية المادية	الازدهار الاقتصادي

10- الخيال والإبداع التليفزيون والخيال

(أ)	(ب)
التليفزيون يقدم الصورة بكل تفاصيلها للمشاهد	هذا حد من جموح الخيال فما كان خيالاً أضحى حقيقة
الصورة تجذب المشاهد	ولكن إلى حين
في التليفزيون نتلقى وننفعل	ولكن لا نكون فاعلين، مما يحد من الإبداع
التليفزيون يقدم لنا صوراً من خيال المؤلف والمخرج وكلاهما له تجارب واسعة	وهذا يحد من متعة الخيال لأنه فرض علينا الصورة التي ارتآها المؤلف أو المخرج
التليفزيون يعطي صوراً من الخيال العلمي	لكنه يقضي على الصورة المرسومة في ذهن المشاهد
التليفزيون يساعد في رسم صورة الشخصيات التاريخية والأسطورية	القراءة عن تلك الشخصيات تعطي الحرية في تخيلها كما يحلو لنا
التليفزيون يقدم صوراً لأماكن مجهولة وأشياء أخرى لا تخطر على بال المشاهد	الطبيعة البشرية وهبت متعة التحليق في دنيا الخيال، وتصور الأماكن والأشياء غير المرئية بصورة متنوعة

11- تطبيق العلم

مادية الغرب وروحانية الشرق (مناقشة)

مادية الغرب	روحانية الشرق
صيانة حرية الفرد	هيمنة روح الجماعة
حب النظام	الإخلاص للتراث
استغلال الطبيعة	الميل إلى التجريد والمثالية
الانفتاح التجاري	الاهتمام بالميتافيزيقا (ما وراء المادة)
التزام الواجبات	دفء العلاقات الإنسانية
احترام الحقوق	احترام القيم الدينية
روح المغامرة	الصدق في المشاعر
أميل إلى الإبداع	عدم هيمنة المادية

12- من الآداب العامة

من كنوز العرب الأدبية	من كنوز الغرب الأدبية
الحيوان - للجاحظ	الإلياذة - هوميروس
المقامات - للحريري	الأوديسة - هوميروس
الأغاني - لأبي الفرج الأصفهاني	الإنياذة - فيرجل
عيون الأخبار - لابن قتيبة	الكوميديا الإلهية - دانتي
العقد الفريد - لابن عبد ربّه	البؤساء - فيكتور هوجو
رسالة الغفران - لأبي العلا المعري	المأساة الإنسانية - بلزاك
الحماسة - لأبي تمام	الحرب والسلام - تولستوي
الإمتاع والمؤانسة - لأبي حيان التوحيدي	الجريمة والعقاب - ديتويفسكي
الكامل - للمبرّد	هاملت - شكسبير
الأمالي - لأبي علي القالي	عطيل - شكسبير
الموازنة - للآمدي	تاجر البندقية - شكسبير
الحماسة - لابن الشجري	الشيخ والبحر - أرنست همنغواي
البخلاء - للجاحظ	الأخوة الأعداء - كازنتزاكيس
البيان والتبيين - للجاحظ	الأرض اليباب - ت . س . إليوت
حي بن يقظان - لابن طفيل	دائرة الطباشير التوقازية - برخت
كليلة ودمنة - لابن المقفع	النساء المتحذلقات - موليير

فيما يلي عرض تفصيلي لنشاط التمثيل والمسرحة، كمجال من مجالات الأنشطة اللغوية التي نستهدف من ورائها - بجهود المعلِمِينَ والوالديّن - تنمية مهارات التحدث والتعبير والقراءة الجهرية، وغيرها من المهارات المصاحبة والقيم التربوية المنشودة، وذلك بالفصل القادم (الرابع) من هذا الكتاب.

الفصل الرابع 4

استخدام نشاط التمثيل والمسرحة

Dramatization

- ✱ النشاط الأول: تمثيل قصة (قيمة العمل) على لسان العصفور (زر زور):
  (المهارات - المحتوى - الأساليب والأنشطة - التقويم البنائي)
- ✱ النشاط الثاني: تمثيل قصة الرسالة العجيبة والوفاء بالدين:
  (المهارات - المحتوى - الأساليب والأنشطة - التقويم البنائي)
- ✱ النشاط الثالث: تمثيل قصة الثَعْلَبَيْن والأسد:
  (المهارات - المحتوى - الأساليب والأنشطة - التقويم البنائي)
- ✱ النشاط الرابع: تمثيل قصة ما أجمل الوطن !
  (المهارات – المحتوى – الأساليب والأنشطة – التقويم البنائي)
- ✱ النشاط الخامس: تمثيل حكاية " أبي صبير" و " أبي قير":
  (المهارات – المحتوى – الأساليب والأنشطة – التقويم البنائي)



الفصل الرابع

استخدام نشاط التمثيل والمسرحة Dramatization

النشاط الأول:

(1) تمثيل قصة (قيمة العمل) على لسان العصفور (زر زور):

- المهارات اللغوية المستخدمة.
- تمثيل محتوى القسم.
- القيم المتضمنة بالقصة.
- الأساليب والأنشطة.
- التقويم البنائي.

ونعرض هذه الجوانب بتفصيل مناسب فيما يلي:

المهارات المستهدفة في هذه المناظرة:

- نطق الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة مع القدرة على التميز بينها: كالتاء والطاء، والسين والثاء، والسين والصاد، والقاف والكاف ...
- انتقاء الطالب للكلمات العربية الفصيحة والابتعاد عن العامية، عند التعبير عن رأيه تجاه بعض أحداث القصة، أو عند قراءة بعض فقراتها.
- استخدام الألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة بدقة، عند مناقشة أفكار القصة، أو وصف شخصياتها.
- التحدث بطلاقة في جمل تامة ودون تكرار مخل، عند الاشتراك في تمثيل القصة، أو عند التعبير عما يعجبه فيها بالتحدث أو القراءة.

وفيما يلي نموذج إجرائي لما يكون عليه نشاط التمثيل والمسرحة؛ لتنمية المهارات السابقة ويكون مناسبا لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

النشاط التمثيلي الأول

(قصة العصفور (زَرْ زُور) وبحثه عن عمل)

الفكرة العامة للقصة[*]: (عاطف عبد الرشيد 1992)

يقدم المعلم تهيئة مناسبة لموضوع هذه القصة.. التي تدور أحداثها، على لسان عصفور جميل يُدْعَى (زَرْ زُور) مع مجموعة من الطيور والحيوانات النافعة لنا في حياتنا، و هي تغرس في أبنائنا حب العمل، وتبين لهم قيمته في الحياة، وأنه بدون هذه القيمة لا يكون للكائن الحي - إنسانا كان أو حيوانا - فائدةٌ تُذكر... فهيا نتعرف على بطل قصتنا (زر زور) وكيف بحث كثيرا حتى توصل إلى عمل مناسب و مفيد!!.

ويمكن إعداد الحوار بين شخصيات هذه القصة (الراوي - العصفور زر زور- أبي قردان - الدجاجة - الديك - الحمار - البقرة - الجمل - مجموعة من الصغار) بشكل موجز وبتصرف؛ ليقوم التلاميذ بتمثيلها وفقاً لميولهم وقدراتهم، في سهولة ويسر كما يلي:

نموذج إجرائي لنص الحوار التمثيلي لهذه القصة:

الراوي : كان هناك عصفور صغير اسمه زر زور، يعيش في غابة خضراء جميلة، وكان حسن الصوت، يحب الطيران ، وأكل الحب واللعب، وبعد فترة طويلة وفي يوم من الأيام، سأل زر زور نفسه قائلا:

العصفور زر زور : لقد كبرت الآن.. فلماذا لا أعمل؟ .. سأبحث عن عمل يسعدني ويكون مفيدا ونافعاً كغيري من أفراد المجتمع.

الراوي : ذهب زَرْ زُورٌ إلى صديقه المخلص أبي قردان؛ لعله يجد عنده عملا مناسباً له، وحلاً لمشكلته، فقال:

العصفور زر زور : السلام عليك يا صديقي.. أريد أن أعمل معك، فهل لديك عمل مناسب لي، ويكون نافعا للمجتمع..؟ .

(*) ليس من الضرورة الالتزام الحرفي بنص هذا الحوار القصصي، بقدر ما يكون ضرورياً أن يهتم المعلم أو الأب أو الأم، - في كل قصة- بتصويب أخطاء التلاميذ، وحثهم على وضوح الصوت، واستخدام العربية الصحيحة والبعد عن العامية، وتمثيل المعاني عند الحديث، وغيرها من المهارات.

أبو قردان : مرحبا بك يا زر زور.. تعال لتعمل معي في حقول الفلاحين لنخلصهم من الحشرات في أراضيهم.

الراوي : نزل زر زور إلي الحقل، ولكنه لم يستطعْ صيد حشرة واحدة، وقال لأبي قردان:

زر زور : عملك هذا عظيم ومفيد.. ولكن مع الأسف أنا لا أصلح لهذا العمل.

الراوي : ذهب زر زور إلى حظيرة الدجاج، وقال لخالته الدجاجة:

زر زور : يا خالتي الدجاجة أريد أن أعمل مَعَكِ، فقالت الدجاجة:

الدجاجة(فَرِحَةً) : مرحباً بك معنا يا عصفور.. فأنا أنتج البيض، وعَمُكَ الديكُ يوقظ الناس لصلاة الفجر. فهل تستطيع ذلك..؟

زر زور : سأحاول...

الراوي : وفي الفجر استيقظ العصفور زر زور وأخذ يصيح:

زر زور : سوسو، سوسو، سوسو. ما هذا..! صوتي ضعيف جدا، ولا يسمعه أحد من النائمين.. أنا لا أصلح لهذا العمل أيضا. سأذهب إلى الحمار.. أيها الحمار لقد تعبت كثيرا في البحث عن عمل مناسب، وأرجو أن تجد لي عملا عندك..

الحمار(يصارح زر زور): ولكنك لا تقدر على فأنا أساعد الناس بجر العربات، وحملهم وحمل أثقالهم على ظهري.. فهل تستطيع ذلك..؟

زر زور (في حزن) : لا لا. لا أستطيع ذلك. سأذهب إلى البقرة الطيبة.. أيتها البقرة الطيبة إنني حزينٌ ومتعب ولم أجد عملاً يناسبني. فهل لديك عمل لي.. ؟

البقرة (وهي تشجع العصفور): عظيم أنت يا زر زور لأنك تكره الكسل، وتحب العمل.. تعال معي لترى أنني أساعد الناس في الحقول.. ويأخذون مِنِي الألبانَ للشرب، ولعمل الزبد والجبن..

زر زور : ولكني ضعيف كما تعلمين، ولا أصلح لمثل هذا العمل الشاق.. شكرا لك أيتها البقرة.. والآن، الآن سأذهب إلى الجمل الصبور. أيها الجمل الطيب: هل تبحث لي عن عمل معك..؟

الجمل (بفرحٍ وسرور) : مرحبا بك يا زر زور.. لقد أعطى الله سبحانه وتعالى عمَكَ الجملَ الصبرَ على العطشِ والمشي لمسافات طويلة في الصحراء، فأنا أنقل الناسُ وأَحْمِلُ لهم الأثقال.. فهل تصلح لمثل هذا..؟

زر زور (بحزن شديد): ولكني ضعيف كما تعلم، ولا أصلح لمثل هذا العمل الشاق، شكرا لك أيها الجمل الطيب، وأدعو الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

الراوي : تعب زر زور من كثرة البحث عن عمل، فوقف على إحدى الأشجار حزينا، وظل يبكي بصوتٍ عالٍ قائلا:

زر زور : أنا لا أصلح لشيء (سوسو سوسو) أنا لا أصلح لشيء (سوسو سوسو) كل الحيوانات والطيور تنفع الناس و لها عمل إلا أنا.

الراوي : وفي هذه اللحظات التف بعض الأطفال حول الشجرة حائرين، ولا يعرفون كيف يلعبون.. ولكنهم انتبهوا إلى صوت زر زور، فاستمعوا إليه.. وقال ماجد الذي يقف مع أصحابه:

ماجد : ما أجمل صوت هذا العصفور!

سالم : لقد أسعدنا العصفورُ حقاً، وأدخل السرور علينا.

محمود : هيا نلعب ونلف حول الشجرة على صوته.

الراوي : أخذ الأطفال يلعبون ويلفون، ولاحظ (زر زور) ذلك فقال في فرح وسرور:

زر زور : الحمد لله تعالى وجدتُ عملا مناسبا يدخل السرور على الناس، فالله أعطاني صوتا حسناً، وشكلاً جميلاً يحبه الناس، ويجب أن أسعدهم به.

الراوي : طار العصفور حول الشجرة، وهو يصدر أصواته الجميلة، والأطفال تحته يلُفُون ويلعبون ويضحكون. وكل منهم يحمد الله تعالى على ما هم فيه من سعادة، وعلى ما أنعم به عليهم.

وبعد الانتهاء من تمثيل هذه القصة، بقراءتها قراءة نموذجية موحية، أو بتمثيلها شفويا من جانب التلاميذ، يحسن بالمعلم أو الأب أو الأم الوقوف على ما تتضمنه القصة، من معان نبيلة، وقيم تربوية كما يلي:

القيم المتضمنة بالقصة:

بجوار هذه المهارات اللغوية السابقة، يمكن أن نستهدف من هذه القصة، تنمية بعض القيم والمبادئ، التي يجب التأكيد عليها في تربية أبنائنا، كنشاط تعليمي مصاحبٍ يتمثل في الدروس التربوية التالية:

- الاعتماد على الله تعالى، والتوكل عليه في جميع أمور حياتنا.
- ضرورة البحث عن عمل نافع ومناسب، فلا قيمة لنا بدونه.
- التحلي بالصبر مع العزيمة القوية.
- تعويد النفس على الصراحة في القول.
- مصاحبة الأخيار وتجنب الأشرار.
- التمسك بالأمل وعدم اليأس.
- الإخلاص في العمل والحرص على التعاون.
- قوة الملاحظة والتفكر في خلق الله تعالى.
- التحلي بالتواضع والابتعاد عن الغرور.
- الرفق بالطيور والحيوانات ومحاولة الإفادة منها.
- شكر الخالق على نعمائه، وعلى ما سخره لنا من مخلوقات في هذه الحياة.

وفيما يلي بعض الأساليب والأنشطة، التي يمكن أن يستعين بها المعلم، في تمثيل هذه القصة تمثيلاً هادفاً ومعبراً:

خطة السير في النشاط التمثيلي لهذه القصة وتتضمن الأساليب والأنشطة التالية:

الأساليب والأنشطة:

- بعد التمهيد المناسب في بداية القصة يعرض المعلم فكرتها العامة على تلاميذه، موضحاً أهداف القصة وطبيعة شخصياتها.
- يقوم المعلم بإثارة دافعية التلاميذ، وتشجيعهم على الاشتراك في الحوار والمناقشة، بلغة عربية صحيحة.
- حث التلاميذَ على الالتزام بآداب الاستماع والحوار، وخاصة الإنصات الجيد مع الإيجابية وعدم السلبية، من بداية القصة وحتى نهاية أحداثها.
- توزيع نسخة من نص هذا النشاط المعد للتمثيل على كل تلميذ من تلاميذ الصف.
- قراءة المعلم النموذجية لهذا النص قراءة جهرية معبرة، يقتدي بها التلاميذ.
- يتخير المعلم مَنْ لديه الاستعداد مِنَ التلاميذِ؛ للمشاركة في تمثيل القصة، وذلك بأن يقرأ كل منهم الدور الذي وقع اختياره عليه، قراءة جهرية موحية في ضوء قراءة المعلم.

- التأكيد على مهارات التحدث والقراءة الجهرية، من خلال النشاط التمثيلي لهذه القصة، وفي أثناء أداء التلاميذ الشفوي.
- يمكن تنظيم مقاعد التلاميذ.. تنظيماً مناسباً، بعيداً عن الروتين والتقليد اليومي وفقاً لحاجة هذا النشاط التمثيلي.
- ينبه المعلم أذهان التلاميذ - قبل إعادة تمثيل القصة للمرة الثانية - إلى ما يتصف به أبطالها من حب وتعاون، وصبر وعزيمة وتواضع، كما يوجه إليهم بعض الأسئلة المحورية مثل: ماذا نتعلم من هذه القصة؟ وما رأيكم في العصفور زر زور؟ وما العنوان المناسب للقصة غير هذا العنوان الحالي من وجهة نظركم؟ وما أفضل أداء لغوي تمثيلي شاهدتموه من زملائكم مع ذكر التعليل المناسب لهذا الحكم؟ .
- إتاحة فرصة الاشتراك للتلاميذ الذين لم يشتركوا من قبل في النشاط التمثيلي للقصة، مع توزيع الأدوار عليهم وفق ميولهم وقدراتهم.
- العناية بتوجيه التلاميذ، وبتقويم أدائهم اللغوي، وعدم المبالغة في تصحيح الأخطاء، حتى لا نقلل من دافعيتهم في الحديث، أومن انطلاقهم في القراءة الجهرية.
- ينوع المعلم من الأساليب المتبعة في التعزيز المادي والمعنوي مع تلاميذه، وأن يشجع المجيدين منهم، ويعالج الضعاف.
- يُستعَان بالمسجل الصوتي في تسجيل أداءات التلاميذ؛ لتذاع عليهم في نهاية النشاط التمثيلي ؛ لإثارة الحماس والمنافسة بينهم، والإقبال على المشاركة في التمثيل لمن لم يشترك منهم، ومن ناحية أخرى لتقويم ا لمهارات اللغوية المنشودة، في أثناء التعبير الشفوي والقراءة الجهرية.

وهذا ما نفضل اتباعه في بقية الأنشطة التمثيلية للقصص الأخرى، مع مراعاة اختلاف كل قصة في موضوعها و إجراءاتها، وذلك كله بمساعدة المعلم، وبمتابعته لأداء التلاميذ الشفوي حديثا وقراءة، وتدخله كلما دعت الحاجة لذلك. وهكذا في بقية القصص الأخرى.

التقويم البنائي:

يُراعَى في التقويم عند إعادة تمثيل قصة (العصفور زر زور) أن يدرب المعلم تلاميذه على:

- التعود على القراءة الجهرية بالمعنى لا بالصوت، حيث لا تكون القراءة من أجل القراءة، وإنما تكون القراءة من أجل الفهم والمعنى والدلالة، مما يؤدي إلي جودة تمثيل المعاني، وإبراز المشاعر الإنسانية وفق سياق القصة.
- حسن الاستماع والتقاط الأفكار العامة من النص المسموع، مع القدرة على صياغتها صياغة صحيحة، عند تلخيص القصة أو التعليق على بعض أحداثها.
- تأمل بعض التراكيب والأنماط التعبيرية كالاستفهام والنفي والتعجب أو التحذير والشكوى والندم، وأن يأتي كل تلميذ بتركيب لغوي من عنده في عبارة من إنشائه.
- إفهام الآخرين ما يقرأ ون، مع مراعاة النظام الصحيح للوقف والوصل عند التحدث (ويبدو هذا واضحاً من خلال لغة الحوار المتبادل بين العصفور وأصدقائه من الطيور والحيوانات، أو الحوار مع الذات عندما يناجي الفرد نفسه..).
- استخدام بعض الألفاظ والأساليب في تعبيرات خاصة من إنشائهم، على نحو ما ورد في القصة مثل: (جميل الشكل عذب الصوت - مرحباً بك - أيها - أيتها - منذ - نافع ومفيد - بحث يبحث - هل تستطيع ذلك؟ - الصبر على العطش - ما أجمل هذا العصفور! - الله يوفقنا لما يحبه ويرضاه).
- تلخيص القصة بعد الانتهاء من إعادة تمثيلها - بلغة التلاميذ - تلخيصاً يتوافر فيه الأداء اللغوي الصحيح، في ضوء مهارات التعبير الشفوي والقراءة الجهرية... مع الاستعانة بتسجيل أداء التلاميذ وإذاعته عليهم للإفادة به في التقويم.
- استنتاج القيم والأحكام، واستخلاص بعض الدروس التربوية المستفادة من خلال الاشتراك أو مشاهدة تمثيل هذه القصة.

وفيما يلي عرض تفصيلي لما يمكن أن يكون عليه النشاط التمثيلي الثاني:

(النشاط الثاني)

تمثيل قصة (الرسالة العجيبة) والوفاء بالدين

- المهارات اللغوية المستخدمة.
- تمثيل محتوى القسم.
- القيم المتضمنة بالقصة.
- الأساليب والأنشطة.
- التقويم البنائي.

وفيما يلي عرض تفصيلي للجوانب السابقة:

المهارات المستهدفة من تمثيل هذه القصة:

- تنويع التنغيم في التعبير عن المعاني المختلفة وفي القراءة الموحية، كما في الاستفهام والنفي والتعجب والدعاء. وكما في مواقف السراء والضراء، أو التحذير والنداء.
- عرض الأفكار وتوضيحها بترتيب وتسلسل، من خلال التعبير الجيد والقراءة الصحيحة، أمام جمهور المستمعين.
- القدرة على إقناع الآخرين في أثناء التحدث والتعبير، أو عند قراءة نصٍ ما بما يناسبه من شواهد وأدلة.

ونقدم نموذجا إجرائيا لمحتوى هذا النشاط الثاني الذي يكون مناسبا لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وما بعدها فيما يلي:

النشاط التمثيلي الثاني

(قصة الرسالة العجيبة والوفاء بالدين)

الفكرة العامة للقصة[*]: (عبد المنعم الهاشمي 2000)

يناقش المعلم طلابه، فيما ينبغي أن يتمسك به الإنسان من مكارم الأخلاق، وصفات حميدة، كالأمانة والوفاء، ومساعدة المحتاج وغير ذلك مما يعد تهيئة مناسبة لتمثيل قصة الرسالة العجيبة...

وتدور أحداث هذه القصة - كما رواها الجد لحفيده ملهم - على رجل غني من بني إسرائيل لديه مال كثير من تجارته الحلال، وكان رجلا طيب القلب، يعطف على الفقراء والمساكين، وفي يوم من الأيام جاءه رجل صالح يعمل بالتجارة، وطلب منه قرضا ماليا كبيرا كان في حاجة إليه، ووعده بسداد هذا الدين في موعد محدد.. وهذه القصة استنبطها الجد من حديث شريف للرسول ﷺ، أورده الإمام البخاري في صحيحه (كتاب الكفالة، باب الكفالة والقرض) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ويمكن إعداد الحوار بين شخصيات هذه القصة (الراوي - الجد - ملهم - ناصر - التاجر الغني - الرجل الصالح) بشكل موجز وبتصرف؛ ليقوم التلاميذ بتمثيل أحداثها وفقا لميولهم وقدراتهم، في سهولة ويسر كما يلي:

نموذج إجرائي لنص الحوار التمثيلي لهذه القصة:

الراوي : ملهم طالب مهذب ومجتهد يحب العلم والمعرفة، وفي ذات يوم كان بينه وبين صديقه أحمد موعداً، وعندما نظر ملهم في ساعته، فوجئ ببقاء خمس دقائق فقط على موعده، فهرول مسرعاً وهو يقول:

ملهم : لقد تأخرت على موعدي وهذا خطأ كبير.. ولكن هذا صديقي ناصر، إنه

(*) ليس من الضرورة الالتزام الحرفي بنص هذا الحوار التمثيلي، بقدر ما يكون ضرورياً أن يهتم المعلم أو الأب أو الأم - عند تمثيل كل قصة- بتصويب أخطاء التلاميذ، وحثهم على وضوح الصوت، واستخدام العربية الصحيحة والبعد عن العامية، وتمثيل المعاني مع توظيف ما يناسبها من إيماءات أو حركات إشارية، وغيرها من المهارات اللازمة للحديث والقراءة الصحيحة.

قادم بدراجته مسرعاً.. مرحبا بك يا ناصر.. والحمد لله على وصولك الآن حتى تنقذني من هذا التأخير فأركب معك دراجتك.

ناصر (في عجلة): إذن هيا معي.. أسرع يا ملهم.. أسرع يا صديقي.

ملهم (مستغرباً) : إنني متعجل، لأن لي موعدا مع أحمد، ولم يبقَ عليه إلا دقائق، أما أنت فما شأنك يا ناصر..؟

ناصر : لقد اقترضت نقوداً من صديقي محمد، وموعد سدادها مساء هذا اليوم، ولا أحب أن أتأخر عن الوفاء بهذا الدين لصديقي محمد؛ حتى لا أرتكب ذنباً..!!

الراوي : وهكذا تمكن ملهم من زيارة صاحبه أحمد في موعده المحدد، كما تمكن ناصر من سداد دينه لصاحبه محمد دون أي تأخير، وبعد ذلك عاد ملهم إلى جده، فألقى عليه السلام وحياه، وحكى له قصة ما حدث..

الجد (مبتسما ومعلقا): إلا موعد رد الدين والقرض يا ملهم، فإنه مهم للغاية يا بني، حيث أمرنا ديننا بذلك ودعا إليه.

ملهم : لقد عودتني يا جدي دائما أن تأتيني بقصة رائعة تؤيد ما تقوله لي.

الجد : ولكن هل حبك لهذه القصص يا ملهم يكون من أجل التسلية والاستمتاع، أم للعبرة والموعظة..؟

ملهم : بصراحة يا جدي.. أحب قصصك لما فيها من عبر وعظات، كما أحبها كذلك لما فيها من متعة وتسلية.

الجد : إذن لصراحتك هذه يا ملهم، سأحكي لك قصة الرسالة العجيبة والتي تعد هدية لنا من حديث نبوي شريف ذكره البخاري في صحيحه..

وهذه القصة يا بني تُحكَى عن تاجر طيب من بني إسرائيل، جمع مالاً كثيراً من تجارته الحلال، حيث باع واشترى بصدق وأمانة، وابتعد عن الغش في تجارته.. وكان يخرج من ماله حق اليتامى والمساكين.. ويسدد ديون الغارمين الذين لم يستطيعوا سداد ديونهم.. وكان رصيد الفقراء لديه هائلا عظيما.. فكان يبحث عن اليتيم والفقير والمحتاج.. وعن التاجر الذي أسكنته الحاجة.. ثم يعطيهم لوجه الله تعالى.. فكسب كثيرا وربح أكثر.. وكان من بين هؤلاء

التجار - يا ملهم - رجل صالح أنفق كل ماله في التجارة.. وأصبح في حاجة إلى قرض كبير يحرك به تجارته ويسافر لأماكن بيعها.. ففكر هذا الرجل الصالح في التاجر الطيب الغني.. وقال في نفسه:

الرجل الصالح : إن صاحبي رجل غني، ولديه أموال كثيرة، ويستطيع أن يقرضني ما أحتاج إليه من نقود.. سأذهب إليه وإن شاء الله لن يردني.. فهو معروف بالكرم وحسن المعاملة.

الجد : وفي صباح اليوم التالي، قصد الرجل بيت التاجر، ولما وصل إليه، سلم عليه وحياه.. ثم قال له:

الرجل الصالح (للتاجر): إن كلانا من بني إسرائيل.. ويعرف بعضنا بعضا.. وإنني صاحب تجارة كما تعلم.. ولكني في حاجة إلى قرض قيمته ألف دينار.. فهل هذا بإمكانك..؟ .

التاجر الطيب : نعم أنا مستعد لذلك.. وما عليك إلا أن تأتيني بمن يشهد على أنك قد استلفت مني ألف دينار.

الرجل الصالح: يا أخي.. كفى بالله شهيدا.

التاجر الطيب (بعد لحظة صمت): إذن فأريد كفيلاً يضمنك، ويسدد عنك إذا عجزت عن سداد هذا القرض.

الرجل الصالح (بإيمان وثقة) : يا أخي.. كفى بالله كفيلا.

التاجر الطيب (بإيمان وتأثر) : ونعم بالله تعالى.. فهو خير شاهد، وخير كفيل.. وقد صدقت يا أخي، فالله هو شاهدنا، وهو خير الشاهدين، وهو كافلك وهو نعم الكفيل.

الجد : أخرج التاجر ألف دينار، وقدمها لصاحبه، وقال له:

التاجر : خذ المال.. وقد رضيت بشهادة الله تعالى وكفالته.

الجد : شكر الرجل الصالح التاجر الطيب، واتفقا على موعد السداد، وانصرف الرجل راضياً... ثم سافر لمتابعة تجارته، وقضاء حاجاته. ومرت الأيام والشهور، وقد ربحت تجارته، وهو مسافر يرعاها... وأصبحت الألف دينار جاهزة، واقترب موعد سدادها... فاستعد الرجل الصالح للسفر كي يفي بما

عليه من دين في موعده المحدد، فذهب إلي الشاطئ وسأل عن أول سفينة ستبحر للسفر، فلم يجد سفينة تحمله إلى صاحب المال، فتألم أشد الألم أن يخلف وعده الذي قطعه على نفسه، وأشهد ربه على ذلك، واكتفى به كفيلا... وفكر الرجل طويلا، واهتدى إلى فكرة عجيبة، فجاء بخشبة وجوفها، فوضع المال في داخلها وأحكم الغطاء عليه، - فلم يكن في عهده بنك أو بريد، أو فاكس أو هاتف، ولم يكن في عهده طائرات ولا سيارات - وتوجه إلي الله تعالى (كفيله وشاهده) وقال:

الرجل الصالح : اللهم إنك تعلم أن لعبدك الرجل الغني ألف دينار عندي، تعلم أنه عندما سألني كفيلا، وطلب مني شاهدا، قلت له: كفى بالله شهيدا، وكفى بالله كفيلا، وإني بحثت واجتهدت فلم أجد مركبا أو سفينة توصلني أو توصل المال إليه، وإني استودعها إياك...

الجد (مؤكدا ومتأثرا): وهكذا يا ملهم.. بعد هذا الدعاء الطيب، رمى الرجل الخشبة في البحر ، وهو على يقين بأن الله عز وجل على كل شيء قدير، وهو كفيله وشاهده.. ولذا لم يكن الرجل غبياً، ولكنه فعل ما قَدَرَ عليه وفوض أمره إلى الله، فحفظ الخشبة وجعل الأمواج تقذفها تجاه مدينة صاحب المال.. ولما وصلتْ ألهم اللهُ الرجلَ الغني من بني إسرائيل أن يخرج على شاطئ البحر، فيرى الخشبة ويأخذها، ويجد بها الألف دينار ومعها رسالة توضح أن صاحبه قد أعياه السفر، ولم يجد سفينة ولا مركبا، ولما ضاقت به السبل أخذ بهذه الوسيلة، وهو على يقين أنها ستصله إن شاء الله، فأخذ الرجل ماله وتعجب من فعل صاحبه، وأيقن أن الله هو خير حافظا وهو أرحم الراحمين... وبعد فترة طويلة عاد الرجل الصالح لصاحبه ومعه ألف دينار أخرى؛ خشية أن يكون المال لم يصل، ولكن صاحبه أخبره بما سره، وبأن الأمواج التي سخرها الله قد جاءت به في الموعد المحدد للسداد... وكان هذا من لطف الله ورعايته وتدبيره...

ملهم : ما أروع هذه القصة يا جدي! وما أجملها من قصة!

الجد (معلقا) : وليس معنى هذا أنه كلما، عجزنا عن إرسال رسالة ألقيناها في البحر، فهذه القصة حدثت مع بشر أراد الله أن يعلمهم كيف يدافع عن عباده المؤمنين الذين صدقوا، وتوكلوا عليه ولم يجدوا سبيلاً لإثبات صدقهم، أما نحن اليوم

فقد أنعم الله علينا بالتقدم العلمي، وجعل لنا من وسائل المواصلات، ومن طرق الاتصال أنواعا كثيرة وهائلة.. يا ملهم.

ملهم : أعرف هذا طيباً يا جدي... وجزاك الله خيرا... وزادك علما.

وبعد الانتهاء من تمثيل هذه القصة، بقراءتها قراءة نموذجية موحية، أو بتمثيلها شفويا من جانب التلاميذ، يحسن بالمعلم أو الأب أو الأم أن يستنبطوا معهم ما تتضمنه هذه القصة، من معان نبيلة، وقيم تربوية كما يلـي:

القيم المتضمنة بالقصة:

بجوار هذه المهارات اللغوية السابقة، يمكن أن نستهدف من هذه القصة، تنمية بعض القيم والمبادئ، التي يجب التأكيد عليها في تربية أبنائنا، كنشاط تعليمي مصاحب يتمثل فـي الـدروس التربـويـة التـالـية:

- الاعتماد على الله تعالى، والتوكل عليه في جميع أمور حياتنا.
- الحرص على مصاحبة الأخيار.
- وجوب الاستماع إلى نصائح الكبار والانتفاع بخبراتهم.
- ضرورة الوفاء بالوعد وتقدير قيمة الوقت.
- ضرورة العطف على الفقراء والمساكين ومساعدة المحتاجين.
- وجوب الاعتذار في حالات الخطأ أو التقصير مع الآخرين.
- قيمة القرض الحسن في كشف الضيق والغم وصرف الكرب والهم.
- سرعة الوفاء بسداد الدين في موعده المحدد.
- بالصدقات والإنفاق في سبيل الله تعالى تربح الأموال وتزداد.
- حسن التوكل على الله مفتاح كل خير.

وفيما يلي بعض الأساليب والأنشطة، التي يمكن أن يستعين بها المعلم، في تمثيل هذه القصة تمثيلاً هادفاً ومعبراً:

خطة السير في النشاط التمثيلي لهذه القصة وتتضمن الأساليب والأنشطة التالية:

الأساليب والأنشطة:

- يمهد المعلم للقصة ويهيئ تلاميذه لاستقبالها، كأن يوضح لهم تقدير قيمة الوقت والأمانة، وأهمية القرض الحسن للقارض والمقترض. أو واجب الأغنياء نحو الفقراء، أو غير ذلك مما يراه المعلم مناسباً لتمثيل قصة (الرسالة العجيبة والوفاء بالدين).
- يعلن المعلم موضوع القصة (الرسالة العجيبة) ويقدم لطلابه شخصياتها: (الراوي - الجد - ملهم - ناصر - أحمد - الرجل الصالح - التاجر الطيب).
- يوزع المعلم نسخة من أوراق القصة على كل طالب منهم.
- يقوم المعلم بقراءة القدوة المعبرة والموحية و يتابعه الطلاب.
- يوزع المعلم على الطلاب شخصيات القصة، ويكون تمثيل هذه الشخصيات اختيارياً منذ البداية، وفقا لميولهم وقدراتهم.
- يقوم الطلاب بقراءة القصة قراءة نموذجية، تعبر عن تمثيل المعاني وتجسيد المشاعر، كل حسب دور الشخصية التي يقوم بتمثيلها.
- يخرج الطلاب الممثلون لأدوار الشخصيات بقاعة الدرس ويقومون بتمثيل القصة، أمام زملائهم الذين يستمعون إليهم في هدوء.
- يشرف المعلم على أداء طلابه، ويتابع كلا منهم، ولا يتدخل إلا عند الحاجة. ويفضل أن يسدي بعض الملاحظات بالإشارة والتلميح، وله أن يسجل ما يراه مناسباً إذا لزم الأمر.
- عند الانتهاء من تمثيل القصة يعاد تمثيلها من قبل طلاب آخرين وهكذا.
- يستعان بالمسجل الصوتي ليتمكن المعلم من مناقشة طلابه، في إيجابيات وسلبيات أدائهم اللغوي، مما يكون له الأثر الفعال في تنمية المهارات اللغوية المنشودة.

التقويم البنائي:

يُراعَى في عملية التقويم البنائي، عند تمثيل أحداث هذه القصة في المرة الثانية أن يدرب المعلم طلابه على:

- التحدث بصوت واضح مسموع ومفهوم.
- الأداء المعبر والمقنع للمستمعين عند القراءة، وعند التمثيل القصصي.

- تمثيل المعاني وتجسيد المشاعر عند القيام بتمثيل دور كل منهم، ويكون ذلك اقتداءً من الطلاب بأداء معلمهم اللغوي، عندما يتحدث أ و عندما يقرأ النص أمامهم قراءة جهرية نموذجية.
- تأمل بعض التراكيب والأنماط التعبيرية كالاستفهام والنفي والتعجب والدعاء والنداء،وغيرها من الأساليب الواردة بالقصة.
- الإفادة من خبرات الطلاب السابقة مع الربط بينها وبين الخبرات المتضمنة بالقصة.
- تلخيص القصة بعد الانتهاء من تمثيلها بلغة الطلاب تلخيصاً معبراً وافياً مع مراعاة: (النطق الصحيح - الضبط السليم - وضوح الأفكار وحسن ترتيبها. وغيرها من مقومات الأداء اللغوي الصحيح). مع الاستعانة بالمسجل الصوتي لتسجيل أدائهم وإذاعته عليهم لما في ذلك من إثارة روح التنافس، والإقبال على المشاركة في الحديث.
- استخلاص القيم والأحكام والتأكيد عليها، بما يناسب مستواهم العقلي واللغوي، كدروس تربوية ينتفع بها الطلاب في حياتهم.

وفيما يلي عرض تفصيلي لما يمكن أن يكون عليه النشاط التمثيلي الثالث:

(النشاط الثالث)

تمثيل قصة الثَّعْلبَيْن والأسد:

- المهارات اللغوية المستخدمة.
- تمثيل محتوى القسم.
- القيم المتضمنة بالقصة.
- الأساليب والأنشطة.
- التقويم البنائي.

وفيما يلي عرض تفصيلي للجوانب السابقة:

المهارات المستهدفة من تمثيل هذه القصة:

يراعى المعلم مهارات التعبير الشفوي والقراءة الجهرية السابقة، مع التأكيد بصفة أساسية على المهارات التالية:

- ضبط الكلمات ضبطاً لغوياً صحيحاً في أثناء التحدث والقراءة الجهرية.
- استخدام الإيماءات والإشارات المناسبة للمعاني. (كالإيماء بالرأس - وحركات اليدين - وتعبيرات الوجه - ونظرات العين) في أثناء التحدث والقراءة الجهرية الموحية.
- إنهاء الحديث أو القراءة نهاية طبيعية تدريجية لا يُفَاجَأُ بها المستمعُ.

وفيما يلي نموذج إجرائي لما يكون عليه النشاط التمثيلي الثالث (الثّعْلَبان والأسد) ويكون مناسباً لتلاميذ الحلقة الأولى وخاصة الصفين الرابع والخامس:

النشاط التمثيلي الثالث

(الثَّعْلَبَان والأسد)

الفكرة العامة للقصة(*):

يناقش المعلم تلاميذه، فيما أنعم الله تعالى به على الإنسان من نعم كثيرة، لا تُعَدُ ولا تُحْصَى... وأن أهم هذه النعم ما كان في نفوسنا، من سمع وبصر وشم وتذوق ولمس وغيرها من الحواس والأعضاء... إلى أن يصل بهم إلى ملكة العقل، وأنه من أهم ما يميز الإنسان على غيره من الكائنات...

ويطالبهم بأن يعددوا وظائف العقل ومهامه، من حيث التفكير والهداية وعمارة الأرض... وأن يذكروا اسم الحيوان الذي يشتهر دائماً بالتغلب على العقبات وحسن التصرف في الأمور... وغير ذلك مما يراه المعلم مناسبا؛ لتهيئة التلاميذ لتمثيل القصة.

وتدور أحداث هذه القصة بين ثلاثة حيوانات: ثعلبين والأسد ملك الغابة، وتعرض لنا كيف استطاع الثعلبان بالحيلة والتفكير، النجاة من هذا الأسد الغادر الذي كاد أن يفتك بهما...

ويحتاج تمثيل هذه القصة إلى أربعة تلاميذ، ممن يتوافر فيهم الأداء اللغوي الجيد؛ ليقوموا بتمثيل شخصياتها (الراوي - الثعلب الأول - الثعلب الثاني - الأسد) ويمكن إعداد الحوار في هذه القصة بشكل موجز وبتصرف؛ ليقوم التلاميذ بتمثيلها وفقاً لميولهم وقدراتهم، في سهولة ويسر كما يلي:

(*) ليس من الضرورة الالتزام الحرفي بنص هذا الحوار التمثيلي، بقدر ما يكون ضرورياً أن يهتم المعلم أو الأب أو الأم - عند تمثيل كل قصة- بتصويب أخطاء التلاميذ، وحثهم على وضوح الصوت، واستخدام العربية الصحيحة والبعد عن العامية، وتمثيل المعاني مع توظيف ما يناسبها من إيماءات أو حركات إشارية، وغيرها من المهارات اللازمة للحديث والقراءة الصحيحة.

نموذج إجرائي لنص الحوار التمثيلي لهذه القصة:

الراوي : في إحدى الغابات البعيدة تصادق ثعلبان معاً، وذهبا يبحثان عن الطعام، وفي الطريق ظهر أمامهما أسد جائع وغضبان، فقال الثعلب الأول لصاحبه:

الثعلب الأول: لابد لنا من حيلة تنجينا من هذا العدو القادم نحونا فكر بسرعة يا صاحبي.

الراوي : ولما جاء الأسد الجائع إليهما، تقدما إليه، ووقفا أمامه. وقال الثعلب الثاني في أدبٍ للأسد:

الثعلب الثاني: أيها الملك، إنا قد ورثنا أغناما عن أبينا، واختلفنا أنا وأخي في تقسيمها، فجئنا إليك يا ملك الغابة؛ لتقسمها بيننا بالعدل، كما هي عادتك.

الراوي : سر الأسد بهذه الثقة، ومنى نفسه بأن يأخذ الأغنام له ويستولي عليها، فقال لهما بصوت قوي:

الأسد : ليذهب أحدكما لإحضار الغنم، ويبقى الآخر هنا.

الراوي : ذهب الثعلب الثاني (صاحب الفكرة) مسرعا، واختبأ بين الأشجار، ولم يعد، فقال الثعلب الأول للأسد:

الثعلب الأول: يا سيدي، لقد غاب هذا الخائن، ولم يعد، وأخشى أن يخص نفسه بالأغنام، فما رأيك أن أذهب أنا لأحضره مع الأغنام؛ لتأدبه أيها الملك..؟ .

الأسد(واثقا): اذهب مسرعاً، ولا ترجع قبل إحضاره مع الأغنام.

الراوي : ركض الثعلب الثاني، وتسلق حائطاً مرتفعاً، ولم يعد. ولما تأخر ذهب الأسد يبحث عنهما، فرأى الثعلب الأول فوق الحائط، فقال له:

الأسد(في غيظ): انزل أيها الثعلب؛ لكي أحكم بينك وبين صاحِبِكَ.

الثعلب (بثقة): لقد تصالحنا، فاذهب حيث شئتَ، وشكراً لم نعد في حاجة إليك.

الراوي : غضب الأسد، وأطلق زئيرَه عالياً.

الأسد : (يُسْمَعُ صوتُ زئيرِ الأسد في غضبٍ شديد).

الثعلب الأول: عجباً والله!! ما رأينا قاضياً يغضب من الصلحِ سواكَ.

وبعد الانتهاء من تمثيل هذه القصة، بقراءتها قراءة نموذجية موحية، أو بتمثيلها شفويا

من جانب التلاميذ، يحسن بالمعلم أو الأب أو الأم أن يستنبطوا معهم ما تتضمنه هذه القصة، من معان نبيلة، وقيم تربوية كما يلي:

القيم المتضمنة بالقصة:

بجوار هذه المهارات اللغوية السابقة، يمكن أن نستهدف من هذه القصة، تنمية بعض القيم والمبادئ النبيلة، التي يجب التأكيد عليها في تربية أبنائنا، كنشاط تعليمي مصاحب يتمثل في الدروس التربوية التالية:

- تزداد قيمة الإنسان بإعمال العقل والتفكير السليم.
- الحرص على المشورة وحسن التصرف في الأمور.
- الهروب لا يحل المشكلات بل يزيد من خطورتها.
- الحماية من المخاطر والأضرار من أفضل مهام العقل في هذه الحياة.
- أهمية التعاون والاتحاد في التغلب على قوة الأعداء.
- سوء عاقبة الطمع والعدوان في كل زمان ومكان.
- مواجهة الشدائد والمحن بشجاعة وثبات.
- ضرورة الابتعاد عن اختيار الظالمين للحكم بالعدل بين المتخاصِمِينَ أو المتشاجِرِينَ.
- أهمية التسلح بالحيلة والذكاء ضد الأعداء.

وفيما يلي بعض الأساليب والأنشطة، التي يمكن أن يستعين بها المعلم، في تمثيل هذه القصة تمثيلاً هادفاً ومعبراً:

خطة السير في النشاط التمثيلي لهذه القصة وتتضمن الأساليب والأنشطة التالية:

الأساليب والأنشطة:

- يمهد المعلم لموضوع القصة، بإثارة دافعية التلاميذ، وجذب انتباههم، بأن يذكر كل منهم اسم حيوان معين، وما يشتهر به هذا الحيوان، وماذا يعرف عنه؟ ومن ثم واجب الإنسان نحو ما يوجد في بيئته من حيوانات نافعة. أو غير ذلك مما يراه المعلم مناسباً لعملية التمهيد؛ ليعلن من خلالها موضوع القصة (الثعلبان والأسد).
- يوزع المعلم على كل تلميذ من تلاميذه بطاقات القصة المصورة والتي يمكن إعدادها في ثمان بطاقات مصورة ومعبرة على النحو التالي:

أ- صورة للثعلبين وهما يسيران معاً في إحدى الغابات.

ب- صورة للأسد وهو قادم بين الأشجار مكشراً عن أنيابه.

ج- صورة بها الأسد يقترب من الثعلبين، وأحدهما يتقدم نحوه خطوة؛ ليكلمه بحرص وأدب.

د- صورة لأحد الثعلبين يجري ويختبأ بين الأشجار.

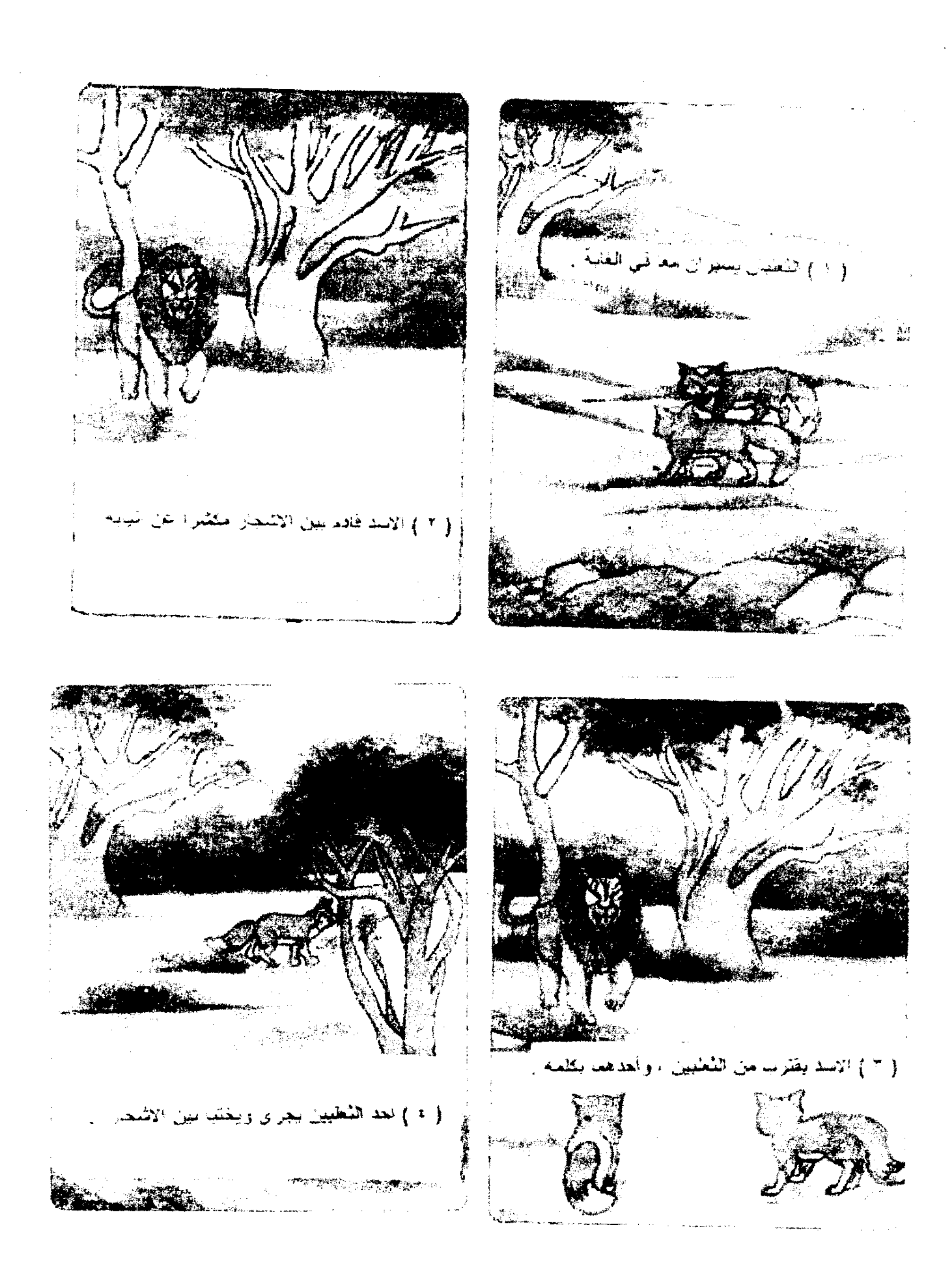
هـ- صورة للأسد ينتظر مع الثعلب الآخر.

و- صورة للثعلب الآخر وهو فوق حائطٍ مرتفع.

ز- صورة للأسد يقف وحيداً وينتظر في ضجرٍ وضيق.

ح- صورة للأسد غاضباً وهو يخاطب الثعلبَ الواقفَ فوق الحائط.

ويمكن الاسترشاد بنماذج الصور التالية لتحقيق هذه الأغراض:


(١) الثعلبان يسيران معاً في الغابة .
(٢) الأسد قادم بين الأشجار مكشراً عن أنيابه
(٣) الأسد يقترب من الثعلبين ، وأحدهم يكلمه .
(٤) أحد الثعلبين يجري ويختبئ بين الأشجار .


(٥) الاسد ينتظر مع الثعلب الاخر .


(٦) الثعلب الاخر فوق حائط مرتفع


(٧) الأسد ينتظر وحيدا في ضيق وضجر .


(٨) الأسد يخاطب الثعلب الواقف فوق الحائط غاضبا

- يستخدم المعلم هذه الصور السابقة لإثارة وتشويق التلاميذ؛ لمعرفة الحوار الدائر بين شخصياتها وللتعبير عما تتضمنه هذه الصور من أحداث.
- قراءة المعلم النموذجية بأسلوب قصصي يُظهر الانفعال بالنص المقروء وذلك ليقتدي بها التلاميذ.
- اختيار أربعة من التلاميذ؛ ليقوم كل منهم بقراءة دوره قراءة نموذجية موحية، تمهيدا لتمثيل شخصيات هذه القصة، ولا بأس من الاستعانة بأزياء مناسبة أو وجوه معبرة عن هذه الحيوانات.
- يبدأ التلاميذ بتمثيل القصة، بصوت واضح معبر، مع مراعاة التنغيم، والضبط اللغوي واستخدام الإيماءات والإشارات المناسبة، و مدى إتقانهم لمهارة " إنهاء القصة نهاية طبيعية تدريجية " فلا ينهي أحدهم القصة بوتيرة عادية أو بأسلوب مفاجئ.
- يُسند تمثيل القصة إلى مجموعة أخرى من التلاميذ، مع مراعاة الضبط اللغوي (من حيث البنية الصرفية للكلمة - أو ضبط أواخر الكلمات) وينبه المعلم تلاميذ إلى ضرورة محاكاته في الانفعال بما يقرأون.
- يُستعان بالمسجل الصوتي، لتسجيل جميع أداءات التلاميذ أثناء تدريبيهم، على مهارات التعبير الشفوي أو القراءة المستهدفة في هذا البحث، حتى يتمكن المعلم، من تقويم مستوى تلاميذه الذين يستمعون بأنفسهم إلى أدائهم اللغوي، فيتعرفون على ما به من جوانب القوة والضعف.
- وتنويعاً للنشاط يمكن توزيع البطاقات اللغوية المصورة غير مرتبة، على مجموعة من التلاميذ؛ لتقديم ملخص شفوي للقصة بأسلوبهم عن طريق التعلم التعاوني، ويطلب من التلميذ الذي يحمل بداية القصة أن يبدأ سردها ثم يقوم التلميذ صاحب البطاقة المكملة للمعنى بالقراءة ثم التلميذ الثالث وهكذا حتى نصل إلى نهاية القصة.

التقويم البنائي:

يُراعَى في عملية التقويم، أثناء قيام التلاميذ بسرد القصة للمرة الثانية والاشتراك في الأنشطة المصاحبة لها، يُراعَى تدريب التلاميذ على:

- تحديد أنواع بعض الكلمات، من حيث نوع الاسم المفرد والمثني والجمع، أو من حيث نوع الفعل الماضي والمضارع والأمر، أو من حيث أنواع بعض الحروف والظروف، مع

الفهم الجيد والدلالة الصحيحة ويترك للمعلم تحديد ما يراه مناسباً من هذه الكلمات.

- استخدام بعض الألفاظ والتراكيب في تعبيرات صحيحة من إنشائهم مثل (تصادق - حيلة - ورثنا أغناماً - مَنَى نفسه - تسلق - زئير - حيث شئت...).
- حسن ترتيب الأفكار وتسلسلها عند تلخيص القصة، أو عند استنباط ما تتضمنه من قيم ودروس مستفادة، مع الشواهد والأدلة المناسبة لهم عند التحدث مع الآخرين.
- النطق والكتابة الصحيحة للفعل في حالة المثنى مثل: (تصادق ثعلبان واتفقا على..)، (تقدما إليه.. واتفقا..)، (اختلفنا.. فجئناك.. تصالحنا..)، وكذا نطق وكتابة بعض الضمائر في حالات المخاطب والمتكلم والغائب مثل: (عادَتُكَ.. ذهبتُ.. ذهبتَ.. تسلقَ.. غضبَ.. شئتَ).
- عدم مقاطعة المتكلم واختيار الوقت المناسب للتحدث، وغيرها من آداب الاستماع والحوار.
- استخدام ما يناسب توضيح المعاني من إيماءات وإشارات تعزيزية لمواقف التحدث أو لمجالات القراءة.
- - تقديم ملخص لقصة أخرى هادفة بلغة صحيحة وأداء جيد، تتوافر فيه مهارات التعبير الشفوي المستهدفة في كثير من المجالات، أو عند تمثيل القصة، أو عند قراءتها قراءة جهرية معبرة عن المعاني، وفقاً لسياق النص المقروء.

وفيما يلي عرض تفصيلي لما يمكن أن يكون عليه النشاط التمثيلي الرابع:

(النشاط الرابع)

تمثيل قصة (ما أجملَ الوطنَ)!

- المهارات اللغوية المستخدمة.
- تمثيل محتوى القسم.
- القيم المتضمنة بالقصة.
- الأساليب والأنشطة.
- التقويم البنائي.

وفيما يلي عرض تفصيلي للجوانب السابقة:

المهارات المستهدفة من تمثيل هذه القصة:

يراعى المعلم مهارات التعبير الشفوي ومهارات القراءة الجهرية السابقة، مع التأكيد بصفة أساسية على المهارات التالية:

- نطق الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة مع القدرة على التميز بينها سواء كان الطالب متحدثاً أو قارئاً.
- تنويع التنغيم للتعبير عن المعاني المختلفة، كما في الاستفهام والنفي والتعجب.
- توضيح الأفكار بترتيب وتسلسل في أثناء التعبير والقراءة، أو عند تمثيل القصة تمثيلا شفويا معبراً.
- القدرة على الإقناع بالشواهد والأدلة اللازمة لموضوع الحديث، أو المتضمنة بالنص عند القراءة الجهرية.
- استخدام الإيماءات والإشارات المناسبة للمعاني عند تلخيص أحداث القصة، أو عند تمثيلها، أو في أثناء قراءتها قراءة جهرية معبرة.

وفيما يلي نموذج إجرائي لما يكون عليه النشاط التمثيلي الرابع (ما أجمل الوطن) ويكون مناسباً لتلاميذ الحلقة الأولى وخاصة الصفين الثالث والرابع:

النشاط التمثيلي الرابع

(ما أجمل الوطن)

الفكرة العامة للقصة(*):

يناقش المعلم تلاميذه، فيما أنعم الله تعالى به على الإنسان من نعم كثيرة، لا تُعَدُ ولا تُحْصَى... وأن من أهم هذه النعم نعمة الأوطان التي يكون حبها من الإيمان، ويستشهد بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم، عندما وقف ينظر إلى وطنه الحبيب مكة المكرمة، وهو مهاجر إلى المدينة المنورة " والله إنك لأحب بلاد الله إلي، ولولا قومُك أخرجوني منك ما خرجت "...

ويساعدهم على التعبير عن مدى حبهم لوطنهم وتمسكهم به، وأن يبين كل منهم قيمة الوطن وأهميته في حياتهم... وما واجبهم نحو أوطانهم؟ إلى أن يوضح لهم أن هذه المشاعر وهذه الواجبات لا تقتصر على الإنسان دون غيره من الكائنات، بل لكل طائر أو حشرة أو حيوان كذلك أوطان... وغير ذلك مما يراه المعلم مناسبا؛ لتهيئة التلاميذ لتمثيل قصة (ما أجمل الوطن).

وتدور أحداث هذه القصة بين ثلاثة حيوانات هي: البطة، والضفدع، والحلزونة وهي تبين لنا قيمة الوطن عند هذه الثلاثة، ومدى الحب والحنين الذي يكنه كل منهم لوطنه الحبيب الذي تربى عليه ويعيش فيه... ويحتاج تمثيل هذه القصة إلى أربعة تلاميذ، ممن يتوافر فيهم الأداء اللغوي الجيد؛ ليقوموا بتمثيل شخصياتها (الراوي - البطة - الضفدع - الحلزونة) ويمكن إعداد الحوار في هذه القصة بشكل موجز وبتصرف؛ ليقوم التلاميذ بتمثيلها وفقاً لميولهم وقدراتهم، في سهولة ويسر كما يلي:

(*) ليس من الضرورة الالتزام الحرفي بنص هذا الحوار التمثيلي، بقدر ما يكون ضرورياً أن يهتم المعلم أو الأب أو الأم - عند تمثيل كل قصة- بتصويب أخطاء التلاميذ، وحثهم على وضوح الصوت، واستخدام العربية الصحيحة والبعد عن العامية، وتمثيل المعاني مع توظيف ما يناسبها من إيماءات أو حركات إشارية، وغيرها من المهارات اللازمة للحديث والقراءة الصحيحة، في ضوء مستواهم العقلي واللغوي.

نموذج إجرائي لنص الحوار التمثيلي لهذه القصة:

الراوي : كان هناك ثلاثة أصدقاء يعيشون معا على مقربة من بعضهم البعض، بطة تعيش في بِرْكَةِ ماء صغيرة، وضفدع تعيش وسط الحشائش في مستنقع ماء راكض، وحلزونة تعيش هادئة في منطقةٍ قُرْبَ المستنقع، وفي ذات يوم خرجت البطة قائلة في نفسها:

البطة : لقد سئمت الحياة في هذه البركة الصغيرة، وسأرحل إلى وطن أفسح وأرحب.

الراوي : ولما بدأت السير في طريقها لمحتها صديقتها الضفدع، فسألتها قائلة لها:

الضفدع : إلى أين تذهبين يا صديقتي البطة؟

البطة : لقد هجرت وطني الصغير، وأريد وطناً أفسح وأرحب.

الضفدع: انتظري لأرحلَ أنا معك؛ فقد سئمت الحياة أيضاً في هذا المستنقع.

الراوي : سسوبينما هما تسيران في الطريق، إذ رأتهما الحلزونة فبادرت بسؤالهما:

الحلزونة: إلى أين تسيران أيتها الصديقتان ؟

البطة والضفدع : إننا نبحث عن وطن جديد ونظيف، أفسح وأرحب.

الحلزونة: سأرحل معكما حيث الهواء اللطيف، هيا نبحث جميعاً عن مكان جديد.

الراوي : ذهبوا جميعا يبحثون عن مكان جديد، حتى استقروا على شاطئ البحر، فقالت البطة في سرور:

البطة : ما أفضلَ هذا المكانَ! وما أكبرَ البحرَ!

الضفدع: ما أجمل هذا المكان! وما أنظف رماله!

الحلزونة: ما أحسن هذا المكان! وما ألطف هواءه!

الراوي : استقر الثلاثة على شاطئ البحر، ولما أردن الشرب منه صاحت البطة:

البطة : ما أشد ملوحةَ هذا الماء!

الضفدع: أما أنا فملوحة الماء تلسع جلدي.

الحلزونة متأثرة: هيا بنا نرجع إلى وطننا، فقد كرهت البقاء في هذا المكان.

الراوي : وهكذا أيها الزملاء الأعزاء بعد هذه المعاناة، وهذه الظروف القاسية، رجعت كل منهن إلى وطنها، وهي تقول مرددة:

كل واحدة من الثلاثة: لقد شاهدت أوطاناً كثيرة، فلم أرَ أجمل من وطني. وسأبقى فيه طول حياتي.

وبعد الانتهاء من تمثيل هذه القصة، بقراءتها قراءة نموذجية موحية، أو بتمثيلها شفويا من جانب التلاميذ، يحسن بالمعلم أو الأب أو الأم الوقوف على ما تتضمنه القصة، من معان نبيلة، وقيم تربوية كما يلي:

القيم المتضمنة بالقصة:

بجوار هذه المهارات اللغوية السابقة، يمكن أن نستهدف من هذه القصة، تنمية بعض القيم والمبادئ، التي يجب التأكيد عليها في تربية أبنائنا، كنشاط تعليمي مصاحب يتمثل في الدروس التربوية التالية:

- الاعتراف بفضل الله تعالى علينا، وشكره على نعمائه التي لا تُحصى.
- الحرص على مصاحبة الأخيار، وتجنب الأشرار.
- الرضا بما قسم الله لنا، من علامات الإيمان.
- الاعتراف بالحق فضيلة.
- حب الأوطان والتمسك بها.
- الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل.

وفيما يلي بعض الأساليب والأنشطة، التي يمكن أن يستعين بها المعلم، في تمثيل التلاميذ لهذه القصة تمثيلاً هادفاً ومعبراً:

خطة السير في النشاط التمثيلي لهذه القصة وتتضمن الأساليب والأنشطة التالية:

الأساليب والأنشطة:

- بعد التمهيد المناسب في بداية القصة يعرض المعلم فكرتها العامة على تلاميذه، موضحاً أهداف القصة وطبيعة شخصياتها مستعيناً ما يراه مناسباً من صور أو بطاقات تعليمية:
  - ماذا يعرفون عن البطة؟ وما قيمتها؟

- ماذا يعرفون عن الضفدع؟ وماذا تأكل ؟
- ماذا يعرفون عن الحلزونة؟ وكيف تعيش؟

- يقوم المعلم بإثارة دافعية التلاميذ، وتشجيعهم على الاشتراك في الحوار والمناقشة، بلغة عربية صحيحة، وأن يكون لهم النصيب الأكبر في التحدث و القراءة.
- يتم تنظيم مقاعد الصف، بما يناسب تمثيل هذه القصة، ويفضل أن يرتدي الطالب الذي يقوم بدور البطة - مثلاً - وجهاً يشبهها، أو زِيّاً مميزاً عليه صورة جميلة وكبيرة للبطة، وكذا مع بقية التلاميذ المشاركين.
- يوزع المعلم نسخة من هذه القصة على كل تلميذ، ثم يقوم بقراءتها قراءة نموذجية معبرة، وبأسلوب قصصي يتوافر فيه مقومات الأداء اللغوي الذي يجب أن يُحْتَذَي ....
- يدير المعلم تمثيل القصة بالإشراف والمتابعة لأداء التلاميذ، الذين يقومون بقراءة أدوارهم قراءة نموذجية معبرة، في ضوء ما يناسبهم من مهارات، مع إتاحة فرصة المشاركة لجميع التلاميذ، مع توفير الهدوء والنظام داخل الصف الدراسي.
- يخرج التلاميذ لتمثيل القصة أمام زملائهم بقاعة الدرس، مع اهتمام المعلم بتنمية مهارات التعبير والقراءة لدى التلاميذ، في أثناء أدائهم اللغوي، والذي يجب أن يسجل بمسجل صوتي؛ ليستعين به المعلم في تشجيع التلاميذ الآخرين على المشاركة في النشاط، ولتشخيص مستوى التلاميذ في هذه المهارات..
- يعاد تمثيل القصة من تلاميذ آخرين، حتى تتاح فرصة التدريب والتعلم لجميع التلاميذ بالصف الدراسي.

التقويم البنائي:

يُرَاعَى في عملية التقويم البنائي عند إعادة تمثيل قصة (ما أجمل الوطن) تدريب التلاميذ على:

- النطق الصحيح، ووضوح المقاطع الصوتية للكلمات، بما يمكن المستمع من فهم دلالة الكلمات والتراكيب اللغوية.
- استخدام الإيماءات والإشارات المناسبة للمعاني المصاحبة لموقف التحدث، أو المتضمنة بالنص المقروء مثل: تعبيرات وجه كل من (البطة والضفدع والحلزونة) عند الحيرة و

الندم أو الفرح والسرور، ومثل: حركات الرأس الدالة على الموافقة، أو المعارضة، أو النفي، وكذا الإشارة باليد أو اليدين، وفقاً لطبيعة الموقف اللغوي.

- التنويع في نبرات الصوت وفقا للمعاني عند قراءة القصة قراءة موحية، أو عند تمثيلها تمثيلاً معبراً، وألا يكون أداؤهم اللغوي على وتيرة واحدة.
- استخدام بعض الأساليب اللغوية الجديدة والتي وردت بالقصة مثل: (أريد وطناً أفسح وأرحب... فقد سئمت الحياة... ما أكبر البحر! وما ألطف الهواء! وما أنظف الرمال!...) مع التدريب على استخدام بعض الأساليب المشابهة في تعبيرات من إنشائهم.
- التعليل لأهمية بعض القيم المستنبطة من القصة، كالحب والتعاون، والاحترام المتبادل، والاعتراف بالحق، وذلك بإيراد ما يناسب كل قيمة من أدلة وشواهد.

وفيما يلي عرض تفصيلي لما يمكن أن يكون عليه النشاط التمثيلي الخامس:

(النشاط الخامس)

تمثيل حكاية " أبي صير" و " أبي قير":

- المهارات اللغوية المستخدمة.
- تمثيل محتوى الحكاية.
- القيم المتضمنة بالحكاية.
- الأساليب والأنشطة.
- التقويم البنائي.

وفيما يلي عرض تفصيلي للجوانب السابقة:

المهارات المستهدفة من تمثيل هذه الحكاية (في شكل مسرحية):

يراعى المعلم مهارات التعبير الشفوي، ومهارات القراءة الجهرية السابقة، مع التأكيد بصفة أساسية على المهارات التالية:

- انتقاء الكلمات العربية الفصيحة والابتعاد عن العامية، عندما يكون الطالب متحدثاً، أو معبراً عن موقفٍ ما.
- استخدام الألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة بدقة.
- التحدث بطلاقة في جمل تامة، دون تردد أو خوف، ودون تكرار مخل، في مواقف التحدث وعند القراءة الجهرية.
- ضبط الكلمات ضبطاً لغوياً صحيحاً، عند التعبير أو عند قراءة النص قراءةً جهرية.
- إنهاء الحديث أو قراءة النص نهاية طبيعية تدريجية، يشعر بها المستمع.

وفيما يلي نموذج إجرائي للنشاط التمثيلي المسرحي (أبي صير وأبي قير)، ويكون مناسباً لطلاب الحلقة الثانية، وخاصة الصفين الثامن والتاسع:

النشاط التمثيلي الخامس

(أبو صير وأبو قير)

الفكرة العامة للقصة(*): (أحمد هريدي وآخرون 2003)

لقد أخذت قصة (أبو صير وأبو قير) من كتاب ألف ليلة وليلة، وتدور أحداثها على الصراع بين الخير والشر، في مدينة الإسكندرية بمصر، على جزر البحر الأبيض المتوسط جنوب أوروبا، في أواخر زمن (ألف ليلة وليلة) التي يعد كتابها ثمرة النتاج الفكري للحضارات الإنسانية، ونوعاً من الأدب العالمي الذي يحسن الوقوف على بعض جوانبه بنظرة فاحصة، وقراءة ناقدة؛ لنستقي منه الجيد الثمين.

وما أجمل أن يقبل الإنسان على فعل الخير، وأن يعود نفسه على فعله!! وما أعظم أن يتجنب الشر، فلا يفعله ولا يعين عليه؛ لأن الخير لا يضيع، ومَنْ يفعل الخير لا يعدم جوازيه، والشر من الرذائل وعمره قصير.

والله سبحانه أمر بالعدل والخير، وبكافة الفضائل، ولابد أن ينتصر الحق في النهاية مهما كان بطن الباطل... وعلى الإنسان أن يكون مفكراً ذكياً في كل ما يقدم له من آراء أو نصائح وعليه أن يتريث في قبول نصيحة مَنْ عُرف بالغدر والخيانة، وألاّ يأمَنَ عدوه مهما تظاهر له.

ويمكن إعداد الحوار في هذه القصة بشكل موجز وبتصرف؛ ليقوم الطلاب بتمثيلها وفقاً لميولهم وقدراتهم على شكل مسرحية هادفة، في سهولة ويسر كما يلي:

(*) ليس من الضرورة الالتزام الحرفي بنص هذا الحوار التمثيلي، بقدر ما يكون ضرورياً أن يهتم المعلم أو الأب أو الأم - عند تمثيل كل قصة أو مسرحية - بتصويب أخطاء التلاميذ، وحثهم على وضوح الصوت، واستخدام العربية الصحيحة والبعد عن العامية، وتمثيل المعاني مع توظيف ما يناسبها من إيماءات أو حركات إشارية، وغيرها من المهارات اللازمة للحديث والقراءة الصحيحة، في ضوء مستواهم العقلي واللغوي.

نموذج إجرائي لنص الحوار التمثيلي (المسرحي) لهذه الحكاية:

المشهد الأول:

الراوي : أيها المشاهدون يُروى أن رجلين في مدينة الإسكندرية أولهما: اسمه أبو قير وكان يعمل في صباغة الملابس وثانيهما: اسمه أبو صير وكان يعمل حلاقاً. وكانا متجاورين في السوق، دكان (أبو صير) الحلاق بجوار (أبو قير) الصباغ. وسنرى كيف كان أبو قير الصباغ نصاباً وكذاباً شريراً، واشتهر بتحايله على الناس، يأخذ ثياب الناي كي يصبغها لهم، ثم يماطلهم، ويقدم لهم أعذاراً واهية ولا يسلمهم شيئاً، والحقيقة أنه كان يسرق هذه الثياب من زبائنه، ثم يبعها ويأخذ ثمنها لنفسه، وكان يأتي إليه صاحب الثوب قائلاً:

صاحب الثوب : أيها الصباغ أريد ثوبي، فقد وعدتني باستلامه اليوم، هيا أعطني إياه.

أبو قير الصباغ : نعم قد وعدتك أن تأخذه اليوم. ولكني لم انته من صباغته جيداً فاعذرني يا أخي، تعالي بعد غدٍ وسأسلمك ثوبك.

الراوي : ينصرف الرجل صاحب الثوب مهموماً محزوناً ويقول صاخباً:

صاحب الثوب : سآتيك بعد غدٍ، ولن أتركك ولن أترك ثوبي أيها الصباغ.

الراوي : وفي الموعد المحدد نشاهد الرجل قادماً وهو كله أمل في استلام ثوبه ويقول بأعلى صوته:

صاحب الثوب : لقد جئت في الموعد المحدد، والآن أريد ثوبي يا رجل، فليس عندي غيره، وأنا في حاجة إليه.

الصباغ : تمهل يا رجل اجلس واصبر، فأنت لا تعرف ماذا حدث لثوبك.

الصباغ في تصنع : لقد صبغت ثوبك بلون جميل، ونشرته أمام الدكان ليجف، ثم فوجئت بلص يسرقه ويجري مسرعاً ولم استطع الإمساك به.

الراوي : انصرف الرجل صاحب الثوب حزيناً، وهو يضرب كفاً على أخرى، ويدعو على صاحب الدكان وهو يرفع يده إلى السماء. والحلاق الطيب أبو صير يلاحظ ذلك كله.

ويسألُ الصباغُ يوماً:

أبو صير : هل حقاً يا أخي أن اللصوص يسرقون منك كل هذه الأثواب؟

أبو قير : لا يوجد لصوص أيها الرجل الطيب...

أبو صير: إذن ما حقيقة الأمر؟ أصدقني القول.

أبو قير : أنا آخذ الأثواب من أصحابها، ومعها ثمن صباغتها، وبعد أن تصبغ ويتغير لونها... أقوم ببيعها في السوق، وبهذا يزداد مالي ويتسع.

أبو صير: هذا نصبٌ وسرقةٌ وتحايلٌ على الناس. وأنا أنصحك بتقوى الله والعمل على رضاه!!...

الراوي : وهكذا أخلص أبو صير النصيحة لصاحبه، إلا أنه لم يعتبر وتمر الأيام والشهور، حتى وقع الصباغُ في قبضةِ أحد رجال الشرطة، ويحكم عليه بغرامة مالية وبإغلاق المصبغة. وبعد فترة طويلة يأتي أبو قير ويعرض على صاحبه فكرة جديدة، فيا ترى ماذا ستكون هذه الفكرة؟

المشهد الثاني:

أبو قير : ما رأيك يا أخي في السفر للعمل خارج مصر، على أن نكون معاً؟ حيث الرزق الكثير، والأجر الوفير.

أبو صير (متخوفاً) : إن الغربة صعبة ومخيفة، ونحن لم نتعود عليها، ولا على مشاكلها...

أبو قير : لا تخف من شيء... فقد عزمتُ على الاستقامة، وهيا نتفق على أن نكون معاً على الخير والشر، وأن مَنْ يجد عملاً يقاسم الآخر أجره، ومَنْ يجد خيراً أو نجاحاً يأخذ أخاه إليه، وأن نضع ما ندخره معاً في صندوق، ونقتسمه بيننا عند العودة إلى الإسكندرية.

الراوي : اقتنع أبو صير الطيب بفكرة صاحبه، وركب الرفيقان السفينة، حتى وصلت إلى ميناء إحدى المدن، وأقاما معاً في حجرة واحدة، ومارسَ الحلاقُ مهنته على الفور،ويعطي صاحبه ما يكسب من مال، بينما أبو قير لا هم له إلا الطعام والشراب والنوم، وأخذ أبو صير يشقى ويتعب حتى مرض، وتركه أبو قير،

ولم يساعده أو يحضر له الدواء!! وانصرف بعيداً ورحل عنه، ثم عطف صاحب الخان على أبي صير حتى شفاه الله تعالى، وأما عن أبي قير فقد ذاعت شهرته عند أصحاب المصانع، ونجح في صناعة الألوان والصباغة، حتى عرض على ملك المدينة أفكاره الجديدة فأعجب به وأمر وزيره:

الملك : أيها الوزير... لقد أمرنا ببناء مصبغة كبيرة لأبي قير، وبتوفير ما يحتاج إليه من أدوات وأعشاب؛ حتى يتمكن من إدخال فن الصباغة إلى مدينتنا التي لا تعرف سوى اللونين الأزرق والأبيض.

الراوي : تم البناء على أحسن وجه، ويحسن أبو قير صباغة الملابس للملك والأمراء والوزراء، والناس يلتفون حول المصبغة، ويشاهدون هذه الألوان الزاهية التي لا عهد لهم بها من قبل، ولما سمع أبو صير بهذا النجاح، حضر على الفور ليهنئ صاحبه، ولكن عندما لمحه أبو قير الشرير قال لعماله:

أبو قير : اقبضوا على هذا اللص، فقد سرق ملابسنا من قبل، اضربوه حتى لا يعود إلى هذا المكان مرة ثانية.

الراوي : مرض أبو صير مرة أخرى، وقص على صاحب الخان غدر صديقه به، وعندما استأنف العمل، وجد جسده متعباً، وأراد أن يذهب إلى أحد الحمامات العامة، وفوجئ بأن المدينة لا تعرف نظام الحمامات العامة الموجودة بالإسكندرية، وأن الملك نفسه يستحم في البحر، فعجب أبو صير وذهب يعرض فكرته على الملك:

الملك : هذه فكرة طيبة أيها الرجل الطيب، ولقد أمرنا بأن نوفر لك كل ما تحتاجه لبناء هذا الحمام، بشرط أن تشرف على ذلك بنفسك يا أبا صير.

المشهد الثالث:

الراوي : تم بناء الحمام، ودخله الملك أولاً، وازداد سروره وعطاؤه لأبي صير، ويدخله الأمراء والوزراء وكبار القوم من بعده، ثم يدخله عامة الناس، وأبو صير يدرب العمال في استقبال الناس، ويشرف عليهم، وأصبح من أصدقاء الملك ومن الأغنياء. حتى دخلت الغيرة إلى قلب صاحبه أبي قير، فذهب إليه معتذرا، ويسامحه أبو صير الطيب، ثم يقدم أبو قير لصاحبه نصيحة أخرى مسمومة قائلاً له:

أبو قير : إذا أردت يا صاحبي زيادة سرور الملك، فأعدَّ له دواءً من الزرنيخ يدهن به جسده؛ لإزالة الشعر الزائد.

الراوي : صدق أبو صير هذه النصيحة وشكر صديقه وعلى الفور أخبر أبو قير الملك بأن أبا صير جاسوسٌ يريد قتل الملك، بِسُمٍ يَدْهِن به جسده في الحمام بحجة إزالة الشعر، رأى الملك هذا الدهان في يد أبى صير فصدق الملك كلام أبي قير، وأمر بأن يُوضع (أبو صير) في شوال مملوء بالجير ويلقى في ماء البحر؛ ليموت حرقاً وغرقاً، إلا أن قائد الحرس كان مقتنعاً ببراءة هذا الرجل الطيب، فأخفى (أبا صير) ووضع مكانه حجراً كبيراً ثم ألقى الشِوَال في البحر... وسار(أبو صير) علي الشاطئ متخفياً،ثم اصطاد سمكة ووجد في بطنها خاتم الملك، وعاد قائد الحرس ومعه أبو صير إلى الملك قائلاً:

قائد الحرس : سامحني يا سيدي الملك، لقد كان هذا الرجل مظلوماً، وقد حضر ليقدم لك خاتمك المفقود، والحمد لله أننا لم نقتله، وسأحكي لك قصة رفيقه الغدار.

الملك : لقد تأكدنا من صدق كلام صاحبنا (أبي صير)، احضروا (أبا قير) لينال عقاب خيانته وغدره، وعليكم بوضعه في شوالٍ(*) مملوء بالجير، وألقوه في البحر ليموت حرقاً وغرقاً. والآن لقد قررنا أن يكون هذا الرجل الطيب (أبو صير) وزيراً لنا.

أبو صير : شكراً لك يا سيدي الملك، وتفضلوا بقبول اعتذاري؛ لأني أريد العودة إلى الإسكندرية.

الراوي : وافق الملك على عودة (أبي صير) إلى وطنه، وعلى شاطئ البحر وجد جثة صاحبه، فأمر ببناء قبر له في نفس المكان؛ ليدفن به، ومِنْ ثَمَ أُطْلِقَ على هذا المكان من شاطئ الإسكندرية (أبو قير).

وبعد الانتهاء من تمثيل هذه المسرحية، بقراءتها قراءة نموذجية موحية، أو بتمثيلها شفويا من جانب الطلاب، يحسن بالمعلم أو الأب أو الأم الوقوف على ما تتضمنه القصة، من معان نبيلة، وقيم تربوية كما يلـي:

(*) الشِوَال هو تلك الزكيبة أو الجونية من الخيش والتي تستخدم في تعبئة الطحين أو بعض المحاصيل.

القيم المتضمنة بالمسرحية:

بجوار هذه المهارات اللغوية السابقة، يمكن أن نستهدف من هذه المسرحية، تنمية بعض القيم والمبادئ، التي يجب التأكيد عليها في تربية أبنائنا، كنشاط تعليمي مصاحبٍ يتمثل في الدروس التربوية التالية:

- الشر عاقبته وخيمة على صاحبه.
- الأمانة وفعل الخيرات هي الطريق إلى الحُب والاحترام.
- احترام العمل اليدوي والعمل على زيادة الإنتاج.
- الخير لا يضيع أجره أبداً والغلبة للحق مهما حدث.
- مَنْ وقع حفرة لأخيه أوقعه الله فيها.
- ضرورة الحذر من الأعداء وعدم تصديقهم مهما تظاهروا.
- نكران الجميل من الرذائل والاعتراف به من الفضائل.
- من يتق الله في الرخاء يكن معه في الشدة.
- ضرورة التفكير الناقد في كل ما يعرض علينا من نصائح وآراء.
- الاعتراف بالحق فضيلة، ومناصرته واجبة.

وفيما يلي بعض الأساليب والإجراءات، التي يمكن أن يستعين بها المعلم، في تمثيل الطلاب لهذه المسرحية تمثيلاً هادفاً ومعبراً:

خطة السير في النشاط التمثيلي لهذه المسرحية وتتضمن الأساليب والأنشطة التالية:

الأساليب والأنشطة:

- يمهد المعلم لموضوع المسرحية التي سيمثلها الطلاب. كأن يناقش آراءهم في أسس اختيار الصديق الجيد، وما الحقوق والواجبات التي ينبغي مراعاتها بين الأصدقاء؟ وما واجبهم نحو المظلوم؟ وكيف يتخلص أو يدفع الظلم الواقع عليه. إلى أن يتجه رأيهم إلى ضرورة مناصرة المظلوم، و التمسك بالحق والمطالبة به. أو غير ذلك مما يراه المعلم مناسباً لهذا الغرض.
- يعلن المعلم قصة المسرحية (أبو صير و أبو قير) ويقدم لطلابه شخصياتها ويعرفهم بها: (الراوي - أبو صير الحلاق - أبو قير الصباغ - صاحب الثوب - المَلِكُ - قائد حرس الشرطة) وذلك استعداداً لاختيار كلٍ منهم ما يناسبه من هذه الأدوار.

- يوزع المعلم على كل طالبٍ نسخةً من المسرحية. ثم يقوم المعلم بقراءة المسرحية قراءة جهرية موحية، تعد نموذجاً وقدوة لطلابه، عند التعبير عن شخصيات المسرحية تعبيراً صادقاً، مع مراعاة كافة المهارات اللغوية المستهدفة، كالضبط اللغوي الصحيح، وتنويع نبرات الصوت، واستخدام الإشارات والحركات وتعبيرات الوجه المناسبة.

- يوزع المعلم شخصيات المسرحية على مجموعةٍ من الطلاب، بناء على رغباتهم وإمكاناتهم؛ ليقوم كل منهم بمراجعة دوره، والتدريب على قراءته قبل أدائه أمام زملائه. وعلى المعلم أن ينوع من أساليبه المتبعة في التعزيز المادي والمعنوي؛ تشجيعا للمجيد، وحثاً للكسول.

- يخرج الطلاب الذين تم اختيارهم لتمثيل شخصيات المسرحية وفقاً لرغباتهم ولا بأس من الاستعانة بالنص المكتوب والقراءة منه في أثناء التمثيل، أمام زملائهم بقاعة الدرس التي يمكن تنظيم مقاعدها لتناسب هذا الغرض..، بعيداً عن الروتين والتقليد اليومي وفقاً لحاجة هذا النشاط التمثيلي.

- يتابع المعلم أداء الطلاب، وله أن يدون ما يراه مناسباً، من ملاحظات ولكن لا يبالغ في تصحيح أخطائهم - مباشرة - إلا ما كان مفسداً للمعنى، وبعد الانتهاء من التمثيل في المرة الأولى يمكنه تقويم الأخطاء الشائعة بين الطلاب في المرة الثانية؛ لتحقيق التغذية الراجعة المنشودة، وحتى لا نقلل من دافعيتهم في الحديث، أومن انطلاقهم في القراءة الجهرية، ولزيادة التمكن من مهارات التعبير والقراءة المستهدفة.

- يعاد تمثيل هذه المسرحية من طلابٍ آخرين؛ لتحسين الأداء وتجويده، مع الاستعانة بالمسجل الصوتي لتسجيل أداء الطلاب وإذاعته عليهم؛ لإثارة روح المنافسة والإقبال والمشاركة في التمثيل، وحتى يتمكن الطلاب في النهاية من حفظ أدوارهم وتمثيلها تمثيلا شفوياً ومعبرا.

- بعد الانتهاء من تمثيل المسرحية يناقش المعلم طلابه في أفكارها، وفيما تتصف به شخصياتها من جوانب إيجابية أو سلبية، وماذا يفعل الطالب لو كان في موقف هذه الشخصية أو تلك؟ وما العنوان المناسب للمسرحية غير العنوان الحالي من وجهة نظرهم؟ وما أفضل أداء لغوي تمثيلي شاهدوه من زملائهم مع ذكر التعليل المناسب لهذا الحكم؟ ... ثم يستنبط مع طلابه بعض القيم والدروس التربوية المستفادة من قصة هذه المسرحية.

التقويم البنائي:

يُرَاعَى في عملية التقويم البنائي عند إعادة تمثيل مسرحية (أبو صير وأبو قير) تدريب الطلاب على:

- النطق الصحيح، ووضوح المقاطع الصوتية للكلمات، بما يمكن المستمع من فهم دلالة الكلمات والتراكيب اللغوية، دون لبسٍ أو غموض، ويعتمد هذا على مدى جودة قراءة المعلم النموذجية في المرة الأولى.
- التعود على القراءة الجهرية بالمعنى لا بالصوت، حيث لا تكون القراءة من أجل القراءة، وإنما تكون القراءة من أجل الفهم والمعنى والدلالة، مما يؤدي إلي جودة تمثيل المعاني، وإبراز المشاعر الإنسانية، وتنويع نبرات الصوت وفق سياق القصة، كما في (أنصحك بتقوى الله، والعمل على رضاه) و (وعَطَفَ صاحبُ الخانِ على أبي صير) و (لينالَ عقابَ خيانته وغدره) و (شكراً لك يا سيدي، وتفضلوا قبول اعتذاري).
- الالتزام بآداب الاستماع والحوار، والإنصات الجيد، مع قدرة الطالب على التقاط الأفكار العامة من النص المسموع، وعلى صياغتها صياغة صحيحة، عند تلخيص قصة المسرحية، أو التعليق على بعض أحداثها، أو نقد بعض شخصياتها.
- تأمل بعض التراكيب والأنماط التعبيرية، كالاستفهام والنفي والتعجب، أو التحذير والشكوى والندم، وأن يأتي كل طالب بتركيب لغوي، من عنده على غرار هذا في عبارة من إنشائه.
- استخدام الإيماءات والإشارات المناسبة للمعاني المصاحبة لموقف التحدث، أو المتضمنة بنص المسرحية عند قراءتها قراءة جهرية، ومن أمثلة ذلك كما ورد بالمسرحية: الإيماءة أو الإشارة المناسبة لعبارة (أيها الصباغ أريد ثوبي..) و (ماذا حدث؟ أخبرني بسرعة..) و (ذهب الرجل يضرب كفاً على أخرى) و (سامحني يا سيدي الملك..) و (اقبضوا على هذا اللص، واضربوه حتى لا يعود ثانية..).
- إفهام الآخرين ما يقرأ ون، مع مراعاة النظام الصحيح للوقف والوصل عند التحدث (ويبدو هذا واضحاً من خلال لغة الحوار المتبادل بين الصديقين أبي صير وأبي قير، وبين أبي قير وصاحب الثوب، أو الحوار مع الذات عندما كان أبو صير مريضاً وحيدا..).

- استخدام بعض الألفاظ والأساليب في تعبيرات خاصة من إنشائهم، على نحو ما ورد في القصة مثل: (ما أجمل فعل الخيرات!! - وليموتَ حرقاً وغرقاً - أيها - أيتها - منذ - لا نعرف سوى اللونين - هل تستطيع ذلك؟ - ذاعت شهرته - لا عهدَ لهم به من قبل - الله يوفقنا لما يحبه ويرضاه).

- تلخيص القصة بعد الانتهاء من إعادة تمثيلها، تلخيصاً وافياً أو موجزا، وقد ينفرد طالبٌ واحد بهذا، أو يشترك طالبان أو ثلاثة في تقديم هذا الملخص، مع التأكيد على كافة المهارات اللغوية المنشودة.

- العناية بتوجيه التلاميذ، وبتقويم أدائهم اللغوي، ويُستعَان بالمسجل الصوتي في تسجيل أداءات الطلاب؛ لتذاع عليهم في نهاية النشاط التمثيلي؛ لإثارة الحماس والمنافسة بينهم، وإقبال من لم يشترك منهم على المشاركة، ومن ناحية أخرى لتقويم ا لمهارات اللغوية المنشوذة، في أثناء التعبير الشفوي والقراءة الجهرية.

أنشطة لغوية

يكلف المعلم تسجيل اللقطات التمثيلية من قبل التلاميذ على أشرطة المسجلة ويسمعها بقية التلاميذ في نشاط نادي العربية: (المرحلة الإعدادية والثانوية). أو يوزع الأدوار على التلاميذ لتمثيلها.

النشاط الأول:

أسئلة قبل النشاط:

أتفضّل الوظيفة أم العمل الحرّ؟ ولماذا؟

النص(*)

لطيفة : اجلسوا .. لماذا أنتم وقوف؟ .. سأطلب قهوة ..

نبيلة : لا يا لطيفة .. لا داعي سننصرف بعد لحظة .. أمامنا مشاغل كثيرة .. أولها البحث عن سكن مناسب .. مدحت مصر على عقد القران بعد الأربعين مباشرة ..

مدحت : حفلة عائلية بسيطة.

نبيلة : لن تكون هناك حفلة .. حتى لا يستاء المرحوم أبي في قبره .. ولن ترضى أمي، وإن الناس سيعيبون ذلك، وسينتقدونه الانتقاد المر، ولن يغفروه لنا أبداً.

مدحت : وما شأن الماس بنا ..؟ وماذا يهمنا نحن من أمر الناس ..؟

لطيفة : مرحى! .. مرحى! .. هذه حقاً لغة شاب! .. سر يا مدحت على أفكار الماس .. واندفع وراء رغبتك!..

صديق : ليس في كل الأحوال، وإلا ندمت فيما بعد ..

مدحت : فيما بعد؟ .. متى..؟

(*) توفيق الحكيم، مسرح المجتمع، القاهرة، مكتبة الآداب، بلا تاريخ، ص ص 701-705.

نبيلة : مدحت لن يسافر إلى الخارج.. عدل عن بعثة وزارة الأشغال..

صديق : لماذا؟..

مدحت : ما الداعي..؟ سأعود بعد ثلاث سنوات لأمنح الدرجة الرابعة!.

صديق : ستعود مسلحاً بأرقى الشهادات، التي تؤهلك فيما بعد للترقي السريع.. وستحتل أعلى المناصب إن شاء الله..

مدحت : هذا تفكير عتيق.. أعلى المناصب لن تمنحني في عام ما يدره علي مشروعي في شهر.

نبيلة : مدحت لا يريد وظيفة.. ولا يحب أن يربط إلى مكتب في مصلحة.. ولكنه سينطلق بجرأة إلى ميدان الأعمال الكبرى.. سينشئ حيّا بأكمله على أرض مدينة الأوقاف الجديدة.

صديق : ورأس المال؟!.

نبيلة : رأس المال موجود.. أنسيتم أنه سيؤول إلي من تركة المرحوم أبي ثروة كبيرة؟!.

صديق : أبوك!.. تضيعين ثروته التي جمعها طول العمر في مشروع وهمي!..

لطيفة : إني أعرف لماذا يتكلم صديق هكذا!!. إنه قليل الجرأة.. لا يستطيع الاندفاع في مشروع.

مدحت : من رأيك إذن أن أحبس في وظيفة صغيرة.. وأن تحبس زوجتي ما لها في المصارف كما حبسه أبوها من قبل؟!.

صديق : لو كان أبوها يعلم أن ماله سينفق يوماً بهذا التهور.

مدحت : تهور؟!. هكذا تسمي الشجاعة والابتكار والتجديد والبناء؟!

لطيفة : إنك كالنغمة النشاز بيننا يا صديق.. أرجوك لا تبالغ.. "للجميع" لاحظوا أنه يتقن دائماً تمثيل دور المسن بعزمه البطيء وحكمه المتئد.. تلك هي فيما أرى هوايته الغريبة، التي كادت تصبح فيه طبيعة!..

نبيلة : حقاً.. كلامه يصح أن يصدر عن المرحوم أبي!..

مدحت : المرحوم أبوك الآن في ذمة التاريخ!.. من حسن حظنا!.. معذرة يا نبيلة.. لم أقصد جرح إحساسك.. بل لم أقصد الإشارة إلى المغفور له والدك بالذات.. إنما أردت

إطلاق الكلام على وجه عام.. أبوك وأبي وجدّك وجدّي كل أولئك قد ذهبوا بآرائك وتفكيرهم وتجاربهم، بعد أن عاشوا عصرهم، وعملوا عملهم، وتركوا لنا ميراثهم، نتصرف فيه من بعدهم طبقاً لما تراه عيوننا الجديدة وعصرنا الجديد.. فلو أنهم بقوا معنا دائماً، يدبرون أمورنا بما اعتادوا عليه، لما تغير أو تجدد في الدنيا شيء.. ما من شك في أننا نحبهم ونقدر جهدهم ونقدس ذكرهم ونشكرهم على ما تركوه لنا .. ولكن ثقي يا عزيزتي نبيلة إن خير ما يمكن أن يتركوه لنا هو أن يتركونا في الوقت المناسب..

أسئلة بعد النشاط:

1- الحوارية على قصرها عالجت عدة قضايا، هل لك أن تذكر هذه القضايا؟

2- حلل شخصية مدحت من خلال الحوار.

3- حلل شخصية صديق من خلال الحوار.

4- أي الشخصيتين أعجبتك؟ ولماذا؟

5- علل سبب طول الحوار على لسان بعض الشخصيات.

6- الإنسان منا يتصرف وفق عادات المجتمع وتقاليده، لكن مدحت لا يهتم بأمر الناس ولا يحفل لانتقاداتهم. ما رأيك في هذا؟

7- لقد رفض مدحت البعثة الدراسية وفضل عليها العمل الحر. لو كنت مكانه ماذا تفعل؟

8- ما رأيك بما قاله مدحت بشأن الآباء والأجداد؟

النشاط الثاني:

أسئلة قبل النشاط:

1- كيف كان إسلام عمر بن الخطاب ﷺ ؟

2- بم امتاز إسلام عمر عن غيره من أصحابه؟

النص(*)

عمر : أي قريش أنقل للحديث؟

قريش : هذا المقبل علينا.

عمر : من؟ جميل بن معمر؟

قريش : نعم.

عمر : أقبل يا جميل أعلمت الخبر؟

جميل : أي خبر؟

عمر : إني قد أسلمت ودخلت في دين محمد.

قريش : أسلمت يا عمر؟

عمر : أخبروني أي أهل مكة أشد لمحمد عداوة حتى آتيه فأخبره أني قد أسلمت؟

صبي : هو أبو الحكم بن هشام.

عمر : أليست هذه داره؟ فنضرب عليه بابه !.. يا أبا الحكم افتح !.

أبو جهل: مرحباً وأهلاً بابن أختي! .. ما جاء بك؟

عمر : جئت لأخبرك أني قد آمنت بالله وبرسوله محمد وصدقت بما جاء به.

أبو جهل: قبحك الله وقبح ما جئت به.

(*) توفيق الحكيم، محمد رسول الله ﷺ، بيروت، دار الكتاب اللبنائي، ط (1)، 1973م، ص 81-83.

جميل : يا معشر قريش! ألا إن عمر بن الخطاب قد صبأ.

عمر : كذب، ولكني قد أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله!

قريش : قاتلوا هذا الخارج عن ديننا!

عمر : من يقربني منكم فهو هالك.

قريش : قاتلوه ! قاتلوه !

عمر : افعلوا ما بدا لكم، أحلف بالله أن لو قد كنا ثلاثمائة رجل لتركناها لكم ولتركتموها لنا.

العاص بن وائل: ما شأنكم؟

قريش : صبأ عمر.

العاص : فمه ! رجل اختار لنفسه أمراً فماذا تريدون؟

قريش : نريد أن نقتله، إنه يختال علينا بدين محمد.

العاص : أترون بني عدي بن كعب يسلمون لكم صاحبهم هكذا !؟ خلوا عن الرجل، قم معي يا عمر.

أسئلة بعد النشاط:

1- وضح شخصية عمر رضي الله عنه من خلال حواره مع قريش.

2- شخصية جميل بن معمر تمثل نمطاً من الشخصيات، نجده في كل زمان ومكان. وضح سمات هذه الشخصية.

3- وضح شخصية العاص بن وائل من خلال حواره مع قريش.

4- ما مغزى قول عمر رضي الله عنه: "لو قد كنا ثلاثمائة رجل لتركناها لكم، ولتركتموها لنا"؟

5- ضع عنواناً مناسباً للمقطع الحواري السابق.

النشاط الثالث:

أسئلة قبل الحوار:

ما شعورك عندما ترى طفلاً فقيراً جائعاً؟ وكيف تتصرف؟

النص(*)

كان عبد الله بن المبارك متوجهاً إلى الحجاز لأداء فريضة الحج وفي بعض الطريق توقفت القافلة لتأخذ قسطاً من الراحة، وبينما كان ابن المبارك يتأمل الأكواخ المبنية هناك أبصر بنتاً تسرع ناحية "المزبلة" وتختطف الطائر الميت، وتسرع نحو كوخها فأسرع ابن المبارك خلفها، وحينما أمسك بالفتاة، أخذت تتوسل إليه:

الفتاة : "رحماك يا سيدي !! ماذا تنوي أن تفعل بي؟؟"

ابن المبارك: لا تخافي يا ابنتي.. لماذا اختطفت هذا الطائر الميت؟ إن اللعب به أمر ممجوج..

الفتاة : "إن الجوع قد عذبني أنا وأخي طيلة يومين كاملين إنه شيء قاتل.. فظيع يا سيدي.."

ابن المبارك: "ماذا تعنين بكلامك هذا؟"

الفتاة : "معنى ذلك أننا سوف نأكل هذا الطائر الميت !!".

ابن المبارك: "تأكلين الميتة؟؟"

الفتاة : "الجوع كافر.. لا يرحم.."

ابن المبارك: "استغفر الله.. هذا حرام".

الفتاة : "وحرام أيضاً يا سيدي أن نموت جوعا..". نحو نعيش وحيدين بلا عائل أو سند، نعيش على النذر القليل من الصدقات والفتات والميتة.

ابن المبارك: "لكن أين ذهب أبوك يا فتاة؟".

(*) نجيب الكيلاني. دموع الأمير، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط (4)، 1987، ص 48-53.

الفتاة : "كنا سعداء.. وكان أبي يكدح من أجلنا، ويطعمنا ما نشاء، وكان لدينا المال والمتاع.. ثم جاءوا ذات يوم.."

ابن المبارك: "أكملي حديثك يا ابنتي .. قولي .. من الذين جاءوا؟؟".

الفتاة : "الذئاب.."

ابن المبارك: "الذئاب.."

الفتاة : "أجل .. ذئاب بشرية .. قوم ناصبونا العداء وقتلوا أبي".

وقف ابن المبارك يفكر في أمر هذه الفتاة ثم صاح بمرافقه: "اذهب وأحضر وكيلي حالا".

المرافق : "السمع والطاعة يا شيخي الجليل".

ابن المبارك: "اذهب. نحن غافلون".

وبعد دقائق قال ابن المبارك: "ماذا معك من مال؟"

الوكيل: "ألف دينار يا سيدي الشيخ".

ابن المبارك: "احجز منها عشرين .. وأعطني الباقي". "إليك يا فتاتي هذا المال، لعله يعينك في محنتك القاسية ويمنعك من أن تأكلي الميتة .. اذهبي إلى أخيك، واشتري له طعاماً وكساءا، وأغناماً .. والله يرعاكما".

الفتاة : "إنك تسخر مني يا سيدي".

ابن المبارك: "صدقيني يا ابنتي، إن هذا كله لك".

الفتاة : "هـ .. هذا .. ك .. كثير جداً يا مولاي الأمير .."

ابن المبارك: "لست أميراً يا فتاتي .. وإنما أنا عبد من عباد الله، وكلنا لآدم، وآدم من تراب..، والآن وداعاً".

ثم تابع ابن المبارك: "إنها تكفينا كي نعود إلى "مرو"، وهذا أفضل من الحج هذا العام .."

أسئلة بعد النشاط:

1- ما موضوع الحوارية؟

2- ما الذي دفع الفتاة إلى أخذ الطائر الميت؟ وهل يجوز هذا؟ ولماذا؟

3- حلل شخصية ابن مبارك من خلال الحوار.

4- لو كنت مكان ابن المبارك. ماذا كنت تفعل؟

5- ما رأيك في لغة الحوار؟

6- ضع عنواناً مناسباً للحوار السابق.

النشاط الرابع:

تمهيد قبل النشاط:

لطالما تغني الشعراء بالقمر، فكان يرمز إلى الصفاء والنقاء والأنس. وعندما بدأت عمليات غزو القمر، تقدم شاعر إلى المسؤولين عن العمليات طالباً السماح له بالسفر إلى القمر.

وتعالوا الآن لنستمع إلى الحوار الذي جرى بين الشاعر ومدير مكتب عمليات غزو الفضاء:(*)

السكرتيرة: إنه مُصر على أن تستمع إليه ..

المدير : قلت لك مستحيل ..

السكرتيرة: إن كلامه يبدو معقولاً ..

المدير : معقول عندك .. وليس عندي ..

السكرتيرة: وما الضرر في أن تناقش طلبه؟!.. ولك أنت بالطبع الرأي الأخير ..

المدير : أنا مشغول كما تعرفين .. وقتي ثمين ..

السكرتيرة: أرجوك .. استمع إليه لحظة ..

المدير : أماك إلحاحك هذا .. فليكن .. خمس دقائق فقط .. لا أكثر ..

السكرتيرة: وهذا يكفي ..

المدير : قولي له مقدماً إني لن أعده بشيء ..

السكرتيرة: طبعاً ..

المدير : مجرد استماع ..

السكرتيرة: وهو كذلك ..

(*) مراد السباعي: أديب من القطر العربي السوري، ولد في حمص 1912، قصاص ومسرحي، من آثاره المسرحية: "شيطان في بيت" والنص مأخوذ من مجلة "الموقف الأدبي".

المدير : أنا أستمع، قل ما تريد ..

الشاعر : قيل لنا أن نبدي أسباباً لرفض مثل هذا الطلب الجنوني ..

المدير : ليس لنا أن نبدي أسباباً لرفض مثل هذا الطلب الجنوني ..

الشاعر : في عصرنا الحاضر ليس من حق أحد أن يصف عملاً بالجنون ! .. إن فكرة غزو الفضاء ذاتها كانت فكرة جنوني ..!

المدير : نعم .. ولكنها قامت على أسس علمية .. أما أن نرسل شاعراً إلى الفضاء فهذا تخريف..!

الشاعر : تخريف؟!.

المدير : بالطبع .. لأن الشعر نفسه تخريف .. قل لي ما الشعر..؟

الشاعر : ألا تعرف ما الشعر؟..

المدير : على أي نظرية يقوم؟ .. وفي أي معمل تجري تجاربه؟ .. وإلى أين يؤدي ؟! .. ومن حقي أن أرفض طلبك ..

الشاعر : ومن حقي أن أصر على السفر إلى القمر .. أريد أن أسافر .. وسأسافر ..

المدير : عجباً .. أهذا يحدث هكذا .. بمجرد إرادتك ..

الشاعر : بل بقرار منك ..

المدير : قرار مني ؟! .. مني أنا ؟! ..

الشاعر : وسيكون قراراً تاريخياً.

المدير : طبعاً .. لأنه سيسجل تاريخ أول مسئول عن رحلات الفضاء يدخلونه مستشفى المجاذيب ..!

الشاعر : بل سيدخلونه التاريخ ..

المدير : اسمع .. هل تعرف كيف نعد لرحلة إلى القمر ؟! .. ومدى الجهد الذي يبذله روادها في تدريباتهم الشاقة .. والقدرة على الاستخدام الدقيق للأجهزة العلمية..

الشاعر : أعرف ذلك ..

المدير : وهل تعرف كم من عشرات الملايين تتكلف رحلة إلى القمر ؟! ..

الشاعر : نعم أعرف ..

المدير : إذن كيف تريد مني أن أصدر قراراً بإرسال شخص يعيش في الخيال .. وليس له عمل محدد ..!

الشاعر : ومع ذلك فهذا الشخص يجب أن يسافر ..

المدير : أنت ؟! .. ألم يبلغك خبر الرجال العديدين الذين ذهبوا إلى القمر وعادوا في الرحلات السابقة ؟!.

الشاعر : عادوا بماذا ..؟

المدير : بمعلومات علمية على جانب كبير من الأهمية ..

الشاعر : فعلاً .. عادوا بما تعود به الأجهزة العلمية .. إنكم يا سيدي لم ترسلوا الإنسان .. ولكنكم أرسلتم أجهزة في صورة إنسان ..!

المدير : ماذا تقصد .. ؟

الشاعر : أقصد أن الرجال الذين ذهبوا إلى القمر حتى الآن كانوا مجرد أجهزة علمية دقيقة .. ولا شيء غير ذلك .. أما الإنسان الحقيقي فلم يذهب بعد ..

المدير : وهذا الإنسان الحقيقي هو أنت .. !

الشاعر : بدون شك ..

المدير : وما الذي ستعود إلينا به .. ؟!

الشاعر : لا أدري .. لن أعود على أي حال بمعلومات علمية ..! ربما ليس بقصيدة أيضاً .. المهم القلب الذي يشعر ..

المدير : القلب .. ؟!

الشاعر : نعم .. وهو الشي الذي لا تستطيع الأجهزة .. !

المدير : بديهي .. الأجهزة لا شأن لها بهذا ..

الشاعر : إذن أعرف بأن الإنسان لم يذهب بعد إلى القمر ..!

المدير : وأخيراً ؟!..

الشاعر : لابد أن ترسلني إلى هناك ..

المدير : أرسلك ؟!..

الشاعر : وقرارك بإرسالي سيكون كما قلت لك قراراً تاريخياً.

المدير : اترك لي فرصة أبحث الأمر.

الشاعر : ستبحث جدياً .. أو هي طريقة للتخلص ..؟

المدير : سأبحث جدياً ..

الشاعر : إني أصدقك .. وأشعر بأنك صادق ..

المدير : نعم .. صدق ..

الشاعر : أشكرك .. ولن أنسى لك هذا الفضل.

المدير : إلى اللقاء ..

أسئلة بعد النشاط:

1- لم كان المدير مصراً على رفضه لسفر الشاعر؟

2- كيف كان ينظر المدير إلى الشعر والشعراء من خلال الحوار؟ وما رأيك في ذلك؟

3- قال الشاعر: إنه سيسافر إلى القمر بصفته الإنسان الأول الذي يسافر إلى القمر، مع علمه أن هناك رواداً قد سبقوه إلى ذلك. ما مغزى قول الشاعر؟

4- ما هدف الكاتب من هذه الحوارية؟

5- ضع لها عنواناً مناسباً.

النشاط الخامس:

الأسئلة القبلية:

1- للكلمة دور بارز في حياة الفرد والمجتمع. ناقش هذه العبارة.

2- المرء مسؤول عن كل لفظ يلفظه. ناقش هذه العبارة من منظور إسلامي.

النص

"الكاتب وراء منضدته يحاول أن يكتب شيئاً، فلا يطاوعه الفكر، فجأة تبرز أمامه فتاة طيبة رصينة".

الكاتب : من أنت؟ وكيف جئت؟ فالباب من الداخل، أكنت تختبئين في غرفتي؟ ولم تفعلين ذلك؟

الفتاة : أنا الكلمة. أما من أين جئت، فقد خرجت من صفحات كتبك .. من نفسك.. أنسيتني؟ أنا أداتك المبدعة، سر نجاحك فيما تكتب، أنا التي منحتك الشهرة والثناء، وجعلتك كاتباً مرموقا. ابحث عني في كتبك، ألا تجدني في كل صفحة من صفحاتها؟ فكيف تنكرني؟

الكاتب : ما أجملك يا صديقتي، يا رفيقة دربي منذ عشرين سنة. لم أكن أتصورك في مثل هذا الجلاب. وهذه الروعة ما يدهشني فيك، هذا التحول من فكرة إلى جسد، فما تريدين من ذلك؟

الكلمة : اعتزمت القيام بجولة بين الناس لأرى مدى تأثير القيم السامية التي أعرفها في بحياتهم وسلوكهم.

الكاتب : أخشى عليك من الصدمة، أخشى عليك من الانهيار أمام الواقع.. هذا الواقع الذي يختلف كثيراً عما نريد له أن يكون .. إننا نتكلم عن الصدق والشرف والاستقامة والتضحية والحرية، نتكلم عن موضوعات شتى، تجعل من الإنسان إنساناً بالمعنى الصحيح، لكننا لا ندري إذا كان لكلماتنا ذلك التأثير الكبير.

الكلمة : أريد أن أعرف، أريد أم أرى الأشياء على حقيقتها، أريد أن أخرج من الصفحات المطوية في كتبك لأفهم حقيقتي فلا تحاول أن تمنعني عما أريد. أريد الخروج من سجن كتبك لأرى الحياة على حقيقتها، لا كما تصورها أنت، في دائرة التخيل.

الكاتب : ما دامت تصرين على ذلك، فاذهبي.

الكلمة : أرجو أن تظل صادقاً فيما تقول.

الكاتب : سأكون كما تشائين بالرغم من المغريات الكثيرة، نحن ضعفاء أمام المادة. في كثير من الأحيان أخجل من نفسي حين أتصفح كتبي وما تضمنت من الأفكار السامية، فأجدني لا ألتزم الأفكار التي أؤمن بصحتها وأقدمها للناس ليستعينوا بها في تكوين حياتهم على نحو أفضل.

الكلمة : أنا أعرف هذا فيك، ولكني أريد أن أعرف كما قلت لك ما أعطيه للآخرين.

الكاتب : اذهبي، لكن أرجو ألا يطول غيابك عني.

الكلمة : اطمئن، فلن أتخلى عنك.

الكاتب : (وحده) آه. ماذا أفعل بعد غيب الكلمة. أو ماذا أستطيع أن افعل .. لا شيء .. أشعر بالعجز .. بالضحالة، أصبحت إنساناً فارغاً أجوف كالطبل. ما أشد حزني لذلك، ولكن ثمة بارقة من أمل، لقد قالت إنها ستعود.. ولكن متى؟.. إنها لم تحدد وقتا لعودتها. وهل أبقى هكذا مشلول الفكر. لابد لي من شيء آخر أملأ به فراغي. لابد من العمل. ولكن ماذا أعمل؟ (يطرق مفكراً) لماذا لا أعمل كما يعمل الآخرون. لدي بعض المال، يمكنني أن أحترف التجارة، أو أي حرفة أخرى، وعندما تعود الكلمة إلي أعود إلى الكتابة.

الكلمة : ألاحظ أنك مشغول جداً، خير لي أن أتركك الآن إلى وقت آخر.

الكاتب : آه. أنت.. كنت أعتقد أنك لن تعودي.

الكلمة : وعدتك بالعودة .. وها قد عدت إليك..

الكاتب : أهلاً بك .. كان لغيابك تأثير كبير في حياتي.. لقد تبدلت.. أصبحت إنساناً آخر.

الكلمة : صرت ثرياً .. هذا واضح .. ألاحظ ذلك. أين مكتبتك؟

الكاتب : بعتها.

الكلمة : وماذا وضعت مكانها؟

الكاتب : كما ترين.. آلات حاسبة ومصنفات وأنواعاً من أدوات البناء.

الكلمة : بدلت أثاثك أيضاً، ومنضدتك ليست كما كانت من قبل، وفوقها الآن عدة هواتف، وكنت لا تملك هاتفاً واحداً.

الكاتب : الحرفة.. متطلبات الحرفة.. ويزورني رجال أعمال.. يتعاقدون معي على صفقات هامة.. الناس كما تعلمين يؤخذون بالمظاهر، تجذبهم البهارج، تسرهم الأناقة والفخامة والأشياء البالغة الضخامة.

الكلمة : هكذا إذن؟

الكاتب : نعم.. نعم.. هذا واقع اجتماعي.

الكلمة : أنت تقول ذلك؟ إنك لتدهشني. أعدني إلى ذهنك أداة تعبير للوصول بالمجتمع إلى الأفضل والأكمل.

الكاتب : فات الأوان.. أنا الآن من أصحاب الملايين، ويهمني جداً أن يبقى كل شيء على ما هو عليه.

الكلمة : أفهم.. فلقد صادفت في رحلتي الكثيرين، وكنت كلما ذكرتك أقول في نفس.. مادام في الحياة كتاب مثلك يعملون للحياة، فسيظل هنالك أمل في أن تسير الأمور نحو الأصلح.. نعم لم يحطمني اليأس على الرغم من أنه قد تبين لي أن وجودي ضعيف جداً خارج كتبك، فاعتزمت أن أعود إليك، وأتحول إلى كلمة كما كنت، كلمة صغيرة، ولكنها تحمل من النور والضياء أكثر مما تحمل الشمس والقمر..

الكاتب : إني أرفضك، وأرفض أن نتعامل.

الكلمة : كم يؤلمني قولك.. وكم أندم على السنين الطويلة التي قضيتها معك.

الكاتب : أما أنا، فلا يؤسفني شيء كأسفي على شبابي الذي أضعته في تعاملنا.

الكلمة : لك شأنك، اعمل مع من شئت، مع اللصوص ومصاصي دماء الشعوب، كن

واحداً منهم، فذلك، وإن كان يؤلمني، لا يدخل اليأس إلى قلبي.. في العالم كتاب كثيرون يعيشون كالموتى لتحيا شعوبهم، يتحملون الفقر والعذاب والاضطهاد، ولا يحنون رؤوسهم أمام أي ضغط مادي، والكلمة وجدت ليتعامل بها هؤلاء، وليس المشعوذين من أمثالك. أفهمت حقيقتك؟ أعرفت من أنت؟ تمتع بدنياك ما استطعت، خذ ما شئت منها، قصورها، حدائقها، ملايينها، فلن يقال عنك في النهاية سوى أنك كنت كاتباً مهرجاً كاذباً، مخادعاً.

الكاتب : اذهبي عني .. ابعدي ما استطعت، فيكفي ما عنيت من شؤمك، لقد حزن بسببك أصدقائي، وأصبحت مكروها من أولئك الذين كانوا يتوددون إلي ويحبونني .. أتريدين أن توصليني إلى المشنقة؟ إلى الموت؟

الكلمة : ليتك مت قبل أن تتنكر لي وتهجرني، إذن لبقيت حياً في قلوب الناس. أما الآن، فأنت حي ولكنك في الحقيقة لست أكثر من جثة عفنة.

الكاتب : اذهبي من أمامي .. إني أطردك، لا أريد رؤيتك بعد اليوم.

الكلمة : لن تراني بعد اليوم لأنني أتعامل مع الحية، ومن يتعامل مع الحياة لا يتعامل مع الموت.

الأسئلة والمناقشة:

1- إلام تحولت الكلمة؟
2- ما الذي اعتزمت الكلمة فعله؟ ولماذا؟
3- لِمَ خجل الكاتب من نفسه؟
4- ما الحرفة التي قرر أن يعمل بها بعد غياب الكلمة؟
5- هل كان لغياب الكلمة أثرها في حياة الكاتب، وإلام تحولت؟
6- كيف استقبل الكاتب الكلمة بعد عودتها؟
7- ما صفة الكاتب الحق في رأي الكلمة؟
8- مَنْ الشخصية الرئيسية فيها؟
9- جاء الحوار في المسرحية مرة طويلاً ومرة قصيراً. بم تعلل ذلك؟

10- ما مغزى المسرحية؟

11- حدد شخصيات المسرحية ، واذكر الشخصية الأساسية فيها.

12- ما الفن الذي يندرج تحته النص؟

13- ضع عنواناً مناسباً للمسرحية.

النشاط السادس:

أسئلة قبلية:

1- متى فتحت مصر؟

2- من فاتحها؟

3- هل تعرف شيئاً عن شخصيته؟

النص(*)

المقداد : ويحك يا عمرو .. لقد أهلكت الجيش بهذا الجري من رفح حتى هذه البلدة في يوم واحد.

عمرو : لن نرتاح حتى أعرف هذه القرية ما هي؟

المقداد : ولماذا كل هذه العجلة يا أبا عبدالله وقد تعب الناس، وليس ما يدعو إلى ذلك؟

عمرو : أتذكر من كان يبحث عني في رفح؟ فما علمت بوصوله حتى أمرتكم بالسير على عجل..

المقداد : لم يكن هناك غير عقبة بن عامر الجهني..

عمرو : وهل عرفت ماذا كان يريد مني؟

المقداد : كان يقول إنه يحمل إليك رسالة من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يريد أن يسلمها إليك شخصياً !

عمرو : ثكلتك أمك يا مقداد .. ألم تفهم بعد أنني إنما أهرب من هذه الرسالة !

المقداد : أتظن أن أمير المؤمنين يأمر بعزلك عن جيش مصر؟

عمرو : كلا يا مقداد .. ولكني أخشى ما هو أسوأ من ذلك.

المقداد : وأي شيء أسوأ من عزلك يا عمر؟

(*) أحمد شوقي الفنجري، شروق الإسلام في مصر، الكويت، دار القلم بلا تاريخ ص 21-28.

عمرو : إني أخشى أن يعدل أمير المؤمنين نهائياً عن فتح مصر وأن نحرم من فرصة الجهاد في الله .. ونشر كلمة الإسلام في تلك الربوع.

المقداد : ولكن ماذا يجعلك تتوقع عدول عمر عن الفتح ..؟!

عمرو : إن أمير المؤمنين شديد الخشية على المسلمين .. وخاصة بعد أن هلك الكثير من حفظة القرآن .. في حروب الردة وفي فتوح فارس والشام. وعندما كلمته عن فتح مصر رأيت في عينيه علامات الحيرة بين أمرين عظيمين: بين رغبته في نشر الإسلام، وخوفه من هلاك المسلمين في الحروب المتوالية..

المقداد : ما أشد دهاءك وفطنتك يابن العاص ألهذا السبب كنت تماطل في تسلم الرسالة .. وجعلت أخانا عقبة يجري وراء الجيش يوماً كاملاً ..

عمرو : اكتم هذا السر يابن ثعلبة .. فهذا أمر لا يعلمه غيرنا إلا الله ..

عقبة : يا عمر .. يا عمرو ابن العاص ..

عقبة : ثكلتك أمك يابن العاص .. لقد أهلكتني من الجري وراءك يوماً كاملاً ثم أنت لا تريد أن تسمعني ..!!

عمرو : انظرني يا أخي عقبة حتى أصلي ثم استمع إليك.

عقبة : أي صلاة هذه التي تصليها ونحن لسنا في وقت صلاة أتعبتني والله يابن العاص أتعبك الله .. ماذا عليك لو أخذت مني الرسالة وتركتني أعود لشأني..

المقداد : أيها المسلمون. ابشروا فنحن في ارض مصر ..

عمرو : أهلاً بك يا أخي عقبة بن عامر الجهني .. مرحباً بك يا أخانا في الله.!!

عقبة : معي رسالة مكتوبة من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب .. كلفني ألا أسلمها إلا إليك .. وأن أحمل معي ردك عليها ..

عمرو : أنعم وأكرم برسالة أيمر المؤمنين .. والله يا أخي عقبة لقد كنت في أشد الشوق إلى هذه الرسالة .. وليتني علمت بذلك وإذا لأوقفت الجيش كله في انتظارك ..

عقبة : هذه هي الرسالة يا بن العاض .. عجل وأعطني ردك.

عمرو : يقول أمير المؤمنين "إن أدرك كتابي هذا قبل أن تدخل مصر فارجع وإن كنت دخلت أرض مصر فامض إلى وجهك وأعلم إني ممدك".

المقداد : لقد سألنا أيها الأمير فعلمنا أن هذه القرية من قرى مصر وهي أول قرية داخل حدودها ..

عمرو : أيها الناس .. يا أصحاب رسول الله .. إلي أيها الناس.

المسلمون: لبيك يا بن العاص.

عمرو : لقد بشرنا رسول الله بإنا سنفتح أرض مصر .. فقال ﷺ "سيفتح الله عليكم ارض مصر من بعدي" وقد اختاركم القدر لتحقيق هذه المهمة .. فابشروا بالنصر يا جنود الرحمن .. سيوفكم مشرعة في ظلال القرآن .. وقلوبكم عامرة بالشجاعة والإيمان .. سنحرر الأرض المباركة من ظلم الرومان .. وننشر في ربوعها راية التوحيد والعدل والأمان فالله أبكر .. الله أكبر .. الله أكبر ..

يرفع الجنود سيوفهم في الهواء وتنطلق حناجرهم بالتكبير الذي يملأ أرجاء الفضاء.

الجنود : الله أكبر.. الله أكبر .. الله أكبر .. يا نصر الله .. يا نصر الله .. يا نصر الله .. الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر ..

(*)

الأسئلة والمناقشة:

1- حلل شخصية عمر بن العاص رضي الله عنه من خلال الحوار.
2- كان الحوار تحت عنوان "ثعلب الصحراء" ما المقصود بثعلب الصحراء؟ وهل يعجبك هذا اللقب؟ ولماذا؟
3- كان مضمون رسالة عمر رضي الله عنه مطابقاً تماماً لتوقعات عمر رضي الله عنه. علام يدل هذا؟
4- علل سبب رغبة عمرو في فتح مصر؟
5- ضع عنوانا مناسباً للحوارية السابقة.

(*) الفاروق عمر (د. محمد حسين هيكل ج (2) ، ص 90).

النشاط السابع:

أسئلة قبلية:

1- هل للمرأة العربية المسلمة دور في المعارك الحربية؟

2- ما طبيعة هذا الدور في الغالب؟

النص (*)

ليلى : لقد هاجمونا في العام الماضي ثم رحلوا .. فقلنا إلى غير رجعة لكنهم عادوا بالبلاء والمآسي.

نجلاء : اعلمن أن الموقف هذه المرة متغير عنه في المرات السابقة.

سمية : كيف يتغير والتتار هم هم، ونحن كما نحن؟

نجلاء : كيف تقولين هذا الكلام يا سمية؟

سمية : أليس هذا هو الواقع؟

نجلاء : إن جيش مصر في هذه المرة في أروع استعداد، وقد أبلى بلاء حسنا الآن، وهو يحارب جنبا لجنب مع قوات الشام في انسجام وتوافق .. ومن هنا ستكون الضربة قاصمة للتتار.

ليلى : لقد انتقلت عدوى الحماس من ابن تيمية إليك أيتها الشجاعة المصرية التي تفتخر بجيشها.

سمية : إن أباها ساعد ابن تيمية الأيمن.

نجلاء : غداً تتأكدين من صدق قولي.

سمية : نتأكد من ماذا؟ قتلانا بالألوف، وجرحانا يخطئهم العد، والتتار في ظمأ مستمر إلى دمائنا..

(*) أحمد شوقي الفنجري، شروق الإسلام في مصر، الكويت، بلا تاريخ ص 124.

نجلاء : إن من يسمعك يظن أن نصيب جيوشنا هو الموت والجراح أما التتار فلهم النصر المستمر.

سمية : وماذا تنتظرين منا أمام هؤلاء الوحوش؟

نجلاء : كل ما أستطيع أن أقوله، أن لهم ضحايا كما لنا، وفيهم جرحى مثلنا، والحرب تستلزم التضحية بالكثير .. أما النتيجة .. النتيجة النهائية فهي المهمة ..

ليلى : لا ينكر أحد أن قتلانا أكثر.

نجلاء : قلت إن المعركة لم تنته بعد، وحصر الضحايا لا يكون الآن .. هذا هو وقت العمل والكفاح .. وليس من الحكمة أن نشغل أنفسنا بتعداد قتلانا والبكاء عليهم.

سمية : لم يبق إلا أن تخلعي عنك ثوب التمريض هذا، ثم تلبسين ثياب قائد جيش، وتخوضين المعمعة مع الرجال .. إنك تتكلمين مثل الخبراء العسكريين.

ليلى : ما لظباء النيل وحمل السيوف؟ .. يجب أن تضعي فوق شفتيك العليا شارباً.

نجلاء : على أية حال إسعاف الجرحى جزء هام من المعركة له خطره يا فتيات .. إن مبضع الطبيب لا يقل خطراً عن سيف المحارب.

سمية : مرحى .. مرحى يا نجلاء .. لقد رددت إلينا اعتبارنا وثقتنا في أنفسنا .. لقد بدأت أحس أن لي مهمة ودوراً كبيراً.

نجلاء : ويجب أن تكوني مهمة وإلا أصبحنا جميعاً من إماء التتار وسباياهم.

ليلى : إني أفضل الموت على هذا الوضع المزري.

نجلاء : لقد روى لي أحد الجرحى اليوم رواية غريبة ..

سمية : ما وجه الغرابة فيها يا نجلاء .. الحرب كلها غرائب.

نجلاء : قال إن العرب كانوا على وشك الانتصار، فقد أطبقت الجيوش المصرية من ناحية، وهجمت الكتائب الشامية من ناحية أخرى، فأصبح العدو بين شقي الرحى.

سمية : فالنصر إذن كان وشيكاً.

نجلاء : بالتأكيد .. وإن كانت استماتة التتار أمراً بديهياً.

سمية : ثم ماذا حدث بعد ذلك؟

نجلاء : تصايح جنودنا صيحات النصر .. وكبروا ولك أن تتصوري شعور الجنود وهم قاب قوسين أو أدنى من النصر.

سمية : إنه شعور فوق التصور.

نجلاء : إنها السعادة القصوى التي لا تتسع لها الدنيا.

سمية : أجل .. أجل.

نجلاء : وفي هذه اللحظة الحرجة .. اللحظة التي كنا ننتظرها من أمد بعيد ..

سمية : أجل .. إنها لحظة العمر .. سننتقم فيها لأحزاننا وقتلانا وشرفنا الذي ..

ليلى (مقاطعة): لا تقاطعي نجلاء يا ثرثارة.

سمية : وما شأنك أنت؟

ليلى : نريد أن نسمع نجلاء لا أن أسمعك أنت.

نجلاء : لتصمتن جميعاً .. لا أريد أن أسمع همسة واحدة .. إنكن تخلقن من الموضوعات العابرة مشاكل يحتدم حولها الجدل الفارغ والسفسطة التي لا طائل تحتها .. ماذا جرى لعقولكن يا بنات؟ إن آباءكن وإخوانكن وأزواجكن هناك في المعركة بين شهيد وجريح ومنتظر لمصريه .. أما أنتن فتتعلقن بالتوافه وتثرن بلا مبرر.

سمية : نحن آسفات .. أكملي حديثك عن المعركة يا نجلاء.

نجلاء : لن أتكلم ما دمتن هكذا .. لست أدري متى تصقلكن التجارب، أنتن نيام.

سمية : نكرر أسفنا .. أتقبلين؟؟

نجلاء : استغفر الله ..

سمية : قلت إن جيشنا أوشك على النصر..؟

نجلاء : أجل.

سمية : إنك تتحدثين عن النصر وكأنه أمر مفروغ منه.

نجلاء : عقيدة آمنت بها .. ألم يقسم ابن تيمية على أن النصر لنا؟

سمية : إنك تعتبرين كلام ابن تيمية وحياً من السماء.

نجلاء : إنه روح معركتنا، وملكها الذي لا يبغي جاهاً ولا متاعاً.

فتاة : ياله من رجل عظيم، وعالك تركع الدنيا عند قدميه فيركلها.

نجلاء : الرجل المؤمن يرى بنور الله يا فتيات.

فتاة : والنصر يحالفه أينما سار.

سمية : ويحترمه الأعداء والأصدقاء.

ليلى : أجل .. ألم يوقره قازان ويطلب منه الدعوات؟

فتاة : هكذا رجال المبادئ ودعاة الإصلاح.

نجلاء : إن مثل هؤلاء الرجال حتى لو هزموا، يجد الناس في هزيمتهم عنصراً من عناصر النصر والخلود.

الفتيات : أجل .. أجل ..

الأسئلة والمناقشة:

1- حلل شخصية نجلاء من خلال الحوار.

2- "إن مبضع الطبيب لا يقل خطراً عن سيف المحارب" وضح هذه المقولة مبيناً رأيك فيها.

3- "ما أجمل أن يشعر الإنسان بأنه مهم" ما رأيك بهذه العبارة؟

4- "لست أدري متى تصقلكن التجارب" وضح دور التجارب في صقل شخصية الإنسان.

5- من خلال حوار الفتيات نلمس أنهن يتصفن بصفة معينة. وضحها. وهل هذه الصفة من طبيعة النساء؟

6- ضع عنوانا مناسباً للحوارية السابقة.

النشاط الثامن:

الأسئلة القبلية:

1- أمرنا الإسلام بآداب قويمة في معاملة الأجراء. ناقش هذه العبارة.

2- قال تعالى : (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) اشرح هذه الآية.

النص(*)

القاضي : فتحت الجلسة .. الكلمة لزوجة الضحية.

الزوجة : لقد حمل زوجي أمتعة هذا السيد عبر صحراء "جاهي" وقبل نهاية الرحلة بقليل قتله هذا السيد .. لا أطلب معاقبة القاتل، ولو أن هذا الأمر لا يعيد الحياة إلى زوجي.

القاضي : وتعويض الأضرار؟

الزوجية : نعم، لأنني وطفلي فقدنا عائلي الوحي.

القاضي : (للتاجر) هل قتلت ذلك الرجل؟

التاجر : نعم، لقد هاجمني بغتة، أعترف بخطئي.

القاضي : وهل هذا هو رأي الأجير؟ إذن فقد هيأت كل الأسباب التي تجعل الأجير يحقد عليك، خصوصاً بعد أن طردت الدليل من خدمتك قبل هذا.

(للدليل بإصرار): اعترف بالحقيقة ألم يكن الأجير يحقد على التاجر؟

الدليل : إن الكره لم يعرف طريقه إلى قلبه.

القاضي (للتاجر) : كيف قتلته؟

(*) برتولد بريخت، شاعر ومسرحي معاصر من ألمانيا (1898-1956) له عدة مسرحيات منها: "أوبرا القروش الثلاثة" و "محاكمة لوكلوس" و "القاعدة والاستثناء" والنص مأخوذ من مسرحيته "القاعدة والاستثناء".

التاجر : عندما رأيته يتقدم نحوي وفي يده حجر كبير كنت أعلم أنه يكرهني، فمنذ أن وطئت أقدامنا أرض الصحراء وأنا لا أتوانى لحظة من ليل أو نهار من الاحتراس لنفس، وقد تجمعت لدي كل الأسباب التي تجملني على الاعتقاد بأنه سيهجم علي في أوّل فرصة تسنح له، ولو لم أقتله لقتلني.

الزوجة : أريد أن أقول يا سيدي، محال أن يكون زوجي قد هاجمه إنه لم يعتد على أحد طوال حياته.

الدليل : هدئي نفسك. إن في جيبي الدليل على براءته.

القاضي: هل عثر أحد على الحجر الذي هددك به الأجير؟

رئيس القافلة الثانية: لقد أخذه هذا الرجل من يد القتيل.

القاضي: أهذا هو الحجر؟ هل يمكنك أن تتعرفه؟

التاجر : نعم، هو بعينه.

قاضي اليمين: إن ما تراه ليس حجراً بل مطرة.

قاضي اليسار: الآن اتضح الأمر، فلم يكن الأجير فقد بيت النية على قتله.

الدليل : (مخاطباً زوجة الأخير) أرأيت؟ لقد تحقق ما قلته لك، إن زوجك برئ، لقد أعطيته هذه المطرة في محطة (هان)، وصاحب الفندق يشهد على صدق ما أقول.

القاضي: محال أن تكون هذه هي الحقيقة، إذ فقد مد يدعه إليك يريد أن يسقيك.

التاجر : لقد خطر لي أن ما يحمله لابد أن يكون حجراً.

القاضي: لا صحة لما تقول، فلم يكن حجراً ما يحمله بل مطرة.

التاجر : وكيف لي أن أعرف أنها مطرة، لم يكن لهذا الرجل حق في أن يسقيني .. فما كنت صديقه في يوم من الأيام.

الدليل : لهل تصور أن التاجر عطشان، لا شك في أنه مدفوعا بحسن النية.

التاجر : إن صح ما يقوله الدليل، فلابد أنه كان بالغ الحمق فهاكم رجلاً كسرت ذراعه، وسببت له عاهة قد تلازمه مدى الحياة، فلو عاملني بالمثل لكان الحق في جانبه.

القاضي : إذن، فأنت تعترف بأن الأجير كان على حق في كرهه لك، هذا جميل منك، وأنت حين قتلته قتلت نفساً بريئة، لكنك لم تقدم على ذلك إلا لأنك لم تكن تستطيع أن تعرف إن كان يضمر لك خيراً او شراً؟

التاجر : ينبغي أن يلتزم الإنسان بالقاعدة لا بالاستثناء.

القاضي: وهذا ما يؤيد كلامي، فما الذي دفع هذا الأجير لكي يسقى جلاده؟

الدليل : لا يمكن أن يكون دافعاً معقولاً.

القاضي: (ينشد):

القاعدة أن العين بالعين
مجنون من يطلب الاستثناء
إن مد عدوك يده ليسقيك
فلا تأمنه إن كنت عاقلاً.

الدليل: (ينشد):

في النظام الذي رسمتموه لنا
تصبح الرحمة هي الشذوذ والاستثناء
لا تكن إنساناً
فتدفع ثمن إنسانيتك غالياً
الويل لأهل السماح
الويل لمن كان محياه محبوباً
إن أراد أن يساعد جاره
فقف في طريقه
وإذا تأوه أحد بجانبك
فضع إصبعك في أذنيك
وإذا استغاث بك أحد
فأمسك خطاك عنه
الويل لمن ينساق وراء عواطفه
يمد يده ليسقى إنساناً
والذئب في الحقيقة هو الذي يشرب.

القاضي: رفعت الجلسة.

الأسئلة:

1- ما موضوع المسرحية؟

2- ماذا طلبت زوجة الأجير من القاضي؟

3- لماذا أنكر التاجر أن يكون الأجير حاقداً عليه، ثم بدل موقفه؟ ومن الذي شجعه على ذلك؟

4- ما الدليل الذي أثبت براءة الأجير؟ ومع من كان؟

5- كيف سوّغ التاجر سلوكه بعد أن عرف أن الأجير لم يمد إليه حجراً؟

6- ما النظام الذي أشار إليه الدليل في أغنيته ومن يمثله من شخصيات المسرحية؟

7- ما سمات هذا النظام وما الروح السائدة فيه كما ظهر من أغنية الدليل؟

8- دلّ من خلال النص على القول الذي يطلب أمراً ويريد ضده؟ظ ماذا نسمي هذا الأسلوب؟

9- سم شخصيات المشهد، وعلل سبب طول الحوار على لسان بعض شخصياتها؟

10- ما هدف الكاتب من سرد مقطوعات غنائية في المشهد؟

11- ماذا يريد الكاتب من وراء هذه السمرحية؟

12- ضع عنواناً مناسباً للمسرحية.

النشاط التاسع:

أسئلة قبلية:

1- ما موقف العربي إذا داهم وطنه خطر؟

2- هل هناك أمثلة من التاريخ العربي القديم؟

النص (*)

الأم : ماذا حل بك يا بدر؟ ما استغراقك حتى لا تحس بما حولنا؟ ألن تبسط جبهتك هذه؟!

بدر : ... تلك الشواني اللعينة!

الأم : الشواني ؟! هل قلت الشواني؟!

بدر : لقد جاء هؤلاء الفرنج في شوان وحملّوا زادهم وخيلهم في حمالات، ووضعوا آلاف الحرب في حراقات .. وكل هذا من خشب !.. ألفا سفينة كلها من خشب!! والنار يا أمي العزيزة تأكل الخشب؟

الأم : هل أنت على ما يرام يا بدر الدين؟ ما علاقة كل ذلك بالصبغة التي تقضي كل هذا الوقت في اكتشافها؟

بدر : صبغة تسبغ على السماء لوناً قرمزياً وهاجاً.. وتترك الأخشاب سوداً فاحمة..!

الأم : السماء والأخشاب؟! أنت في حاجة إلى راحة يا بني .. ألم تكن السلامة في مغادرتنا دمياط، قبل أن يأتي هؤلاء الفرنج؟!

بدر : نغادر بلدنا؟! نترك مصنع الصباغة الذي قضينا العمر ننميه، ليدافع عنه المماليك والأغراب؟!

الأم : وماذا تملك أنت من أمور الدفاع؟!.. كانت المدينة مملوءة بأمثالك من الشباب المتحمس، عندما دخل الفرنج في المرة السابقة .. ومع ذلك .. طارت رقاب الرجال أمام أهليهم .. وسيقت النساء والفتيات كالسوائم إلى المسجد ..

(*) أبطال بلدنا: يعقوب الشاروني، الفصل الأول، دار الكتاب، بيروت، بلا تاريخ، ص 27.

بدر : كان التسليم إذ ذلك خطأ لا يغتفر!

الأم : يقولون إنهم قدموا هذه المرة في جيوش جرارة كالنمل .. أليست الغنيمة أن ننجو بجلدنا؟!

بدر : لو كان هذا التشكك تملك قلوب فلاحينا العامرة بالإيمان، لما ضحوا غد ذلك بثمرة كدهم وعرقهم، فأطلقوا المياه في الحقول وقطعوا طريق الفرنج، فحصروهم، حتى أفناهم آباؤنا ..

الأم : أخشى الحصار يا بدر الدين .. لقد أكلنا الجيف.

بدر : لا لن أترك دمياط .. بل .. أماه .. سأعبر النيل!

الأم : طريق المنصورة لا يحتاج إلى عبور النيل .. إلى أين تذهب؟!

بدر : يجب أن أبذل جهداً، حتى لا يضرب الحصار حولنا ..!

الأم : تلقي بنفسك إلى الموت؟!

بدر : حتى لا يدهمنا الموت هنا! يجب أن أكون قريباً من شواني الفرنجة الراسية هناك ..

الأم : عدنا ثانية إلى الشواني؟!

بدر : إن سفنهم إذا احترقت امتنعت عنهم الإمدادات .. واضطروا إلى الرحيل.

الأم : بينما أمني نفسي أن أفرح بزفافك .. تندفع هكذا بغير تبصر إلى مصير مجهول!

بدر : إذا لم يرحل هؤلاء الفرنج .. إذا لم يدخلوا دمياط .. فما جدوى الأمل في أفراحنا الصغيرة؟! .. سنفقد كل شيء .. المصنع .. والتجارة ..

بدرية : بدر الدين .. لا تصرخ هكذا في وجه أمنا!..

بدر : تحاول أن تقعدني عن المشاركة في الدفاع عن بلدنا!..

الأم : يريد أن يعبر إلى الضفة الأخرى .. سنفقده كما فقدنا أباه!

بدر : بل أريد ألا نفقد دمياط كما سبق أن فقدناها!

الأم : وماذا تستطيع وحدك أن تفعل؟!

بدر : أنا لست وحدي .. إن شباب البلد جميعاً يتحفزون معي للانتقام!

الأم : أنت يا من كنت أرحم الناس بي.

بدرية : لم تخبرني قط أنك ستذهب إلى الضفة الأخرى!

بدر : يجب أن أجرب هناك نتيجة تجاربي!..

الأم : هل سنصبغ بيارق جيشنا بصبغتك الجديدة؟!.. أو لعله سيصنع الشواني .. هذه التي يتحدث عنها.

بدر : .. بل بالنار !..

الأم : أنت تجري تجارب على النار ..؟ أتسمعين يا بدرية؟!

بدرية : إن بدر الدين خير من يقدر مسؤولية ما هو مقدم عليه. إنه لن يتركنا ونحن في حاجة إلى حمياته..!

الأسئلة والمناقشة:

1- ما موضوع النص المسرحي السابق؟
2- ما الإطار الزماني والمكاني لهذا النص؟
3- ما الذي يشغل تفكير "بدر" عندما قطعت أمه عليه استغراقه؟
4- ما الفكرة التي لمعت في ذهن "بدر"؟
5- ما جواب "بدر" لأمه حين طلبت منع أن يغادر "دمياط" قبل مجيء الفرنج؟
6- هل كان "بدر" وحيداً في الانتقام من الفرنج؟
7- سم شخصيات المشهد.
8- لو كنت مكان "بدر" فما الذي ستفعله؟ ضع تتمة مناسبة.
9- ضع عنواناً مناسباً لهذا المشهد الحواري السابق.

النشاط العاشر:

أسئلة قبلية:

1- لماذا يحب الإنسان وطنه؟

2- هل حثنا ديننا الإسلامي على الجهاد؟ أثبت ذلك.

النص(*)

الأم : أراك تركت الساحة!

المحارب : جئت أراك.

الأم : ألست معك دوماً؟

المحارب : هو الشوق.

الأم : لم تركت ..

المحارب : قتل أفراد فريقي .. جميعهم.

الأم : ومتى كانت الحرب نزهة؟

المحارب : بل هي الحرب يا أماه .. ألا ترين.

الأم : إني أراك هنا الآن، والعدو مازال في كل مكان ألا تراه.

المحارب : وهل كتب على أحارب لوحدي؟

الأم : واللذين قتلوا!

المحارب : كنا نحارب.

الأم : واللذين قتلوا!

المحارب : إنني محاصر يا أماه.

(*) وليد إخلاصي: قطعة وطن على شاطئ قديم، مقطع من مسرحية، السماح على إيقاع الجيرك (146-147)، الدار العربية للكتاب، طرابلس - ليبيا، بلا تاريخ.

الأم : وجئت تطلب الحماية!

المحارب : بل قليل من الأمان لمحارب متعب.

الأم : أسمع حركة في الخارج.

المحارب : هو صوت الريح.

الأم : الريح لا تمشي على أقدام.

المحارب : قد تكون أصوات حيوانات هائمة.

الأم : ومتى كانت الحيوانات تحمل الأسلحة؟

المحارب : إنني محاصر يا أماه.

الأم : سقط الأرنب في الفخ!

المحارب : لم يسقط أحد. ولست أرنباً.

الأم : تخاف على حياتك.

المحارب : وهبت حياتي للموت.

الأم : وعدما اقترب الموت منك قررت لا تلوي على شيء.

المحارب : لم أهرب . إني لا أهرب.

الأم : هربت ووقع رفاقك في الفخ.

المحارب : لم يكن باليد حيلة.

الأم : آثرت سلامة روحك.

المحارب : أقسم أني لم أهرب.

الأم : الخائف أخو الهارب.

المحارب : ارحميني من قسوتك.

الأم : أرضعتك لبن الشجاعة فليكن قلبك فوق عقلك.

المحارب : ماذا أفعل .. ماذا أفعل؟

الأم : لا تتردد. تردد المحارب مشنقة لإيمانه.

المحارب : لم أتردد يوماً، ولكنني سقطت في فخ الصياد، وهو الآن أقوى مني.

الأم : هو الأقوى لأنك الأضعف.

المحارب : بل لأنه الأقوى .. في مرحلة ما. الآن.

الأم : هل تريد أن تسجل موقفاً للتاريخ يقال فيه إن المحارب يهرب.

المحارب : حياتي ملك للنضال بموتي قد يخسر الوطن.

الأم : يا لغرورك! ومتى يبقى على قيد الحياة مناضل؟ إنهم يموتون لأن الموت يلد الحياة يا بني.

الأسئلة والمناقشة:

1- ما موضوع المشهد المسرحي؟

2- ما السؤال الذي طرحته الأم على ابنها عندما رأته راجعاً؟

3- قالت الأم لابنها: (ومتى كانت الحرب نزهة)؟ ما دلالة هذه العبارة؟

4- ما الحجج المتنوعة التي ساقها الابن الهارب لأمه؟

5- قول الأم: (سقط الأرنب في الفخ) له دلالة كبيرة . بينها.

6- ما موقف الأم من هرب الابن؟

7- تخيل تتمة مناسبة لهذا المقطع الحواري.

8- لو كنت مكان الابن المحارب؛ ماذا تفعل؟

9- ما هدف الكاتب من هذا المقطع المسرحي؟

10- ضع عنواناً مناسباً لهذا المشهد الحواري السابق.

وسنوضح في الفصل الخامس تقويم مهارات التعبير والقراءة الجهرية وما يتصل بذلك من إجراءات موضوعية.

الفصل الخامس 5

التقويم الموضوعي

لمهارات التعبير والقراءة الجهرية

* تقويم المعلم تقويم المعلم لمهارات التحدث والتعبير الشفوي لدى طلابه...
  - المجالات الوظيفية للتحدث والتعبير الشفوي.
  - إعداد بطاقة لتقويم مهارات التعبير الشفوي.
  - صدق البطاقة وثباتها.
  - بطاقة التعبير الشفوي في صورتها النهائية.
* تقويم المعلم لمهارات القراءة الجهرية لدى طلابه:
  - إرشادات الخبراء للوالدين والمعلمين.
  - إعداد بطاقة لتقويم مهارات القراءة الجهرية.
  - صدق البطاقة وثباتها.
  - بطاقة القراءة الجهرية فى صورتها النهائية.

الفصل الخامس

التقويم الموضوعي لمهارات التعبير والقراءة الجهرية

أنشطة تدريبية لإتقان مهارات القراءة الجهربة

نطق أداة التعرف

أتذكر ما يلي:

- حين تدخل أداة التعريف (ال) على الأسماء
  - تظهر اللازم في النطق مع الحروف القمرية
  - لا تظهر اللام في النطق مع الحروف الشمسية
- عدد الحروف القمرية أربعة عشر حرفاً، وهي
  - (أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، هـ، و، ي)
- عدد الحروف الشمسية أربعة عشر حرفاً، وهي
  - (ت، ث،د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن)
- مثال على الحروف القمرية:
  - كتاب. نُعرف هذا الاسم بـ (ال) . يصبح: الكتاب. درست في الكتاب
- ألاحظ أن حرف اللام يظهر في النطق حرف الكاف
  - مثال على اللام الشمسية:
  - نور. نعرف هذا الاسم بـ (ال). يصبح: النور. ما أروع النور.
- ألاحظ أن حرف اللام لا يلفظ مع النون
- ألاحظ أيضا أننا نعوض عن عدم نطق اللام الشمسية بتشديد الحرف الذي يليها
- انتبه بدقة إلى نطق معلمك

نطق الثاء والذال والظاء

ألاحظ أن هناك حروفاً في العربية تخرج من بين الأسنان، أي أننا نستعين لنطقها بإخراج مقدم اللسان من بين الأسنان، وهذه الحروف هي:

1- الثاء:

نحو: ثمر، ثوم، وثب، وثق، عبث، ليث

نحاول الآن أن ننطق حرف "الثاء" بعناية وإتقان من خلال وجوده داخل الجملة:

أ- أحب أكل الثمار، ولا أرغب في تناول الثوم.

ب- وثب الجندي نحو الأعداء، لأنه واثق من النصر.

ج- الليث حيوان مفترس، لا يقوى الإنسان على العبث معه.

استعن بمعلمك لتصل إلى نطق الحرف بشكل صحيح.

2- الذال:

نحو: ذهب، ذيل، كذب، عذب، نبذ، نفذ.

نحاول الآن أن ننطق حرف "الذال" بشكل صحيح من خلال وجوده داخل الجملة:

أ - يذهب الذئب للبحث عن فريسة.

ب - لكثير من الحيوانات ذيول، لكن الذيل مختلف بين حيوان وآخر.

ج - الكذب مذمة للمرء

د - يستعذب العكس شرب الماء العذب.

هـ - أعطى المدرس نبذة عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.

و - الضوء ينفذ من خلال زجاج النافذة.

3- الظاء:

نحو: ظفر، ظن، وظف، شظف، قبظ، حفيظ

نحاول الآن أن ننطق حرف "الظاء" بشكل سليم من خلال الجمل التالية:

أ - ظن المشركون أنهم سيظفرون بالمسلمين بعد أن وظفوا كل إمكاناتهم..

ب - إن الله يحفظ المخلصين لدينهم

ج - عانى القدماء في الجزيرة العربية من شظف العيش، وتحملوا لقيظ الشديد في صحرائهم.

استعن بمعلمك في نطق الحرف بشكل صحيح.

همزة الوصل وهمزة القطع

1- ألاحظ أننا ننطق الهمزة في بداية كلمات المجموعتين التاليتين:
- أخذ، أكرم، أحمد، إبراهيم، إنّ.
- استغفر، أكتب، امرأة، اسم، الشمس

2- يتضح لنا أننا كتبنا الهمزة في كلمات المجموعة الأولى، ولم نكتبها في كلمات المجموعة الثانية؟

3- هناك قاعدة بسيطة تمكننا من معرفة ذلك، وهي أن نضع واواً قبل الكلمة فإن أمكن نطق الكلمة دون أ، تظهر الهمزة كانت همزة وصل، لأن همزة الوصل لا تظهر في النطق إذا وقعت في درج الكلام، نحو: "والشمس، خذ الكتاب، واخرج".

ونلاحظ أن الهمزة في الكلمات السابقة تنطق ولا تكتب إذا وقعت في بداية الكلام: "والشمس، الكتاب، واخرج".

4- يتبين لنا أن همزة القطع تظهر لفظاً وكتابة في بدء الكلام، وفي وسطه، كما في أمثلة الطائف رقم (1).

استعن بمعلمك لتصل إلى إتقان همزة الوصل، وهمزة القطع بشكل سليم.

الوقف (إرشادات عامة)

1- النص جملة من الأفكار والأحاسيس والمشاعر.

2- في كل نص وحدات معنوية مترابطة ومتكاملة.

3- من الضروري مراعاة تمييز الوحدات اللغوية في القراءة الجهرية.

4- الغرض من الوقف هو تميز الوحدات اللغوية، وتمثّل المعاني.

5- الوقفات في القراءة الجهرية نوعان:

- الوقفة الكاملة: وتكون في نهاية الجملة التامة المعنى، ونستدل عليها بعلامات الترقيم. ونرمز لها بالرمز &.
  مثال: أيها الناس &. الصدق مناجاة &. والكذاب مهواة &..

- الوقفة الخفيفة: وتكون في سياق الجملة التامة، ولا سيما إذا كانت طويلة، أو إذا كانت ثمة عبارة اعتراضية، أو شبه اعتراضية.

مثال: قرر الرجل/ منذ الصباح الباكر/ أن يكون نشيطاً في عمله.

كان الطالب/ وهو يدخل، مسرعاً ومبتسماً.

اشتهر عمر بن الخطاب/ رضى الله عنه/ بالحزم والعدل &.

6- ننبه إلى أن في الوحدة اللغوية لوازن أسلوبية لا ينفصم بعضها عن بعض، مثل:
   - الصفة والموصوف
   - حرف الجر والاسم المجرور
   - حرف العطوف والمعطوف.
   - الاسم المعطوف والمعطوف عليه.
   - المضاف والمضاف إليه.

7- بالتلوين الصوتي يصبح الوقف أكثر فائدة، وأقدر على أداء وظيفته التعبيرية، وإلا كان مجرد صمت آلي جامد.

الوقف (نموذج تطبيقي)

فيما يلي نص كتب مرتين، مرة بطريقة عادية، وهي المألوفة لنا، ومرة أخرى بطريقة مجزأة، تشير إلى الوقفات المناسبة؛ ليتدرب الطالب على القراءة الجهرية بشكل سليم.

- **النص بالطريقة العادية**

كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى بعض قواده: أما بعد: فإني أوصيك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال، فإن تقوى الله أفضل العُدة على العدوّ، وأقوى المكيدة في الحرب، وأن تكون أنت ومن معك أشد احتراساً من المعاصي منكن من عدوكم، فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم، ولولا ذلك لم تكون لنا بهم قوة، لأن عددنا ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم، فإن استوينا ي المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة، وإلا ننصر عليهم بطاعتنا، لم نغلبهم بقوتنا، واعلموا أن عليكم في سيركم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون، فاستحيوا منهم، واسألوا الله العون على أنفسكم، كما تسألونه النصر على عدوكم(*).

(*) أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، مؤسسة المعار، ب/ت، ج1 ، ص 178 .

• **النص بالطريقة المجزأة:**

كتب عمر بن الخطاب ﷺ إلى بعض قواده&:

أما بعد& فإني أوصيك؟ ومن معك من الأجناد؟ بتقوى الله على كل حال & فإن تقوى الله/ أفضل العُدة على العدوّ & وأقوى المكيدة ـِ في الحرب & وأن تكون/ أنت ومن معك؟ أشد احتراساً من المعاصي/ منكن من عدوكم & فإن ذنوب الجيش/ أخوف عليهم من عدوهم، ولولا ذلك/ لم تكون لنا بهم قوة & لأن عددنا ليس كعددهم & ولا عدتنا كعدتهم & فإن استوينا ي المعصية & كان لهم الفضل علينا ـِ في القوة & وإلا ننصر عليهم بطاعتنا & لم نغلبهم بقوتنا & واعلموا أن عليكم ـِ في سيركم/ حفظة من الله/ يعلمون ما تفعلون & فاستحيوا منهم & واسألوا الله العون على أنفسكم & كما تسألونه النصر على عدوكم&

الوقف (وصف أعرابي لرجل)(*)

وصف أعرابي رجلاً فقال:

إذا سأل الحف[1]، وإن سئل سوف، وإذا وعد أخلف، وإذا صنع أتلف، وإذا هم بالفعل الجميل توقف، ينظر بنظر الحسود، ويعرض إعراض الحقود، بينما هو خل ودود، فناؤه شاسع، وضيقه جائع، وشره شائع، وسره ذائع، ولونه فاقع[2]، وجفنه دامع، ودياره بلاقع[3]، رديء المنظر، سيئ المخبر، يبخل إذا أيسر، ويجزع إذا أعسر، ويكذب إذا أخبر، إن عاهد غدر، وإن خاصم فجر، وإن خوطب نفر.

المفردات:

(1) ألحف: ألح. (2) فاقع: شجيج الصفرة (3) بلاقع: خراب

الجيم التي كالشين

1- الجيم من الحروف المجهورة، ونطقها معروف ولا سيما عند قراءة القرآن الكريم.

2- نلاحظ أن هناك "جيما" لها نطق خاص قريب من نطق الشين، فقد فقدت جزءاً من جهرها بسبب ورودها ساكنة قبل صوت مهموس.

3- ونلحظ كذلك أن نطقها يقرب من الشين في كلمات متعددة، نحو: اجتهد، اجتمع، فنكاد نقول: اشتمع، واشتهد (في النطق فقط).

استعن بمعلمك لتصل إلى النطق المطلوب.

تلوين الصوت

1- أتذكر أن اللغة في الأصل هي أصوات.

2- وانتبه إلى العلاقة الوثيقة بين الحروف والمفردات والعبارات من ناحية، وبين المواقف الانفعالية من ناحية أخرى.

3- انتبه إلى أهمية تمثل الموقف التعبيري في القراءة الجهرية.

(*) أحمد الهاشمس، ص 348.

4- أميز الموقف الانفعالي الذي صدر عنه الناثر أو الشاعر:

- هل هو موقف حزين؟ إذاً لابد من أن تظهر نبرات الحزن في صوتي عند القراءة، ولا سيما في الطبقات الصوتية، ونوعية المد.
  مثال: قول أبي فراس الحمداني وهو في الأسر:
  أقول/ وقد ناحت بقربي حمامة   أيا جارتا، لو تعلمين بحالي!

- هل الموقف ينم عن الغضب؟ إذا لابد من القوة المتوترة في النبرات الصوتية، ومن ارتفاع طبقة الصوت.
  مثال: إن كنت ناراً   فقد لاقيت إعصاراً

5- وقس على ذلك في مواقف الهدوء والقلق والبهجة....

6- لاحظ بدقة نطق معلمك ونبرات صوته عند القراءة.

قراءة الجمل الاعتراضية

1- أتذكر أن الجملة الاعتراضية تعترض بين شيئين متلازمين.
مثل: الفعل الناقص وخبره: كان عمر - رضى الله عنه - عادلاً.
الحرف المشبه بالفعل وخبره: إن الصحة - أدامها الله لنا - نعمة ثمينة

2- انتبه إلى أن للجملة الاعتراضية وظيفة تعبيرية هامة.

3- أحاول في القراءة الجهرية تمييز الجملة الاعتراضية من غيرها.

4- ألجأ إلى طريقة الأداء الصوتي وفق الموقف الانفعالي:
   - في الجملة الاعتراضية نفسها.
   - في السياق الذي ترد فيه الجملة الاعتراضية

مثال (1): كان عمر بن عبدالعزيز - رحمه الله - خليفة تقياً عفيف النفس.
- أميز الجملة الاعتراضية هنا/ فألفظها بصوت أخفض من الطبقة التي ألفظ بها ما قبلها وما بعدها

مثال (2): اختلس اللص- قاتله الله - كل أموال الرجل.
- الموقف الانفعالي هنا ينم عن الغضب. لذا ألفظ الجملة الاعتراضية بنبرة أقوى مما قبلها ومما بعدها.

5- لاحظ بدقة نطق معلمك.

قراءة إعلامية كتعليق على خبر

1- للخبر مفاتيح منها: أعلن، تلقي، استقبل، ترأس، التقي.

2- هذه المفاتيح وغيرها تقرأ بصوت مسموع بشكل يثير انتباه السامعين

3- وقد يسبق هذه المفاتيح بعض العبارات:
- "في أبو ظبي أدر صاحب السمو ولي عهد أبو ظبي قراراً بإنشاء مسجد في البطين"
- الكلمة الافتتاحية في هذا الخبر : أصدر
- عبارة (في أبو ظبي) تقرأ بصوت أقل ارتفاعاً، بينما نهر كلمة "أصدر" بشكل متميز.

4- وللتأكيد على أهمية جزء ما من خبر نلجأ إلى تقديمه على الأجزاء الأخرى. مثلاً:
رئيس جامعة الإمارات يزور قاعات الحاسوب في كلية العلوم.
بما أننا قدمنا ما هو مهم ي الخبرة على غيره:
- نراعي تمييز ما قدمناه في الأداء الصوتي بارتفاع النبرة.
- معلمك سيلاحظ ما تقوم به من محاولات لقراءة الإعلان.
- أحضر بعض الأخبار من صحيفة معينة

نبر الكلمات لتجسيم المعنى

القارئ الجيد هو الذي يعطي كل حرف حقه من اللفظ، ويخرجه من مخرجه الصحيح وبصفته المعروفة، وكذلك يعطي كل كلمة في الجملة حقها من اللفظ الصحيح.

غير أن بعض القارئين يختلس الحرف اختلاساً ضمن الكلمة، وأحياناً يختلس الكلمة ضمن الجملة. فتأتي قراءته غير واضحة، حيث تتداخل الكلمات بعضها مع بعض، ومن ثم تكون قراءته غير مفهومة.

ولذلك عندما أقرأ قراءات جهرية معبرة، فعلى أن ألفظ كل كلمه في الجملة لفظاً وافياً كاملاً ضاغطاً على كل حرف فيها.

(استعن بمعلمك في قراءة العبارات التالية قراءة صحيحة):

أ - علينا أن نفعل كل ما في وسعنا من أجل إسعاد البشرية كلها.

ب- إن لكل وسيلة فنية منطقها الخاص، ولغتها المميزة.

ج- الفن الجميل كالسعادة، يدمرهما عقل يفتقد الذكاء السريع.

قراءة تعريفية

1- أتذكر أن الهدف من القراءة الجهرية هو نقل معلومة إلى المستمع.

2- انتبه إلى الاعتدال في سرعة نقل الكلمات.

3- أراعي تنغيم الحروف وتنوع مخارجها من حيث الشدة واللين.

4- أحاول أن أجعل القراءة ملفتة للانتباه:
- فأرفع من طبقة الصوت تارة.
- وأخفض من طبقة الصوت تارة أخرى.
- أضغط على بعض مخارج الأصوات.
- أمد بعض الحروف القابلة للمد.
- أتوقف وقفات كاملة أو خاطفة.
- أمنح الحرف المشدد قوة متميزة.

5- انتبه بدقة إلى معلمك وهو يقرأ نصاً ما قراءة جهرية.

تمييز نطق الموضوع الأصلي من الاقتباس

1- من الضروري إشعار المستمع بأن ثمة كلاماً مقتبساً في النص.

2- التلوين في النبرات الصوتية خير وسيلة لذلك.

3- أراعي في تمييز الموضوع الأصلي من الاقتباس:
- طبيعة النص المقتبس نفسه انفعالياً وفكرياً
- درجة أهميته بالنسبة إلى الموضوع الأصلي.

4- لذا قد أنطق الاقتباس بنبرة منخفضة.

5- إذا المسألة ليست شكلية.

6- حاول الانتباه بدقة إلى صوت معلمك وهو ينطق الموضوع الأصلي والاقتباس.

التمييز بين لفظ حرفي التاء والطاء

تختلف الأصوات في اللغة العربية في طريقة النطق، فبعضها مهموس، وبعضها الآخر مجهور، وبعضها مرقق وبعضها مفخم ... الخ.

والقارئ الجيد هو الذي يعطي كل حرف صفته التي يستحقها، ويهمنا هنا حرفا التاء والطاء، فكثير من القراء لأي ميزون بينهما في اللفظ، بينما الأمر سهل ولا يحتاج إلا قليلاً من التدريب.

فالتاء حرف مرقق، أما الطاء فهو حرف مفخم.

وبما أن مخرج هذين الحرفين واحد وهو ظهر رأس اللسان وأصل الثنايا العليا، فإنه لا يفرق بينهما إلا عن طريق الترقيق والتفخيم.

أمثلة:

تاب، وتد، يبيت

طائر، يطير، حط

(استعن بمعلمك في كيفية لفظ هذين الحرفين لفظاً صحيحاً)

قراءة إعلامية مع مراعاة السرعة (تحديد وقت)

1- للإعلام دور بالغ الأهمية في حياة الشعوب، والتعامل السريع مع المستمع ضروري إلى حد كبير.

2- نلاحظ أن الحرص على السرعة في القراءة الإعلامية له مخاطره، لذلك يحسن التقيد بما يلي:

أ - القراءة السريعة دون مبالغة فيها.

ب- اقتران السرعة بالنطق السليم للحروف ومخارجها الصحيحة.

ج- الاهتمام بالوقف والتمهل والاعتراض، وأن لا تكون السرعة على حسابها.

د- القراءة الموحية للمعنى.

3- استعن بمعلمك لتتعرف على مدى تطبيقك لقواعد السرعة دون خلل

قراءة إعلامية فاهمة ومفهمة

1- نعرف أن القراءة الإعلامية لها هدف، وهو أن يفهم المستمع ما يسمعه.

2- إذاً لابد لنا من مراعاة عدة أمور تعيننا للوصول إلى الهدف.

أ - القراءة المتتالية دون مبالغة.

ب- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

ج- تلوين الصوت ليكون موحياً بما يتناسب مع المعنى.

د- مراعاة الوقف في المكان المناسب، وكذلك التمهل في موضعه.

3- وما من شك أننا إذا حاولنا أن نفهم السامع مضمون هذه الأصوات فإنه ستتاح لنا الفرصة لفهم ما نحن بصدد قراءته.

4- استعن بمعلمك لتتعرف على مدى تطبيقك لقواعد السرعة دون خلل.

المعالم الرئيسة لإعلام الطفل

إذا كان المسلم يتفق مع نظيره غير المسلم في الجوانب الخلقية المختلفة. إلا أنه يختلف معه في البنية الفكرية، وبالتالي فإن الأسس التي يقوم عليها إعلام الطفل المسلم لابد أن تأخذ في اعتبارها الأمرين الآتيين:

أولا: الأمر بالمعرفة والنهي عن المنكر

لابد أن تعمل أجهزة الإعلام على أن تزرع في كيان الطفل منذ البداية فريضة هامة من الفرائض الإسلامية وهي الأمر بالمعرف والنهي عن المنكر، فيعرف جوره ومكانه نحو هذا الواجب الذي تلزمه به عقيدته، وذلك مصداقاً لقوله عز وجل: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (التوبة:71).

ومن هنا وجب تربية أبناء المسلمين على هذا المنهج، ليكونوا دعاة لله مجاهدين بالكلمة الطيبة، دون إكراه أو عنف أو عدوانية، أو تطرف أو تقاعس، وليكونوا بحق ألناء لخير أمة أخرجت للناس، سائرين على منهج رسولهم الكريم الذي قال الحق جل وعلا على لسانه: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (يوسف:108)

ثانياً: زرع الأمل والترغيب في الإيمان مع التخفيف من الترهيب

إن الطفل المسلم يجب أن يزود بالجرعة الإعلامية التي تناسب جهاز استقباله البشري الضعيف من خلال إعطائه الأمل في الحياة والجزاء نظير الإيمان والعمل والصبر والطاعة في غير معصية، والحب في الله والتواضع والحياء، ومراعاة حقوق الغير والصدق والحلم.

ذلك أن الترهيب الذي قد يسمح به للكبار، ربما يصيب الصغار بحالة من الرعب والفزع، والإحباط واليأس، وبالتالي فلابد من الابتعاد عن صور الرعب التي تقدمها بعض

الأعمال الدرامية كالعنف وسفك الدماء والقتال بالسيف، وما إلى ذلك مما لا يحتمله الطفل، فإذا كان هذا الأسلوب لا يصلح من الكبار في كثير من الأحيان، فما بالك بالأطفال، يقول الحق تبارك وتعالى لرسوله الكريم: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (آل عمران:159)

أولا- ضع إشارة (✓) أمام كل إجابة صحيحة.

من سمات أسلوب النص السابق:

أ - أنه خبري.

ب - استخدام التضاد

ج - توافر الترادف

د - الصورة الأدبية

ثانيا- بين نوع الأسلوب في الآيات القرآنية الكريم التي استشهد بها الكاتب، من حيث الخبر والإنشاء.

الإنسان اسم ومضمون

إن لكل شيء في هذه الحياة رموزاً ودلائل ومعاني، إن لكل كلمة نخطها صورة تدل على معناها المطابق لها، فأشياء الحياة ترمز إلى حقائقها، إن جمال الرياحين والورود يدل على جمال رائحتها، إن رقة أوراقها وانسجام ألوانها يعبران عن سمو معانيها، إن التصاق البنفسج بالأرض معطراً الأجواء برائحته الذكية دون شموخ وعلو لخير دليل على تواضع عناصره وشدة تماسك مواده.

إن الجمل بطلته وطلعته يشير إلى الوداعة، وإن الأسد بهيبته وهيئته يجسد القوة والبطش، كما أن الأفعى بشكلها وخبثها تدل على الإيذاء. وعليه فإن لفظة "الإنسان" جمعها "الأنسي" و "الأناسية" و "الأناس" تدل على المخلوق الحي المفكر، على المخلوق الذي ارتقى وسما تفكيره وأخلاقه، ومنها اشتقت كلمة "الإنساني" المنسوبة إلى الإنسان لتشير إلى من كان خيراً بطبعه، محباً لإخوانه في الإنسانية، والعمل الإنساني هو العمل المفيد المنتج الحميد. و "الإنسانية" عنيت بها البشرية، أو ما اختص به الإنسان من المآثر والمحامد،

إنها الحياة والنطق والموت" و "الإنسانيات" هي جمع الإنسانية، وعنيت بها الدراسات والعلوم التي تشمل الآداب واللغات والفنون والفلسفات والديانات والتاريخ وغيرها.

أولا- ضع إشارة (✓) أمام كل إجابة صحيحة.

لعل أكثر ما يتميز به أسلوب النص السابق:

أ - إيحاء لغته

ب - صعوبة ألفاظه

ج - الأساليب الإنشائية

د - اللغة التراثية

ثانيا- استخرج من النص السابق ثلاث صور أدبية.

الإعلام والطفل المسلم

تركزت الدراسات الإعلامية المعاصرة على مختلف الشرائح الجماهيرية والفئات العمرية المختلفة، فهناك من الدراسات ما تنازل قضايا المرأة، ومنها ما تناول قضايا الشباب، وغيرها من الطوائف والشرائح الجماهيرية المختلفة، إلا أن نصيب الأطفال من هذه الدراسات كان متواضعاً إلى حد كبير، إذا ما قرناه بالدراسات الإعلامية لمختلف الفئات الأخرى، وهو نصيب لا يتفق أبداً مع مكانة الطفل المسلم، لم تربط بينها وبين الفكر الإسلامي، ولم تصطبغ بهذه الصبغة، ولكنها اعتمدت على الدراسات والمعطيات الفكرية العامة.

وقد نجم عن ذلك غياب استراتيجية إسلامية لإعلام الطفل، فلا نكاد نجد في أي من أجهزة الإعلام في العالم العربي خطة علمية محددة الملامح، واضحة المعالم، للبرامج الإعلامية التي تتناول قضايا الطفولة، بل إننا نلحظ أن أجهزة الإعلام كثيراً ما تتخبط في تناولها لهذا الموضوع.

والذين يتحدثون عن إعلام الطفل يرونه محاطاً بمربع مكون أربع أضلع هي: البيت، والمجتمع، المدرسة، وأجهزة الإعلام.

إن أجهزة الإعلام في الحقيقة تلقي بظلالها إلى الطفل المعاصر إيجاباً وسلباً حتى إنه

يصعب عليه أن يفلت من إسارها. فهي تحيط به إحاطة السوار بالمعصم. ومن ثم فهي قادرة على الإسهام بفاعلية في تعليم الطفل وتربيته، وتوجيهه، ذلك أن الأطفال هم من يستجيب لعمليات التعديل القيمي بحكم استعداداتهم النفسية.

أولاً- امتاز أسلوب النص السابق بالسمات التالية ما عداً.

أ - تحديث الأسلوب

ب - استخدام المجاز

ج - وجود المصطلحات

د - حضور الكاتب

ثانياً- لم يستخدم الكاتب في نصه أي أسلوب إنشائي، علل ذلك.

القراءة

تحتل القراءة بالنسبة إلى إنسان المجتمعات الحديثة أهمية كبرى، فهي وسيلته للتعلم في المدرسة، وهي وسيلته لاكتساب المعرفة بصفة عامة بعد ذلك، وهي بعض وسائل استمتاعه وترفيهه. فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لكي تنقل التراث الثقافي الذي يقوم عليه هذا المجتمع ويعتز به. وهذا التراث الثقافي قد جمعته الأجيال الإنسانية عبر تاريخها الطويل ودونته في الوثائق والصحائف وعلى الجدران، واتخذت المدرسة بعد القراءة وسيلة لفك لاسمه وحل رموزه وتعلمه.

ولا تقتصر القراءة هنا على فهم ما يقرأ وإنما تتعداه إلى مناقشته ونقده وتحليله، وهنا تساعد القراءة على تكوين العقل المفكر المبتكر بل إنها وسيلته الأساسية. واللغة أداة الاتصال الفكري بين الأفراد والجماعات، وبذلك تكون أداة التماسك الاجتماعي ووسيلة الانتماء النفسي للجماعة. فالمفاهيم المشترك بين الأفراد والجماعات ينتج عنها سلوك مشترك تقبله الجماعة من الفرد والفرد من الجماعة ويحس الفرد بذلك أنه عضو ينتمي إلى جماعة يشترك معها في كثير من القيم والسلوك والاتجاهات ، ويحس بذلك بأمنه النفسي في رحابها.

والاتصال يقوم على مهارتين أساسيتين، مهارات الاستقبال وهي القراءة والاستماع، وبهما يستقبل الفرد آراء الغير وأحاديثهم، ومهارات التعبير وهي الكتابة والتحدث، وهنا

يستطيع الفرد أن يعبر عما يجيش بخاطره من أفكار وقيم واتجاهات. والقراءة من مهارات الاستقبال في الاتصال الفكري، وإذا ما أحسنا إعداد الفرد في هذه المهارة كنا أيضاً قد أعددناه إلى حد كبير لاكتساب مهارات التعبير. وعملية القراءة تعتمد - فيما تعتمد - على طبيعة اللغة وطريقة التدريس، فاللغة العربية لها خصائص ومميزات تختلف بها عن سائر اللغات الأخرى ولذلك فطبيعة عملية القراءة لابد أن تختلف كذلك، وهذا لا ينفي الاتفاق بين اللغات كوسيلة اتصال. وطريقة التدريس لها أهمية كبرى كذلك في التأثير في عملية القراءة، فلقد تعلمنا في المدرسة الطريقة الجهرية التي ترتكز على الألفاظ ومخارجها وضبط أواخرها، دون أن نعني - نتيجة لذلك - بالقراءة الصامتة.

أولا- ضع إشارة (✓) أمام كل إجابة صحيحة.

كثر في النص السابق استخدام المصطلحات:

أ - التربوية

ب - الأدبية

ج - الفلسفية

د - العلمية

ثانياً- ساد أسلوب النص السابق استخدام المترادفات، استخرج ثلاثة نماذج للترادف.

المكتبات في الإسلام

لقد أهتم أوائل المسلمين بقضية التدوين وخاصة تدوين القرآن الكريم اهتماماً كبيراً، ولهذا يعتبر كتاب الله أول نص باللغة العربية يتخذ شكل كتاب، وفي زمن الخليفة عمر بن عبدالعزيز بدأ تدوين الحديث، ثم أخذ المسلمون بعد ذلك يسجلون تاريخ الرسول صلى الله عليه وسلم، وأخبار الإسلام والغزوات ثم تتابع التأليف في مختلف فروع المعرفة. ولق ظهرت المكتبات الإسلامية بشكل عام وازدهرت وتطورت في العصر العباسي بشكل خاص نتيجة لعدة أسباب أبرزها:

1- ازدهار حركة التأليف والترجمة.

2- تشجيع الخلفاء والحكام المسلمين للعلم والعلماء.

3- انتشار صناعة الورق في بغداد والبلاد الأخرى.

4- ظهور حركة الوراقين وهم أصحاب الحوانيت أو الدكاكين التي كانت تنسخ وتبيع وتؤجر الكتب. ويمكن القول أن معظم أنواع المكتبات التي نعرفها اليوم قد عرفتها الحضارة الإسلامية وخاصة في العصر العباسي،. عصر الإبداع والنضج في الحضارة الإسلامية.

أولاً- ضع إشارة (✓) أمام كل إجابة صحيحة.

امتاز أسلوب الكاتب في النص السابق بـ:

أ - استخدام الألفاظ الموحية.

ب - كثرة الصور البيانية

ج - التعبير المباشر عن الأفكار

د - الاقتصار على الجمل الاسمية

ثانياً- استخرج من النص أسلوباً إنشائياً.

سمات الأسلوب وخطة العرض
(للمرحلتين الثانوية والجامعية)

الثقافة

الثقافة هي كل ما يميز الإنسان عن الحيوان. ومن المنظور الأنتروبولوجي هي كل إضافة إلى الطبيعة - الطبيعة بالنسبة للإنسان - مجسمة في جملة الأنماط السلوكية وكل أشكال التعابير الثقافية التي أنتجها الإنسان في تاريخه الطويل والتي تخضع إلى قواعد مضبوطة فالثقافة هي كل ما هو مكتسب وقابل للنقل والتواصل عبر الأجيال.

والدراسات الأنتروبولويجة المعاصرة قد أُبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن لكل مجموعة بشرية ثقافة ما، فحيثما يوجد الإنسان توجد الثقافة. ونستطيع أن نبرهن على ذلك انطلاقاً من التعبير الثقافي التالي:

الفن: فقد استعمل الإنسان عبر التاريخ الفن كأداة تعبير عن حاجة نفسية وبيولوجية في نفس الوقت وقد وجدت في بعض الكهوف رسومات على الجدران لبعض الحيوانات الغابية التي كانت تهدد الإنسان وقد أصيبت برماح الإنسان الأول. فمن هذه الرسومات الفنية عبر الإنسان منذ القديم عن سيطرته على الطبيعة حتى وإن كانت الأدوات المستعملة بدائية ومتخلفة إلا أن عقليته لم تكن كذلك. بل كان الإنسان ملتصقاً بالطبيعة مما جعله يؤلهها في بعض الأحيان ويضفي عليها طابعاً مقدساً.

أولاً- من سمات أسلوب الكاتب في النص استخدامه أموراً ما عداً:

أ - اللغة السهلة

ب - الأسلوب الإنشائي

ج - الترادف اللفظي

د - المصطلحات الموظفة

ثانياً- اعتد الكاتب في عرض المقال السابق على أمور ما عداً

أ - رصد النتائج

ب - التمهيد للفكرة

ج - تأييد الأفكار

د - الاكتفاء بالحقائق

المجتمع والإبداع

يلعب المجتمع دوراً أساسياً في كل عمل إبداعي، فهو يشجع ويعمل على تفتحه، أو يعمل على عرقلة مسيرته، ولعل التناول الذي ركز عليه الباحثون والدارسون فيما يتعلق بالعمل الإبداعي هو تركيزهم الشديد على الجانب النفسي للمبدع، وإهمالهم - ربما عن قصد أو عن غيره - الجانب الاجتماعي الذي يلعب الدور الحاسم في العمليات الإبداعية بكل صورها، ومعالمها.

فالوسط الاجتماعي بمثابة التربة التي يغرس فيها الإبداع فإن كانت هذه التربة غير خصبة، ولا تتوفر فيها شروط الحياة الضرورية فإنها بدون شك ستؤثر في كل أعضائها، وتعمل على تحديد مستواهم العقلي والإبداعي، فالمبدعون لم يخلقوا من العدم، لا يأتون من الفراغ. إنهم نتيجة مراس طويل، وتربية شاقة، فالنشء كي يصبح مبدعاً لابد أن يمر بمارحل اجتماعية مختلفة حتى يبلغ مرحلة الإبداع الحقيقية. وتقف حواجز وعوائق كثيرة دون ذلك، خاصة في المجتمعات المتخلفة التي تعاني من أزمات حادة على جميع المستويات.

فالمبدعون ثروة الأمة التي لا يمكن الاستغناء عنها، وهم بمثابة الشموع التي تنير الطرق المظلمة، إنهم يخترقون الحواجز، ويغامرون صوب المجهول، ويعودون وقد اقتحموا عوالم أخرى، واكتشفوا سراديب لا يتأتى الرجل العادي أن يكتشفها أو يعرفها، ولكي يبدع الفنان لابد من توافر ظروف تهيئ له جو الإبداع، إلا أن ارتباطها بالمجتمع وثيق، وصلتها به قوية فإذا لم يوفر لها المجتمع الرعاية، والعناية، اللازمة، اضمحلت وانتهت.

أولاً- من سمات الأسلوب في النص السابق أمور ما عدا:

أ - الترادف

ب - المبالغة

ج - الإنشاء

د - التصوير

ثانياً- من طرائق العرض في النص السابق

أ - استخدام توثيق الأفكار

ب - الانتقال من العام إلى الخاص

ج - تأييد الأفكار بالأدلة

د - ربط المقدمات بالنتائج

من تاريخ الشمس لدى الإنسان

تعد الشمس أنموذجاً اعتيادياً للنجوم، التي تتميز بكونها كتلاً ضخمة من الغازات الحارة المتوهجة. وتبدو أقل سطوعاً من الشمس بسبب بعدها الشائع عن الأرض. ويتجمع حول الشمس مجموعة كواكب تدور بتأثير جاذبيتها وتضاء بنورها فهي بحث ملكة المجموعة الشمسية. ومن المعرفة أن الشمس واحدة من آلاف الملايين من النجوم التي تشكل مدرة درب اللبانة أو التبانة Milky way وزيد قطر الشمس على أكثر من مائة ضعف الأرض، وحجمها مليون مرة أكب رمن حجم الأرض.

ومن الملاحظات الطريقة - وقد سجلها الصينيون القدماء - ظهور غراب على سطح الشمس ولم يكن ذلك إلا البقع الشمسية (أو الكلف الشمسي) Sun post التي تظهر بشكل دوري على سطح الشمس مؤشرة إلى تغيرات مغناطيسية فيها. ولتاريخ اكتشاف البقع الشمسية قصة طويلة أسهمت ببطء في تفسير بعض من أسرار الشمس، التي لا تزال تحتفظ بالكثير من الأسرار المستعصية على الإنسان بالرغم من استمراره في محاولة سبر أغوارها بشتى الوسائل.

ولاحظ الإنسان القديم البقع الشمسية من خلال الأيام المغبرة حيث يقل سطوع سطح الشمس فيكن النظر مباشرة إليها كما يمكن ملاحظتها عند الشروق أو الغروب. وكان للقدماء من الباليين والصينيين سجلاتهم الفلكية الخاصة بالظواهر الفلكية، ومما بقى من هذه السجلات إلى يومنا هذا ما كتب على ألواح الباليين الطينية وعلى عظام الحيوانات في الصين.

أولاً- من سمات الأسلوب في النص السابق الآتي، ماعدا:

أ - استخدام المصطلحات
ب - الأسلوب الإنشائي
ج - الأسلوب الخبري
د - الجمل الاعتراضية

ثانياً- من طرائق العرض في النص السابق ما يأتي ما عداً

أ - تأييد الأفكار
ب - التسلسل التاريخي
ج - استخدام الاقتباسات
د - إيراد الحقائق

الشمس والطاقة

إن الشمس نجمة مجموعتنا الشمسية التي تزودنا بنورها وطاقتها أحق أنت كرس لها الدول التي تستمتع بها أكثر من غيرها، كالدول العربية، الكثير من الجهد للدراسة والبحث للاستفادة بأفضل الطرق منها ومن طاقتها النظيفة. فقد استغل الإنسان منذ القدم الطاقات المتوعة على سطح الأرض مثل الخشب والنفط، وتطور ذلك في العصور الحديثة إلى استغلال أنواع أخرى مثل الطاقة المائية والطاقة النووية وطاقة الرياح وأخيراً الطاقة الشمسية التي ازدهرت خلال الثمانينات من هذا القرن.

وتصنف الطاقة إلى نوعين هما: النافذة والمتجددة، ويعود النوع الأول إلى استغلال المواد الخاص في الطبيعة والتي توجد بكمية محددة مثل النفط والفحم واليورانيوم (الطاقة النووية).

أما النوع الثاني فيخص الطاقات التي تتوافر للإنسان من الطبيعة دون أن تنفد مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، ويبني الإنسان أمله على النوع الثاني عندما ينفد هزين النوع الأول. ويعتمد استخدام الطاقة الشمسية على استغلال ضوء الشمس وخزنه فيما يسمى بالخلايا الشمسية لإنتاج الطاقة الكهربائية. وتستفيد من الطاقة الشمسية بمزية خاصة تختلف عن معظم الأنواع الأخرى للطاقة ألا وهو خلوها من الملوثات التي تنتج من باقي الأنواع مثل النفايات (من الطاقة النووية) أو غازات الكربون (من حرق الفحم) وغير ذلك، لذلك تعتبر الطاقة الشمسية من الطاقات "النظيفة" إضافة إلى أنها من الطاقات المتجددة غير الناضبة.

أولاً- اعتمد الكاتب في عرض الموضوع السابق على:

أ - عرض آرائه الخاصة
ب - استخدام الخيال العلمي
ج - اعتماد البنود المرقمة
د - إيراد الحقائق العلمية

ثانياً- من سمات الأسلوب في النص السابق ما يأتي ما عداً:

أ - أساليب التوكيد
ب - الأساليب الإنشائية
ج - التعبير المجازي
د - المترادفات اللفظية

الإنترنت

الإنترنت هي مجموعة كبيرة من شبكات الحاسبات الإلكترونية المرتبطة مع بعضها إما عبر خطوط الهاتف أو خطوط خاصة بنقل المعطيات كالألياف البصرية الفائقة السرعة أو عبر الأقمار الصناعية، أو عبر مزيج متناسق من هذه الخطوط، وهذه الشبكة تتوزع جغرافياً في جميع أنحاء العالم تقريباً.

الآن وبعد أن تعرفنا بشكل سريع على مفهوم "الإنترنت" لابد من السؤال: هل سنبقى مجرد مستقبلين في شبكة الإنترنت أم إننا سنصبح مرسلين؟ إن الوجود العربي على شبكة الإنترنت يحتاج أولاً إلى إنتاج المعلومات باللغة العربية ووضع قواعد معلومات عربية وإنتاج برامج تمكن مستخدمي الإنترنت شرط ضروري لأي مستثمر يريد الاستفادة من شبكة الإنترنت وهذا ما يدعو كل الجهات المعنية للتضافر وبذل جهود مضاعفة لتجاوز هذه العقبة، لأنه كلما كانت المعلومات متداولة باللغة الأم للمجتمع زادت نسبة الاستفادة منها، وعلى العكس لو كانت اللغة مختلفة تماماً

تقويم المعلم لمهارات التحدث و التعبير الشفوي لدى طلابه :

لم يعد متعذرا على المعلم - الآن - قياس قدرة طلابه على استخدام اللغة الشفوية الصحيحة، وذلك باستخدام بطاقات تعد خصيصا لملاحظة هذا الأداء الشفوي في مواقف التحدث والتعبير بمختلف مراحل التعليم، من خلال بعض مجالات التحدث الوظيفية، أومن خلال أدائهم الفردي لبعض الأنشطة اللغوية، وذلك بعيداً عن التأثر بالأحكام الشخصية، والصفات الإنسانية التي يكونها المعلمون عن طلابهم، كهذا طالب طيب، وذاك مشاغب، وآخر متسامح أو متعاون، وغير ذلك من صفات لا علاقة لها بمدى جودة الطالب في أدائه لمهارات التحدث والتعبير الشفوي.

- المجالات الوظيفية للتحدث والتعبير الشفوي:

وهذه المجالات - بصفة عامة - تصلح لجميع مراحل التعليم، وعلي كل معلم واعٍ اختيار ما يناسب طلابه، من حيث الشكل والمضمون، ومن أهم هذه المجالات ما يلي:

(أ) وصف بعض الصور أو البطاقات والتعبير عما تتضمنه من أحداث وأفكار، بأسلوب عربي صحيح.

(ب) مشاركة الطالب الشفوية بحديث نبوي شريف، أو بحكمة أو بنصيحة لرفاقه، في إذاعة الصباح المدرسية.

(ج) إعادة سرد قصة هادفة أو حكاية مفيدة، سبق الاستماع إليها من معلميه أو والديه.

(د) استجابة الطالب شفويا عما يقدم له من تساؤلات أو تعليمات مدرسية أو أسرية.

(هـ) وصف بعض المواقف أو المشاهدات اليومية، التي يتعرض لها الطالب في بيئته المدرسية أو المحلية.

(و) تحديد بعض الموضوعات الخاصة التي يتحدث فيها الطلاب ويعبرون عنها وفقا لميولهم وقدراتهم.

ولتنمية مستوى الطلاب في التحدث والتعبير الشفوي من خلال المجالات السابقة، لابد لهم من كثرة التدريب والممارسة، كما يؤكد بعض الخبراء (جابر عبد الحميد 1999) أن "المران يؤدي إلي الإتقان" الذي يتحقق بالتعليم المباشر مع الممارسة والتغذية الراجعة، التي تكون سريعة وهادفة، وصادرة من معلم واع يحقق أعظم فائدة من خلال هذه التغذية

الراجعة، التي تحتاج إلي بطاقات تقويم ومفاتيح تصحيح؛ لمراجعة الإجابات ولمساندة تعلم التلاميذ scaffolding؛ ولتقويم استجاباتهم اللغوية.

وبالإضافة إلى ما قدمه هذا الكتاب لمعلمي اللغة العربية من تقويم بنائي مستمر؛ لتنمية المهارات المستهدفة في كل نشاط (لعب الأدوار - المناظرات - التمثيل) فإنه يهتم بالتقويم الختامي الذي يُجرى بعد الانتهاء من استخدام هذه الأنشطة اللغوية، وبعد تدريب التلاميذ على ممارستها ممارسة هادفة.

ولإجراء عملية التقويم النهائي، فقد تم إعداد بطاقة للتقويم عرفت بـ " بطاقة تقويم مهارات التعبير الشفوي " لدى التلاميذ من خلال أدائهم بعض مواقف التحدث وقد مر إعدادها بعدة خطوات، انتهت بالتأكد من صدق البطاقة عن طريق (صدق المحكمين)(*)، ومن ثباتها باستخدامها مرتين (من قبل الباحث، ومن زميل آخر) (*) في تحليل عينة من تعبيرات التلاميذ الشفوية.

وقد حسبت نقاط الاتفاق والاختلاف بين التحليلين الأول والثاني باستخدام معادلة هولستي: $R \frac{2(c_{1,2})}{c_1 + c_2}$

حيث R = معامل الثبات و C_1, C_2 = عدد الفئات التي اتفق عليها الباحثان.

و $C_1 + C_2$ = مجموع عدد الفئات التي حللت في المرتين(*)

معامل الثبات = $0.80 \frac{16 \times 2}{20 + 20}$

وبذلك أمكن التأكد من صدق البطاقة وثباتها وأصبحت في صورتها النهائية.

وفيما يلي خطوات إعداد هذه البطاقة الموضوعية؛ لتقويم مهارات التعبير الشفوي لدى الطلاب، مع توضيح أسسها وإجراءاتها:

(*) أسماء الأفاضل المحكمين بالملحق في نهاية هذا الكتاب.

(*) وهو الزميل الفاضل د./ إبراهيم محمد علي.مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بكلية التربية جامعة المنصورة (مصر) والأستاذ المساعد بكلية التربية بصحار (سلطنة عمان).

(*) رشدي أحمد طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومة، أسسه، استخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي 1987 ص 178، 179.

خطوات إعداد البطاقة الموضوعية لتقويم مهارات التعبير الشفوي من خلال أداء بعض الأنشطة اللغوية أو مواقف التحدث

هدف البطاقة:

تستهدف هذه البطاقة تقويم أداء التلاميذ لبعض مهارات التعبير الشفوي، من خلال أدائهم للأنشطة اللغوية، أو تعبيرهم بمواقف التحدث، وقد وافق عليها المحكمون بعد استطلاع آرائهم؛ للتأكد من صدق هذه البطاقة وصلاحيتها لقياس ما وضعت له.

محتوى البطاقة:

لقد روعي في صياغة مهارات التعبير الشفوي بهذه البطاقة بعض مستويات الأداء اللغوي الجيد وهي: (الأصوات - الألفاظ - الطلاقة - القواعد - الأداء المعبر من حيث: تمثيل المعاني، الإيماءات والإشارات.) وقد بلغت عشر مهارات في ضوء آراء المحكمين.

تعليمات البطاقة:

الدرجة النهائية للتقويم في هذه البطاقة هي (30) درجة، وذلك لمستوى أداء التلاميذ المتميز والأمثل لكل مهارة من مهارات التعبير الشفوي.

- توضع علامة (✓) في نهر الدرجة (3) وأمام المهارة التي تُؤدى بشكل متميز ودون أية أخطاء، أثناء تعبيره الشفوي الذي اختاره، والذي لا يستغرق أكثر من ثلاث دقائق، ويكون مستوى توافر المهارة لديه عالياً.
- توضع علامة (✓) في نهر الدرجة (2) وأمام المهارة التي يكون التلميذ قادراً على أدائها ولا تتعدى أخطاؤه مرة واحدة ويكون مستواه متوسطاً.
- توضع علامة (✓) في نهر الدرجة (1) وأمام المهارة التي لم تتجاوز أخطاء التلميذ فيها مرتين أو ثلاث مرات ويكون مستواه متدنياً.
- توضع علامة (✓) في نهر الدرجة (0) وأمام المهارة، التي يكون التلميذ فيها غير قادر، على استخدامها بأي شكل من الأشكال، وتصبح المهارة غير متوافرة لديه، ويكون فاقداً لها.

وفيما يلي بطاقة تقويم مهارات التعبير الشفوي في صورتها النهائية:

بطاقة تقويم

مهارات التعبير الشفوي من خلال أداء الأنشطة اللغوية أو بعض مواقف التحدث

م	المهــارة	درجة توافر المهارة				ملاحظات
		عالية (3)	متوسطة (2)	ضعيفة (1)	غير متوافرة (صفر)	
1-	نطق الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة، مع القدرة على التمييز بينها.					
2-	انتقاء الكلمات العربية الفصيحة والابتعاد عن العامية.					
3-	استخدام الألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة بدقة.					
4-	التحدث بطلاقة من جمل تامة ودون تكرار مخل.					
5-	تنويع التنغيم للتعبير عن المعاني المختلفة كما في الاستفهام والنفي والتعجب.					
6-	توضيح الأفكار بترتيب وتسلسل.					
7-	القدرة على الإقناع بالشواهد والأدلة في أثناء التحدث.					
8-	ضبط الكلمات ضبطاً لغوياً صحيحاً.					
9-	استخدام الإيماءات والإشارات المناسبة للمعاني مثل: (حركات الرأس واليدين - تعبيرات الوجه - نظرات العين) في أثناء التعبير الشفوي.					
10-	إنهاء الحديث نهاية طبيعية تدريجية.					
	مجموع درجات التلميذ.					

تقويم مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب:

في مجال تقويم القراءة الجهرية والتدريب على مهاراتها ينصح الخبراء المتخصصون (علي مدكور 1993- رشدي طعيمة 1998) كلاً من الوالدين والمعلمين باتباع ما يلي:

- تهيئة الأطفال ذهنياً ونفسيا بإثارة مشكلة يمكن حلها عن طريق قراءة الموضوع الذي تم اختياره، أو بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف هذا الموضوع.
- قراءة الأب أو المعلم أو الأم الموضوع قراءة نموذجية معبرة، مع مراعاة أن يكون معدل السرعة مناسبا للتلاميذ.
- تقسيم الموضوع القرائي بعد ذلك إلى فقرات مناسبة، وتدريب التلاميذ على قراءتها قراءة جهرية سليمة عدة مرات، وهكذا حتى نهاية الموضوع.
- تصحيح أخطاء الطفل أولاً بأول في السنتين الأوليين، حيث يكون الهدف هو ضبط النطق، وبعد ذلك يتطور إلى الاستقلال في القراءة والانطلاق فيها، فلا يحسن إيقاف الطفل لتصحيح الخطأ إلا إذا كان صارخا.
- الحرص في تدريبات القراءة على اختيار المضمون الثقافي المناسب للتلاميذ، بحيث تدور حول أشياء ذات معنى في حياتهم، وذات ارتباط بقيم واتجاهات تساعد على تكوين الإنسان الذي ننشده في مجتمعنا.
- إعطاء المهارات الصوتية استماعا وتحدثا، القدر الأكبر من التدريبات في كتاب الصف الأول، والتخفف منها تدريجيا في كتابي الصفين الثاني والثالث بما يتفق وتوزيع فنون اللغة العربية.
- استعانة المعلم أو الأب أو الأم بما هو موجود من وسائل تعليمية، أو صور أو حكايات أو أمثال؛ لأن ربط الكلمة المقروءة أو الفكرة بالصورة يعمق الفهم، ويساعد على سرعة التذكر.
- تخصيص بعض التدريبات عند تقويم مهارات القراءة الجهرية لعمل الطلاب الجماعي في الفصل، من خلال الأنشطة اللغوية التي يمكن فيها توزيع المسؤوليات والأدوار بين التلاميذ، وبما ينمي لديهم الإحساس بالمشاركة والثقة بالنفس وسلامة القراءة المعبرة، بالإضافة إلى تقدير الذات والتحلي بروح الفريق.

ولمساعدة المعلمين والمهتمين بتعليم اللغة العربية في تقويم مهارات القراءة الجهرية على أسس علمية ميسرة، فقد قمنا بإعداد بطاقةٍ موضوعية؛ لملاحظة وتقويم هذه المهارات.

وقد مر إعداد هذه البطاقة بعدة خطوات، انتهت بالتأكد من صدق البطاقة وثباتها، وذلك باستخدامها مرتين (من قبل الباحث، ومن زميل آخر)(*) في تحليل عينة من أداء الطلاب في القراءة الجهرية بالصفين الثامن والتاسع الأساسي.

وقد تم حساب نقاط الاتفاق والاختلاف بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي:

$$R\frac{2(c_{1,2})}{c_1+c_2}$$

حيث R = معامل الثبات و C_1, C_2 = عدد الفئات التي اتفق عليها الباحثان.

و $C_1 + C_2$ = مجموع عدد الفئات التي حللت في المرتين(*):

معامل الثبات = $08.8\frac{16\times 2}{20+20}$

وبذلك أمكن التأكد من صدق البطاقة وثباتها وأصبحت في صورتها النهائية، وفيما يلي خطوات إعداد هذه البطاقة الموضوعية؛ لتقويم مهارات القراءة الجهرية لدى طلابنا:

خطوات إعداد البطاقة الموضوعية لتقويم مهارات القراءة الجهرية

هدف البطاقة:

تستهدف هذه البطاقة تقويم أداء الطلاب في مهارات القراءة الجهرية، عند قراءتهم لما يختارونه، أو لما يقدم لهم من نصوص ومواد قرائية متنوعة. وقد وافق المحكمون على هذه البطاقة بعد استطلاع آرائهم.

محتوى البطاقة:

عند إعداد هذه البطاقة تم مراعاة خمسة مستويات، من مستويات الأداء اللغوي الجيد وهي (الأصوات - الألفاظ - الطلاقة - الصحة اللغوية - الأداء المعبر من حيث: تمثيل المعاني، الإيماءات والإشارات.) وذلك في صياغة مهارات القراءة الجهرية والتي بلغت عشر مهارات، كما سبقت الإشارة إليها.

(*) وهو الزميل الفاضل د./ فاروق خليفة أبو زيد. مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بكلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية (مصر) والأستاذ المساعد بكلية التربية بصحار (سلطنة عمان).

(*) رشدي أحمد طعيمة تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومة، أسسه، استخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي 1987 ص 178، 179.

تعليمات البطاقة:

- توضع علامة (✓)
- الدرجة النهائية للتقويم في هذه البطاقة هي (30) درجة، وذلك لمستوى أداء الطلاب المتميز والأمثل لجميع مهارات القراءة موضوع القياس.
- توضع علامة (✓) في نهر الدرجة (3) وأمام المهارة التي يؤديها الطالب بشكل متميز ودون أية أخطاء فيها، أثناء قراءة نص لا يستغرق أكثر من خمس دقائق، ويكون مستوى توافر المهارة لديه عالياً.
- توضع علامة (✓) في نهر الدرجة (2) وأمام مهارة القراءة التي لا تتعدى أخطاؤها مرةً واحدة ويكون مستوى الطالب متوسطاً.
- توضع علامة (✓) في نهر الدرجة (1) وأمام المهارة التي لم تتجاوز أخطاء الطالب فيها مرتين أو ثلاث مرات، ويكون مستواه متدنياً المهارة.
- توضع علامة (✓) في نهر الدرجة (0) وأمام المهارة، التي يكون الطالب فيها غير قادر، على استخدامها بأي شكل من الأشكال، وتصبح مهارةُ القراءةِ غيرَ متوافرةٍ لديه، ويكون فاقداً لها.

وفيما يلي بطاقة تقويم مهارات القراءة في صورتها النهائية:

بطاقة تقويم مهارات القراءة الجهرية لدى المتعلم

م	المهـارة	درجة توافر المهارة				ملاحظات
		عالية (3)	متوسطة (2)	ضعيفة (1)	غير متوافرة (صفر)	
-1	القراءة الصحيحة للكلمات وفقا لمقاطعها الصوتية بوضوح تام.					
-2	التمييز الصحيح عند القراءة بين الحروف متقاربة النطق كالتاء والطاء والثاء والسين والذال والزاي والسين والصاد والدال والضاد...					
-3	التفريق الصحيح بين همزتي الوصل والقطع في أثناء القراءة.					
-4	الانطلاق في القراءة جملة دون تردد أو خوف.					
-5	التنويع في نبرات الصوت وفقاً لمعاني النص المقروء كالدعاء والتعجب والثواب والعقاب والمدح والذم...					
-6	ضبط الكلمات في أثناء القراءة الجهرية ضبطاً عربياً صحيحاً.					
-7	إفهام الآخرين ما يتضمنه النص من أفكار وآراء بقراءة جهرية معبرة.					
-8	استخدام الحركات الإشارية الموافقة لمعاني الجمل والعبارات في أثناء القراءة الجهرية.					
-9	مراعاة علامات الترقيم المناسبة للوقف والوصل في أثناء القراءة.					
-10	إنهاء القراءة الجهرية للنص نهاية طبيعية تدريجية دون مفاجأة للمستمع.					
	مجموع درجات الطالب					

المراجـــع

* المراجع العربية.

* المراجع الأجنبية.



المراجـع

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم محمد عطا (1994): عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

أبو حامد محمد بن حامد الغزالي (ت 505 هـ): إحياء علوم الدين، المجلد الأول، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419هـ.

أحمد محمد هريدي وآخرون: لغتنا الجميلة، القراءة والنصوص، الصف الثاني الإعدادي، الفصل الدراسي الأول، وزارة التربية والتعليم بمصر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية عام 2003م.

أحمد زينهم أبو حجاج (1993): "تنمية مهارات التعبير الشفوي والقراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي" مصر، جامعة طنطا: كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

أحمد سيد محمد إبراهيم (1994): "دور اللعب التمثيلي في التعبير اللغوي عند الأطفال"- مؤتمر الرياضة في مصر الواقع والمستقبل، جامعة أسيوط: كلية التربية الرياضية (26-27 إبريل 1994م) ص 7، 15.

أحمد فؤاد عليان (1988): "بناء برنامج علاجي لتنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي" مصر، جامعة أسيوط: كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة.

أحمد محمد الحسن العلي السعدي (1998): "تقويم حصة النشاط المدرسي" مجلة التربية قطر: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (125) السنة (27) يونيو 1998 ص ص 142- 145.

الهاشمي عبد الله بن مسلم بن علي (1995): "برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان" جامعة السلطان قابوس: كلية التربية والعلوم الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة.

جابر عبد الحميد جابر (1999): استراتيجيات التدريس والتعلم، القاهرة: دار الفكر العربي.

حسن شحاته (1990): النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حسن عمران حسن (1999): "فعالية استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تعليم القواعد النحوية"، مجلة كلية التربية، مصر، جامعة أسيوط: كلية التربية، العدد (15) الجزء الأول، يناير 1999.

حكمت محمود محمد الزناري (1991): "استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية، وبيان أثره على التحصيل، وتنمية المهارات اللغوية للأطفال من التاسعة إلى الثانية عشرة" مصر، جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، رسالة دكتوراه غير منشورة.

رشدي أحمد طعيمة (1987): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومة، أسسه، استخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي.

———— (1998): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها، تطويرها، تقويمها، القاهرة: دار الفكر العربي.

———— (1998): مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة: دار الفكر العربي.

سرجيوسبيني (1991): التربية اللغوية للطفل، ترجمة: فوزي محمد عبد الحميد، وعبد الفتاح حسن، مراجعة: كاميليا عبد الفتاح، القاهرة: دار الفكر العربي.

عاطف عبد الرشيد (1992): قيمة العمل، رسوم: يحيى عبده، القاهرة: شركة سفير، وحدة ثقافة الطفل.

عبد المنعم الهاشمي (1992): "الكنز الخفي" براعم الإيمان، السنة (16) العدد (190) ربيع الأول 1413هـ/ سبتمبر 1992م، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

———— (2000): الرسالة العجيبة، سلسلة (حكايات ملهم من البخاري ومسلم) مصر، المنصورة: دار اليقين، السعودية، الرياض: دار القبلتين، الطبعة الأولى.

علي أحمد مدكور (1993): كيف تنمي مهارة طفلك اللغوية، القاهرة: شركة سفير.

علي أحمد مدكور (1997): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دارالفكر العربي.

______ (2000): الشجرة التعليمية، رؤية متكاملة للمنظومة التربوية، القاهرة: دار الفكر العربي.

علي سعد جاب الله (2001): " أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان" دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، عدد يناير 2001.

فتحي على يونس (1984): اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

______ (1997): تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار)، القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث، ومكتب سفير للكمبيوتر.

فتحي يونس، محمود الناقة، علي مدكور (1981): أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة للطباعة النشر.

محسن محمود عبد رب النبي (1997): "فعالية استخدام النشاط التمثيلي في تنمية التحصيل اللغوي وبعض مهارات الاستماع والتعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي" مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مصر، جامعة المنيا: كلية التربية، العدد الثاني، المجلد الحادي عشر أكتوبر 1997م ص 107.

محمد حسن المرسي (1984): "تأثير استخدام المباريات اللغوية في تدريس النحو على الأداء اللغوي لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الأولى للتعليم الأساسي" مصر، جامعة عين شمس: كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

محمد جهاد جمل: أدوات البحث الصفي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2003م.

محمد جهاد جمل: مهارات اللغة العربية لغير المتخصصين، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2003م.

محمد صالح سمك (1998): فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، القاهرة: دار الفكر العربي (طبعة جديدة).

محمد علاء الدين الشعيبي (1999): "أثر استخدام ألعاب القواعد في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض التراكيب النحوية" مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مصر، جامعة المنيا: كلية التربية المجلد الثالث عشر، العدد الأول، يوليو 1999.

محمود كامل الناقة (1977): تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية، القاهرة: مطابع الطوبجي.

مصطفى إسماعيل موسى، ومحسن عبد رب النبي (1993): "أثر استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي" مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مصر، جامعة المنيا: كلية التربية عدد أكتوبر 1993م.

ناصف مصطفى عبد العزيز (1983): الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، مع أمثلة في تعليم العربية لغير الناطقة بها، الرياض: دار المريخ.

هاري ميلز (2001): فن الاقناع، كيف تسترعي انتباه الآخرين وتغير آراءهم وتؤثر عليهم، الرياض: مكتبة جرير.

وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (1999): كتاب اقرأ للصف الأول الإعدادي، الطبعة الحادية عشرة 1420هـ/1999م.

———— (1999): كتاب اقرأ للصف الرابع، الطبعة العاشرة 1420هـ/1999م.

———— (2002): كتاب أحب لغتي للصف الرابع الأساسي، الطبعة الأولى التجريبية 1423هـ / 2002م.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Abdel- Karim, Awati FM. (1988): "The Effect of using Games in Teaching English as a Foreign Language on Secondary School Students ' achievement and Attitudes Toward the Subject," Unpublished M.A. Thesis, Zagazig University Faculty of Education, Banha.

Alan Maley and Alan Duff (1985): Drama Techniques in Language Learning, A resource Book of Communication Activities for Language Teachers, Cambridge University Press, P.172.173.

Barbara Fiala,(1979): Spotlighting Classroom Drama, Primary English Notes (P.E.N), N.15,1979, Australia, Rozelle.

Cook,- Allison -A.(1995): "A review of the idea oral language proficiency Test forms C & D English" Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Dallas, Tx, January 27,1995).

Derscheid, Linda-E (1995): "The Relation Among Moral Behavior, Peer-directed Internal state language, and perspective-Taking, Ability for preschoolers in Mixed- Age Settings Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (San Francisco, Ca, April 18-22,1995).

Dougill, J. (1987): Drama Activities for Language Learning, (Essential Language Teaching Series), Editors: Roger H Flavell & Monica Vincent, Makmillan Publishers Ltd, P. 16.

Gomez, Leo; & Others (1995): "Natural Assessment of Oral Language Growth of Limited English proficient Students in Paired Reciproca Learning" Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (San Francisco, Ca, April 18-22,1995).

International Reading Association (2002): "linking literacy learners to the world", March 30-April, 2002, Brunei Darussalam.

Monica Heller, (1995): " Language Choice, Social Institutions, and Symbolic domination Cam bridge University, Language in Society 24: 3, pp. 373- 405.

Noonan, B.; Hildebr and D. K ; Yackulic, R. A. (1997):"The Effects of Early Oral language Skills and Other Measures on Subsequent School Success: A Longitudinal Study ", Alberta- Journal of Educational Research; V.43, N. p254-57, win 1997.

Sarah Shrim-Paz (1993): The Dramatic Games and the Conversational Act, English Teaching Forum, April, 1993.

Temple,-Charles ; Gillet, - Jean (1996): Language and literacy: A lively Approach, Harper Collins college Publishers, 1900 E.

Verna Hildebrand (1997): Introduction to Early Childhood Education, Prentice-Hall, Inc. PP. 318-321.

Wirth, Harold E. (1993): "Classroom Applications: Will Taping and Replaying Their Speeches Help My Fourth Grade Students with Organizing Their Written Work" Eric 1992-1998/06, ED356479.

(ملحق بأسماء الأفاضل المحكمين على صلاحية الأنشطة والأدوات)[*]

إبراهيم محمد أحمد علي: مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنصورة (مصر) والأستاذ المساعد بكلية التربية بصحار (سلطنة عمان).

أ. أحمد عبد العزيز الطنطاوي: معلم اللغة العربية بمدرسة علي بن أبي طالب الإعدادية بصحار (سلطنة عمان).

أ.د. أحمد محمد حسن صالح: أستاذ علم النفس التعليمي بكلية التربية جامعة الأسكندرية (مصر) والأستاذ بكلية التربية بصحار (سلطنة عمان).

أ. العرابي إبراهيم عكاشة: موجه اللغة العربية بمديرية التربية والتعليم لمنطقة شمال الباطنة (صحار - سلطنة عمان).

أ. العربي محمد أحمد: معلم اللغة العربية بمدرسة الإمام الربيع بن حبيب الإعدادية بلوى (سلطنة عمان).

د. أمير الهواري: مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية، جامعة القاهرة (مصر) والأستاذ المساعد بكلية التربية بنزوى (سلطنة عمان).

أ. حارس حمودة محمد: معلم اللغة العربية بمدرسة الإمام الربيع بن حبيب الإعدادية بلوى (سلطنة عمان).

أ. حمد بن خميس الغيثي: معلم اللغة العربية بمدرسة أحمد بن سعيد الإعدادية بصحار (سلطنة عمان).

أ. حميد عباس محمد: معلم اللغة العربية بمدرسة علي بن أبي طالب الإعدادية بصحار (سلطنة عمان).

أ. حنان محمد رشيد عبداله، مدرسة اللغة العربية، ثانوية زاخر للبنات، مدينة العين (الإمارات).

(*) رُتبتْ الأسماءُ أبجدياً، وكانت مواقع عملهم خلال العام الدراسي 2001 / 2002م.

أ. سيف بن سلطان بن عبد الله الربيعي: معلم اللغة العربية بمدرسة محبوب بن الرحيل الإعدادية بصحار (سلطنة عمان).

أ. صبري شحاتة عبد الحليم: معلم اللغة العربية بمدرسة أحمد بن سعيد الإعدادية بصحار (سلطنة عمان).

د. عبد العظيم محمد محمد عبد الكريم: موجه اللغة العربية بمديرية التربية والتعليم بمنطقة شمال الباطنة (صحار سلطنة عمان).

د. عبد الغني عبد الرحمن الشيمي: مدرس الأدب والنقد بكلية البنات الإسلامية بأسيوط، جامعة الأزهر (مصر)، والأستاذ المساعد بكلية التربية بصحار (سلطنة عمان).

د. عبد الله محمد عمارة: مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية من جامعة المنوفية (مصر)، والأستاذ المساعد بكلية التربية بنزوى (سلطنة عمان).

د. عبد المنعم إبراهيم عبد الصمد: مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة (مصر)، والأستاذ المساعد بكلية التربية بصحار(سلطنة عمان).

أ. د. عدنان يوسف العتوم: أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة اليرموك (الأردن)، والأستاذ بكلية التربية بصحار (سلطنة عمان).

د. فاروق خليفة أبو زيد: مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية بدمنهور جامعة الأسكندرية (مصر)، والأستاذ المساعد بكلية التربية بصحار (سلطنة عمان).

د. فوزي عبد القادر: مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس (مصر)، والأستاذ المساعد بكلية التربية بصلالة (سلطنة عمان).

د. محمد علاء الدين حلمي: مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا (مصر)، والأستاذ المشارك بكلية التربية بنزوى (سلطنة عمان).

د. مسعد ربيع عبد الله:أستاذ القياس النفسي المساعد بكلية التربية ببنها جامعة الزقازيق (مصر)، والأستاذ المشارك بكلية التربية بصحار (سلطنة عمان).

أ.م.د. معاطي محمد إبراهيم نصر: أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية بدمياط جامعة المنصورة (مصر)، والأستاذ المشارك بكلية التربية بصلالة (سلطنة عمان).

د. ممدوح السيد عطية: مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية بكلية التربية ببنها جامعة الزقازيق (مصر)، والأستاذ المساعد بكلية التربية بصلالة (سلطنة عمان).

د. ناصر فؤاد علي: مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا (مصر)، والأستاذ المساعد بكلية التربية بصور (سلطنة عمان).

أ. نصر عيد أبو سرحان: معلم اللغة العربية بمدرسة محبوب بن الرحيل بصحار (سلطنة عمان).